





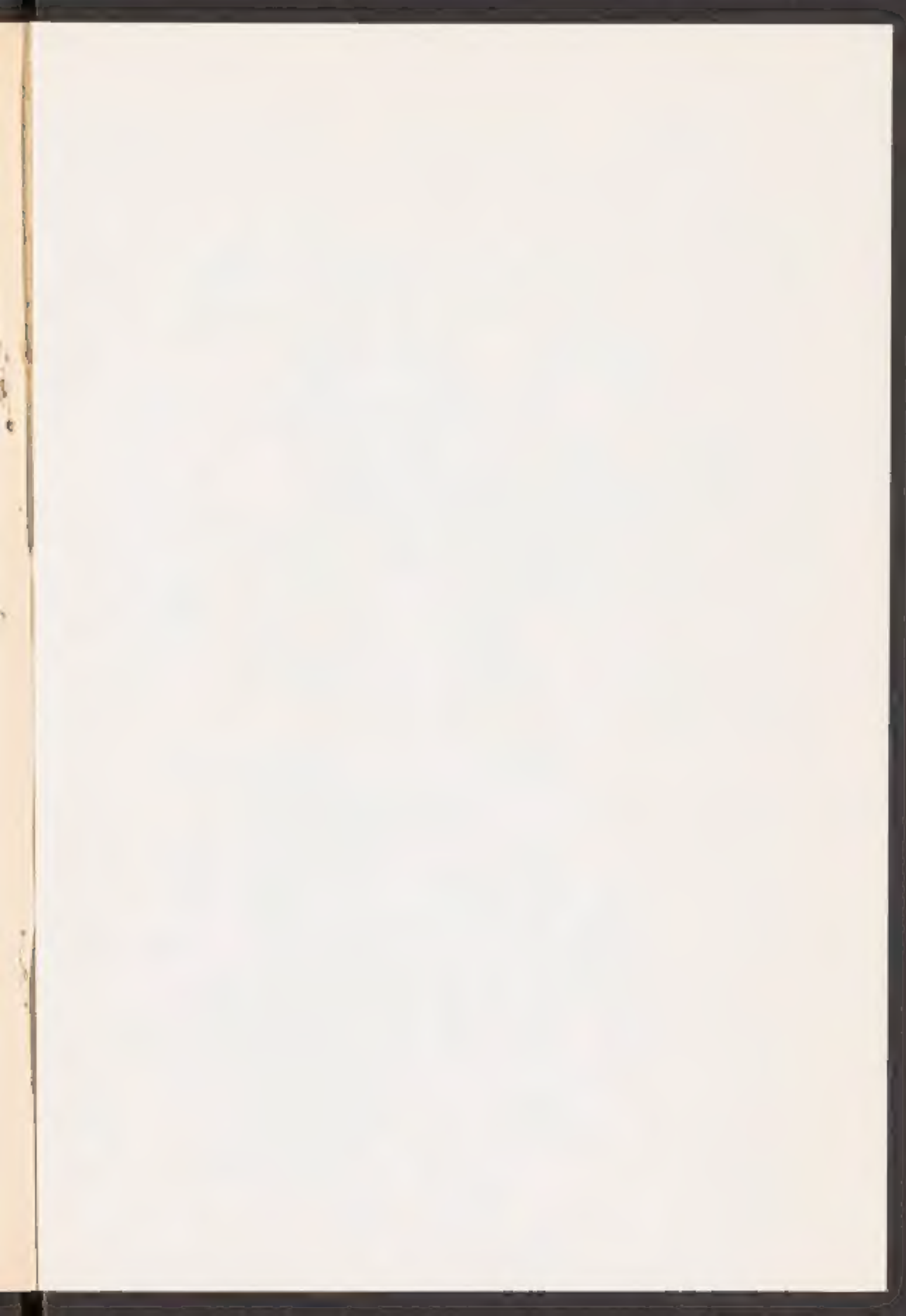
3 1142 02841 8088



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**





+

الْحَمْدُ لِلَّهِ

front

لِأَمِيرِ الْمَمْلُوكَةِ

5

٢٤

١٢٧١ - ١٢٧٢ هـ

١٢٧١

١٢٧١	١٢٧٢
١٢٧١	١٢٧٢
١٢٧١	١٢٧٢

B



1871

*al-Jāhiz, 'Amr ibn Bahr*

*/al-Tāj fī akhlāq al-mūlūq/*

# التاج

في

## اخلاق المملوك

الجاهلي

N.Y.U. LIBRARIES

تحقيق ونشر :

دار البعار - بيروت

دار النكرو - بيروت

لصاحبها : اديب عارف الزين

لصاحبها : ابراهيم الزين

سنة ١٩٥٥ م

سنة ١٣٧٥ هـ

## الى القراء الكرام

رغبة منا في اخراج هذا السفر النفيس اخراجاً لائقاً بفوائده  
الغزيرة قد اتفقنا مع الاديب الفاضل الاستاذ محمد اديب نجمل  
العلامة الشيخ احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان على تحقيق  
هذا الكتاب وطبعه طبعاً جيداً دقيق التصحيح . وبالله المستعان

دار الفكر

بيروت تشرين اول سنة ١٩٥٥

Near East

JC

375

J3

c-1







كتاب آدم في اخلاق الملوك

تصنيف ابي عثمان عمرو بن بحر  
المشهور بابن الجاحظ تغمد الله  
بغفرانه ورضوانه



ورفع به السيد علي الاعظم وكتبه  
الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن الحسين  
الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن الحسين  
الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن الحسين  
الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن الحسين

(الراموز الثاني)

مثل فيه طرة النسخة الثانية المخطوطة بخزانة آيا صوفيا تحت رقم ٢٨٢٧ .

مع حرة

# كتاب التاج





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصديق

في هذا الكتاب

«وحي على كل شيء»

«وحي على كل شيء»

أربعة عشر في كتاب «وحي»

وعدد «وحي» في كتاب «وحي»

كتاب «وحي» في كتاب «وحي»

عدد درار «وحي» في كتاب «وحي»

وخطب «وحي» و«وحي» في كتاب «وحي»

«وحي» في كتاب «وحي» و«وحي» في كتاب «وحي»

(١١) «وحي» في كتاب «وحي» و«وحي» في كتاب «وحي»

(البيان والتبيين)

مناهل عدة يزدحم عليها طلاب العبر والآداب .  
 هذا الكتاب : قد ضمنه الملاحظ طائفة كثيرة من مضامير لدولة  
 العباسية على عهد الخليفة الموفق بالله بن هارون الرشيد وكان من رعايا بني عبد  
 وقد ورع ما وصل به عهدته من ربح على يد من ربح من رسوم  
 ولاصطلاحات التي كانت قديمة من حرب وشاعة في صدر دولتهم  
 على ما سيجيء في هذا الكتاب من أخبارهم من سرق و"دولة" لامة .  
 هذا الكتاب ، قد جمعته حديث مرة ، حتى فيها من بعد الحفظ .  
 ولا كبر في حقلانها رسمه وحسودهم حمة ، في هذا الكتاب من  
 طرائق مائة كفة ، وريدت منه سنة اقل من الحرب منتهى من القرن  
 حسب دال الدولة الى الاسلام ، واحتمل الكلمة في حرب كرام :  
 لا سيما بعد ما حدث من سنة من سنة من حلفاء وحلفاء على رؤوسهم  
 ١٩ هذه السنة قد سمع كثير من فحول البعد ، والحمد لله في هذه  
 منيرة العرب ، وبها خبر القصة بكونه من ٢٥٢ و ٢٥٣ من  
 حي الف كتاب هذه الحرب في اهل كبر  
 ٢٠ كان السواد شعراً في العدم ، وكان شعاعه برهون . و  
 منهم الترخيم "السودة" [بكر الوار شدة] ام . سو ميه فكان ندم  
 الياس ، ودورهم وسفروهم هو سوية ، بصفة . [بكر السودة] وقد  
 اصطلاح بكتاب ومؤرخون . على بقول . سود من سنة القلاية و  
 ربحوا ، وبلا على احوالهم بغير العبيد و بصفاتهم في بني امة .

## كتاب التاج

السود والإعلام ، وحلّس على سرير الخلافة منهم ، الميجون القبية ،  
المارك الحبية ، واعني به الأمور من هارون . وكان ذلك بمقتضى  
شبهه وأوليائه من أهل حراسا وما والاها ، على ما هو معلوم .  
هذا الكتاب : سرح فيه الخاطم أحوال امرئ ، يؤمن  
وسادات المسلمين في أحوالهم ، خصوصية ، وفي الدين لهم لعمومية ،  
ووقف فيه على سمرهم في سهرهم ، وقصصهم في بيالي انهم ، أي ما  
كانوا يصحبون في بحالي حطهم ، ومسرح لهم ، ومرايع صرهم .  
وناهيت عنهم في الاعاني والندمة ، وعامتهم في الملاعة والمدعة ،  
ومشاهدتهم في المسيرة والمسطة .

هذا الكتاب : فيه مصرات ناسيب تقوم في القس والطيب  
وعبر ذلك من الرسوم والآداب التي كانت معتبرة لدى الرأه  
والامثال في أيام العرب ، وفيما بعد الاسلام .

هذا الكتاب : يتضمن من اساليب التعبير والتفكير ، الا  
يكاد يجري به قلم غير قلم الخاطم ، أو يرتفع فيه رجل سوى شيخ

(١) معرودة « حواء » وراي كتاب . وهي جملة البيوت المتدنية . وقد  
استعمل الخاطم « الاحوة والابدية » في كتاب « الحلاء » .

الادب و روح و قیہ عیہ زبہ اعمد کی مفید و مستفید

تحقيق شأ هذا الكتاب

[illegible]

و بعد فرموده : « چي حاصل ؟ » « بهيئت نكاهه اتى » « متصل له »  
 « احد من بعدد » : « نرد قد سخن اعترافه على نفسه » « و مرع » « همد »  
 « مورد من فته قيه » « و حواي حوفي على سبه » « مد قرب كفته »  
 « نورد » « و ام حجه » : « مد معاشير الكتب لا من دحل دردد »



و شئ على كلامه العزيم \* وخرج وعلى كتفه منه الكرم  
حكم عتمة جماعة \* ووصف \* باسمه \* وظهر \* وظهر \*  
نظام في نفسه \* في عهد \* سبعة \* حتى \* سبعة \* وظهر \* وظهر \*  
يرى كثير من \* مقدمه \* وامت \* حري \* سبعة \* وظهر \* وظهر \*  
فلسوف \* سبعة \* وآخرين \* سبعة \* وظهر \* وظهر \*  
هم قد \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*  
هم قد \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*

## ما أسمر هذا الكتاب

كن لمجد \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*  
لم نشر اليه واحد منهم على لأحلاف \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*  
ما وقف عليه من اسرار \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*  
والمجد \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*

(١) روى هذه الكلمة من فضل الله تعالى \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*  
والصلى \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*  
في ترجمته \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*  
التي تسمى الآن في البلاد العربية «نقطة» \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*  
(٢) في «أساس البلاغة» : حرب \* وظهر \* وظهر \* وظهر \*

## كتاب التاج

رد على ذلك ان التاريخيين الذين كتبوا كسيرة الملاحظ ، وأن  
الاخباريين الذين احدثوا بعض ما له من الكتب والرسائل ، لم يشيروا  
قط الى هذا الكتاب باسم « كتاب التاج » .

وقد وضع بعضهم في طرفها فوق حرف الباء من لفظة « كتاب »  
كلمة « التاج » مكتوبة بخط غير الخط الاصلي ، وكذلك تحت كلمة  
« كتاب » وضع قوله « في امور الرياسة »<sup>(١)</sup> .

وقد حصل ، بحمد الله ، على صورتها لتتوفرافية في الوقت  
مناسب . وهي التي رمرت لها بحرف ( ص ) ونمك من استخدامها  
بكل دقة في تحقيق هذه الطبعة .

## عودة الى التحقيق في اسم التاج

والراحح عندما ان اسم « التاج » قد صدر اطلاقه على هذا الكتاب

(١) مع انه هو المكتوب على طرء النسخة المخطوطة بحراه طوب قو ، كما  
راء في أحد الروايات القنوعرافية ارفقه بهذا الكتاب ومع انه مكتوب ايضاً  
بطريق العرص على نسخة آما صوف كما نراه في الروايات المطبوع [وهو مكتوب  
ايضاً في آخر نسخة الادب الصبيرة الموحودة في ضمن المجموعة المخطوطة  
طوب قو] .

(٢) انظر هذا العنوان في الروايات الثاني من الروايات القنوعرافية .

بعد وفاة مؤرخه بزمان . نعي فيما ورد . العرب الثامن لمهجرة . اي بعد  
عصر يافوت والصعدي ومن شأكر الكتبي . على ان لا يتسنى لنا  
ان نعي . ولو بطريق لتقريب . و التحمين الوقت الذي اصدقوا  
فيه اسم « التاح » على كتاب اخلاق ملوك » .

هذا وانما يساعد كل القدر ان يكون ذلك المجهول الذي كتب  
قطعة « التاح » على طرة المسحة الموحودة في آيا صوفيا قد استمد  
ذلك من نسخة الموحودة في حربه صوب قسوة . فان هذه الخزانة  
كانت لا تزال موصدة الابواب الى سنة ١٩٠٨ لميلاد .

وهو قد كتب : « هذا المهرس حلل من العاديين » . « التاح »  
و « اخلاق الملوك » بل يسوع انما ان محكم بأن واضع ذلك المهرس  
لم يعرف عن كل من العاديين شيئا على الاطلاق . لان القرائن كلها  
فيما يتعلق بهذا الكتاب وبمهرس . تدل على ان واضع ذلك المهرس  
انما اكتفى باحد الصواب الموحود في الورقة الاولى من كل مجلد ،  
دون ان يتصفح المجلد بأكمله ، يرى ما اذا كان في تضاعفه وثباته  
كتب اخرى : كما هي العادة في كثير من كتب المشرقة ، وكما هو  
حاصل بالفعل في تلك الخزائن نفسها .



٣ كتاب لاج ، لامي وروملي ، المتوفى سنة ٣٠١ . اوقفه  
 " سيد محمد عبد الوهاب " كتاب سماه " اسبكت " .  
 ٤ كتاب التاج لمصطفى ، المتوفى سنة ٣٨٤ . وراسمى " المتوج  
 في العبد والسياسة " .  
 ٥ كتاب التاج ، لامي وروملي ، صاحب " يحمل الاله " ،  
 المتوفى سنة ٣٩٥ .

[illegible][illegible]

٢١) عرفتہ سے جس طرح وہ اس کی شجہہ کتب سے روایتی نسخہ حاصل کیا  
مستعمل بن ہوا تھا، اسی کتاب کا مجموعہ مدنیہ سرسبز ہے جس میں صاحب جامعۃ ۱۸۹۵  
(۲)۔ ۱۷

## كتاب التاج

٦ التاج في روائد لروضة على المسباح ، في التقه ، لأحد علماء القرن التاسع .

هذه هي بعض الكتب التي عرفناها بهذا الاسم ، فيما قل لاحظنا ونعمده ، مما قد نمت حرمه وان لم يصدا اثره .

لي هذا تنقيب من انه لا مبع ن يكون الصكتاب لدي بين يدي قد سمع صاحبه او لدى حثوا من بعده باسم « التاج » ولا شك عندنا ولا عند غيرنا في به كتاب « احلاق المذاك » .

## من هو المؤلف بهذا الكتاب

نفي عيب مر آخر ، وهو من الجلالة بمكان .

(١) ذكره صاحب « كشف الظنون » في حرف ناء هم في حرف الراء و ما به  
(٢) ثم ان العرب اضافوا هذا الاسم إلى غيره . فالتاج : لاسماء ، تاج  
الاسماء ، تاج البراءة في طبقات خيمه ، تاج الحرة للعمرى ، تاج الملاطين في معرفة  
الاندلس والشمال ، تاج العارفين ، تاج العروس في التوحيد ، تاج المداخن ، تاج  
مذكرين ، تاج مدد ، تاج مدني ، تاج معني ، تاج لفرق ، تاج السرير . [ذكرها  
كله صاحب « كشف الظنون » ، وقد اعملنا على اوردته هو ن تركية او الفارسية ]  
تاج طبقة ذكره في حروف الاسماء ، التاج في كيفية العلاج ، تاج الجامع ، التاج  
لمرجع في شرح وحرر في مرجع . تاج معروف و تاريخ الخلفاء ، تاج الفرق في  
بحر علماء مشرق ، وهذه الكتب موجودة بحرف ناء هم في شرح القاموس للزبيدي ، الملح اليه

من هو المؤلف لهذا الكتاب " ... الملاحظ أم غيره " .  
 ان الملاحظ ترك نحواً من ٣٦٠ مؤلفاً ، وآه سبط بن اجوري  
 كلها تقريباً في مشهد أبي حبيبة لعمام سعداد ، وان كان م يدكر  
 لنا شيئاً من اسمائها في « مرآة الزمان » .  
 ولما كان الملاحظ لم يشر في مقدمه كتب « احيوا » الا اني  
 يسير جداً من تأليفه ( ورس فيها كتب « اتاح » ولا كتب « اخلاق  
 الملوك » ) وكذلك الحال فيما وقف عليه من اسفاره الاخرى ، فقد بقيت  
 من ذلك الامر في شك مريب .

### نظرة في أسلوب الكتاب من حيث الاشياء

وزداد هذا الشك متى قلنا بان أسلوب الكتاب في مجموعه مد لا  
 يوافق ما هو معروف من كتابة الملاحظ وضرافته ومجانبته ، او ما هو  
 معروف عنه من التمسك بأوهى الاسباب لتتلاعب بالأسباب  
 لكننا اذا قررنا ان هذا الكتاب سفر آداب واخلاق لا دفتر  
 تبين ويبس ، وانه حصن موضوع معصم محصور في مر واحد معلوم ،  
 فقد يزول ذلك الارتباب الذي ربما يعنى بعض الادهاا .





## الناقلون السارقون

وإذا نظرنا الآن من جهة أخرى، فإننا نلاحظ من أمثالهم قد سطوا على هذا الكتاب، كما انما حيرهم على كثير من نفية الآثار التي دمجها سان الحافظ. وقد استأنى في كثير من هذا القبيل في وقال الحافظ في كتاب السجلات: مع دور عروق... من دي...، وقد سألنا عن هذا الرجل في هذه...

ومثل ذلك في بعض نصوص... الذي محمد بن بشير...  
... الذي يدعى... من ربه... الله.

وفي نهج العروس... خلاصة... شرحه... الله...  
من ربه... من توجه إلى ربه...  
والله في حب... وحدود... الله.

والله في حب... في كتاب... الله...  
... من... الله... الله...

وفي نهج العروس... الله... الله...  
من ربه... الله... الله...  
... الله... الله... الله...

وعلى ذلك فإن... الله... الله...  
... الله... الله... الله...

## كتاب التاج

الخوشي التي حُتيت بها صفحات هذه لظمة .

فعميب ان بحث فيما ذا كان الفير قد حار بعض الدقين فتركوا  
اثر محسوس ميموسا استدلل به نصريجا او للميطا على ان كتبتا هذا  
انما هو من نقشات يراع الجاحظ .

وهذا اسمعودي ، قد استعود على حديث يزيد بن شعرة مع معاوية  
ولما اضطر عقل حكم الجاحظ ، حسب دمنه وراحع صميره فلم يسه  
نفسه بل اكتمى بقوله « قد بعض اهل المعرفة والادب ممن  
صنف الكتب في المعنى وغيره » .

وهذا السبقي ، جدا جدو اسمعودي ، ولكنه لمخط عند ما نقل  
حكم الجاحظ واحديث لدى يرويه عن القاه اليه .

وهذا صاحب « بحاس النبوك » مطا على « التاج » فقله تقريبا :  
تارة بالحرف وعاب بالاحتصار . وكابه قد عاهد نفسه ان لا يدكر  
الجاحظ فقد « غير انه سها في آخر الامر قد كره وسها نفسه مرتين  
وورد لاضحه معدها .

على ان هذه اشواهد وان كان لتدليل بها ، كما يقول الجاحظ ،

فإنما في العقل مظهر دأ في الرأي غير مستحيل في الطر " فاهب ،  
 وأحق يقال ، لم تصل إلى حد اليقين الذي يحسن التسليم به  
 والسكوت عنده ، لأنها لا تتضمن قول افع ولا الدليل الذي  
 تشيخ به الصدور ، ونحن إنما نتلمس البرهانات ليرة لضعه ، والمحجج  
 الظاهرة الساطعة ، وأشهادت القائمة الالامعة ، التي ينتهي إليها العبد ،  
 ويقف عندها الباب .

## بحث عن الكتب المسماة اخلاق الملوك

إذا ما نظرنا فيما وصل اليه عن كتب المسماة " اخلاق الملوك " ،  
 رى أن الامر لا يتعدى ثلاثة من الدس ، وهم : مفتاح بن حنبل ،  
 ومحمد بن امارس لتعلي ( او اشملي ) ، والمحاط .  
 فلننظر ايهم هو صاحب كتابنا هذا ؟

## التعريف بالمفتاح بن خاقان

١ - مفتاح بن خاقان . هذا الوزير كان من انفر من بالحيك  
 ١ - كتاب الحيوان

## كتاب التاج

عراة شديدا . وكانت به حراة حكمة في اس اعظم منها . كثرة  
وحسن . جميعا به علي بن يحيى اسجد من كتبه وما سيكتنه  
الفتح نفسه .

وقد كان يشمل رعيته كثيرا من كبار علماء ، وكان تحت  
داره فصحة . لأعراب وعامة . مصره والكوفة . ومن كان في حمله  
المفضل ، سمة المعوى المعروف . وكان له في ينسرى  
في به بر لأيت مع سرد ومثله . ولله في فيه مدله  
كثيرة . هي من عرد دونه . وصل جمعهم منها كتبا  
باسمه في قدموه اليد ومن حبه خاص . وكذا العلامة  
اشهر نو حمر محمد بن حبيب الذي تصف باسمه " كتاب القائل  
الكبير " . ومثله صاحب محمد بن عارف . صاحب الكتاب المسعى  
" اخلاق ملو " . الذي سبني الكلام عليه عن قريب .

فلا عراة ان رجلا مثل الفتح في محنته مكانه . واحداه باعنا .  
ومشاركتة في المساحة الحقيقة يكون هو يرب من حبه المنصفين .  
فقد روى له صاحب " ريب " أربعة كتب . وهي

١ - نظر كتب فهرس ، وروى في نوخت في ريب الفتح من .

٢ - نظر مروج الذهب

(١١) كتاب الصيد وحوار

(١٢) كتاب الروضة وازهر

(١٣) كتاب المستر

(١٤) كتاب اختلاف اموي (هكذا بال...) و...

وهذا الكتاب الاول في اثبات في حرجه عن موضوع  
وعن دوائر "حساب" و"حساب" ولا يشهد في...  
هذا لور... لاسم انه تعلق... مور... الامر...  
والسادات وعن علم انه كان قدس مقدما وانه قتل...  
ما يشهد به احد القصص... في مدحه... الحق...

واما الكتاب الرابع، وهو... اسم ورد... عن "اخلاق  
بول"... ولا يشهد... "معجم الادب"...  
"كشف الصور" ولا صاحب "لواقي باقيات"...  
مور... "اختلاف اموي" و "اخلاق اموي" لانه رت...  
كوب... هذا ان كان...  
هذا الكتاب... او محمد بن ادر...  
... كتاب... "اخلاق اموي" او "اختلاف

### كتاب التاج

الملك « فهو على كل حال ليس الذي بأيدي . لان كتاب ( التاج )  
يتضمن في اوله وفي آخره مدحا للفتح بن حاقان وتوبيها بذكره ،  
ويدي صاحبه بأعلى عقيرته انه قدمه للفتح بن حاقان .  
وعلى كل حال فليس للفتح بن حاقان شأن فيما نحن بصدده .

### كلام عن محمد بن الحارث

بقي عينا ان بحث عما يتعنى بان الحارث التغلبي ( و شعلي )  
الذي يؤكده ابن النديم بانه الف كتابا باسم ( اخلاق الملوك ) .  
إنا لا نرى ماسما أن يكون هذا الرجل ألف كتابا بهذا الاسم  
وقدمه الى الوزير ، وانما اقول ان ذلك لا يعارض ان يكون الجاحظ  
أيضا قد ألف كتابا آخر وترجمه بنفس ذلك العنوان ثم قدمه الى الوزير  
نفسه . فكثيرا ما المتصارعين يؤلفون كتابا بمواو واحد ويقدمونها  
الى سريته واحد .

( ١ ) انظر كتاب المهرج ، ومعجم الادباء ، وكشف الظنون ( في عهد بن

ما موصع )

## استفتاء الكتاب نفسه لمعرفة مؤلفه

تعالوا بنا نسأله ليخبرنا هو عن مؤلفه الحقيقي عما يرول معه كل  
ارتباب ونتعلم به الحقيقة ناصحة دون حجاب .

الكتاب يدلي بحجة صاحبه ويبادي على رؤوس الاشهاد بأنه من  
تأليف الجاحظ .

## أسلوب الجاحظ

اولا - ان الجاحظ قد امتاز بأسلوب مخصوص من الكتابة  
والتصير : أسلوب فيه حلاوة ، وعليه طلاوة ، وبه رشاقة ، أسلوب  
تتجلى فيه الالفاظ العذبة ، والمخارج السهلة ، والديباجة الكريمة ، والطبع  
المتمكن ، والمعاني التي اذا طرقت الصدور عمرتها ، واذا صارت الى  
القلوب اصلحتها من الفساد القديم ، واذا حرت على الالسة فتحت  
لها ابواب البلاغة .

## کتاب التاج

وهو هو "تاج" أو أحد النظم في تكملة عبقه وشبابه واعصافه  
 وحملناه حباً بعبقور الكمال الروائع والتميز الحسب، وهو "تاج" حباً  
 ثماني ديوان صمدية من مرصعة صمدية - ق - هو هو "تاج" حباً  
 صاحب سبب حيد، ولب الكلام لاي صمدية وروس وفيه مودة  
 لغز وحلا صمدية، ولب صمدية صمدية صمدية كج هو صمدية  
 صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية

## بعض المصادر

شعر بعض صمدية صمدية صمدية "تاج" حباً  
 صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية  
 صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية  
 صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية

- ١ في صمدية صمدية صمدية
- ٢ في صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية
- ٣ في صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية
- ٤ في صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية
- ٥ في صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية صمدية



و كذا في شدة في الحق عن الكنية ودمية .  
 . . . . .  
 حدا في كل كنية . فلا تخيل بالاستدلال في نحو مقصوده .

## تكرار الجاحظ و ترداده

ثمة تكرار في الجاحظ و ترداده .  
 في كذا . . . . .

- ١ في كلامه عن مردية .
- ٢ في ربه كذا في كذا .
- ٣ في كذا .
- ٤ في كذا .
- ٥ في كذا .
- ٦ في كذا .
- ٧ في كذا .

١ في كذا .

وهالك مواضع اخرى من هذا القليل ، اصررت عن ذكرها  
لأنها مشوثة في الكتب يراها المتأمل بغير عناء .

## اشارته الى كتبه المتقدمة

رابعاً - لان المؤلف نفسه يقول في أول ( تاج ) .

« ولعل فانا يقول ، اد رأنا قد حكيت في كتاب هذا بعض احلاق الملوك  
الماضي من آل ساس وملوك العرب : » قد قص واصف هذا الكتاب اد رعم انه  
ليس لاحلاق الملك « اعظم هابة » فيظم في القصد ويضدي في النقص . وأولئك  
الملوك هم عدد ملوك كالطفة الوسطى عند السعد الأعلى . أنت بعد ذلك عيبه ونشهد  
عنه بياناً . وعلى ان هذه المقالة لا نقولها من نظري في سيرة من مضى وسيرة من شاهد  
وبالله التوفيق ا »

وبديهي ان محمد بن احدث لا يصح له ان يقول مثل هذه الكلمة  
لان كتبه الثلاثة ( الصيد والخواارج ) و ( روضة وازهر ) و ( الست )  
لا تحمل ان تكون موضوع بعض ( احلاق الملوك الماضين من آل  
ساس وملوك العرب ) . ما الذي له الحق الصراح في ان يأتي بمثل هذا  
القول ؟ هو الجاحظ دون صاحبه . وها هي كتب الجاحظ التي

وصلت اليه رايه مفعمة تفاصيل من هذا القليل ! ثم طكك بالتي  
ضمن بها علينا الزمان ؟

### تصريحه بكتاب معين له

خمس لار مصنف " اناج " يقول في حطته : " انا ألف  
كتاب قر كتابا هذا فيه اخلاق لغتيان وفصائل اهل السطلة .  
وكان غير ذلك اولى با وحق في مذهب واخرى ان تصرف عديتنا  
لي ما يجب للملوك من ذكر حلاقه وشيمه " .

### تأكيد هذا التصريح

سادسا ان المؤلف يعود فيؤكد ذلك بقوله : " فرائد اد احطانا  
في تقديم اخلاق اهل السطلة وان كان فيها بعض الآداب ومن  
يحتاج اليه هل لشرف من يحسن ل اخلاق ان تلامي ما فرطت  
بوضع كتاب في اخلاق الملوك وخصائص التي هي لها في نفسها " .

## کتاب التاج

---

فہذاں مصاص صریحاً ہی کہ مافی حلاق اہل  
امحلۃ ہو سس لہی صنف کتاب "حلاق بہائے"۔ و لا مریۃ عند  
حدیثی اس حدیث ہو لہی صنف کتاب معتبر و حلاق ہں  
الطائفة .



الجد في الذي قبله وورثك ذلك وملكك ما كنت احميه  
 فيه وأرخ آل ساس من حريمه وعتوه وحقه وملكه  
 طم من كان ما جده وفضل الطر ونجما الذي وفضل  
 بالهوى هالك شروته للجاحظ حمله الى قبل ما لك  
 كم كانت اذ ذاك في حياه اوزور قال كنت في كاهن من القيس  
 قال لكم ريد في برزك النور قال ما ريد في ردي  
 قال لعل اورك او ورفا مضرب فيه مما جفت من كلام  
 قال لا قال فادعك الى الوقوع فيه ولو قطع عنك روقا  
 ولا ذك في عينك وما للعاه والوقوع في الملوك وفسر  
 رفته فامر ان يرفع لسانه من قضاة وقال عن ما قال  
 ان الحرس من السان مما لا تحت وحقه  
 صاخ رجافان قال قد نطقت ان انا حقيقه الجدر ايام  
 انهم من عند الله فوضع من يداه جاء منظر اولئك  
 الرؤس فيه ضرب الراس بمؤد كان يابك تعالى  
 المنصور المستبدين رفته قد والمنسب اسمهم قال له

ر م و ر

نقل في حدى صعب نسخة اسطيه وهي صفة ٩٣ من (اص)

الآن ورويت عنه من بعد سبعين ولكن ثلثون قال سالكه  
سبعين بدت وانصرم مكالوت من الدار قال وكان الرشيد  
في اطلاق ابي جعفر سفل كذا في اعطايها كان يتوارع  
في العاص والمعدني من حركة اياه ركة ينزف الخالة فكتبه وكان  
لا عمن نيرة غلام من دارية ودر تالرب الصاء فتوكل حركة نوب  
المركتب في غلة وكسر وحوس من حصة ابي العاص من حلة  
فصيت بمرت وقد سفل ما وصهم به سر الاسرارة كان  
ارجم ورجاح ودرور في طقة الاول وكان رزل بعمره  
هذا عليه و طقة الثانية سفلر سلا ودر و نزال ذرا  
اشبهما وال طقة امانه صليب العازف والوج والماير  
وملي ندر دكر سفلر و رجم و نزالهم كذا في اول  
واحد من طقة الاول بان الكبر نوع برحد لسانه من

في مورد الرابع

نسل فيه حتى صعدت السجدة محفوظة في آا صوفيا ( وهي صفحة ٢٩ )

## مقدمة المؤلف

المحافظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله  
الحمد في الآخرة وهو الخالق الخبير . »

أحمد على تدبير الآله ، وبقائه بمرئته ، وتوابع منه ، واستهديه  
واستوفقه ، ورضيه ورضى فيه .

وأشهد أن لا إله إلا الله الذي لا شبيه له ولا نصير ، الذي خلق عن  
الأحر ، واستعبط ، والتعديد ، والتمثيل ، وحركه ، واليسكون  
والثقة وأرواح ، والتصرف من حال إلى حال ، إلا هو عظيم  
المتعالي !

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأمينه ونبيه ، تبعته على فترة

## كتاب التاج

من الرسالة وطموس من الهدية ودروس من شرائع الاسباء والمرسيتين  
 " بيدر من كان حيا ويحق القول على تكافؤ " والعرب  
 تشد ولاده وينسك دمها ورواحها امولها وتعد اللات والعري  
 ومدة لثائه لاخرى . فصدع امره . وحده في سبيله . ودعا  
 الى معاديه . وحده . فاعجز عن ولاس . يأتوا " تمثله ولوا  
 كان بعضهم لفض خيرا . " فصى الله عليه وعلى جميع المرسلين  
 وحصة بصلاته من بواحه دون العالمين . وعليه السلام ورحمة الله  
 وبركاته

اما بعد .

فان الذي حدا بنا على وضع كتابنا هذا معان :

مبدا . انه امر وحل . حصص اموك بكرامته . وكرمهم  
 بساطته . وممكنهم في السلاد . وحولهم امر العاد . اوجب على علمائهم  
 معصمهم . وتقيرهم . وعريزهم . وتقريبهم . كما اوجب عليهم طاعتهم  
 والخصوع . وحنوعهم . فقال في محكم كتابه . " وهو الذي جعلكم  
 حلائف الأرض ووقع نصكم فوق نص ذرأت . "  
 وقال عروحل . " طيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر  
 (١) دل في دن العرب : ولادته شه السبي وقد سجد له اي شيه .



مكتم .»

ومنها ان كثير العامة وبعض الخاصة ، ما كان تحب الاقسام  
التي يحب ملوكهم علي . و ما كان متمسكة بحقه صاعده حصرتها  
آدابها في كتابنا هذا لنجعلها قدوة لها . و ما تنادى .

و بعض فان لنا في ذلك اجرين . ما احدهما فلما نبهنا عليه العامة  
من معرفة حق ملوكهم ، و ما لآخر فلما نجح من حق ملوكهم  
من تقويم كل مائل عيب ورد كل نافر السبا .

ومنها ان سعادة العامة في سجين ملوكهم طاعتهم ، كما قال الرشيد  
بن مالك : « سعادة الرعية في صاعه الملوك ، وسعادة الملوك في طاعة  
المالك .»

ومنها ان الملوك هم لاس والرعية هم . . . و ما لانس له  
مهدوم .

ومنها اننا ألفنا كتاباً قبل كتابنا هذا ، فيه اخلاق الفتيان  
وفصائل اهل السطالة وكان غير ذلك ، ولى ب . و حق في مذهب  
واخرى ان تصرف عبادته الى ما يحب ملوكهم من ذكر اخلاقهم وشتمهم  
اد فصيل الله على العائين ، وحق ذكره في الدين الى يوم الدين .

## کتاب التاج

لا تری حسرتی کہ میں نے تعالیٰ الامم السامیۃ والفرس الخدیۃ ،  
بقصد میں ذکر میں کی وصیہ ولا حق

من وں علی حکایت میں مضمی مہم ، « دیکھ اے صفت سادق  
و شہداء فاضلہ سبیلہ ، « وں سارک سمیہ : « اشدوا  
تہم ہذا ورنہ ہذا انہ من دون اللہ ، «

وہں حث حصتہ : « انہم تو ہی الیٰ حق ہر ہم فی  
دہ ان آتہ اللہ اطلب ، «

وہں حق و علا : « واد قل موسیٰ قومہ ، ہوہ اذکروا  
نعمۃ اللہ علیکم اذ حمل فیکمہ نبیہ ، وخلقکم ملوکا  
وآباکم ، ہم یؤت احد من السماء ، «

وہں تقدس اسمہ ، « ان الملک ادا دحلہ قریۃ  
افسدوہ وحموہ امرۃ اقلہا ادا ، «

وہں سارک وعلی : « من انہم ما لک املک توئی املک  
من شہ وینزع املک من ک وینزع من شہ ، وینزع من  
شہ یدے اخیر املک علی ک شہ ہدیہ ، «

وقال عرواحل ، وقد بعث موسى عليه السلام الى اعشى خلقه  
وأشدهم عبوداً وصدموا ، عن أمره : ( اذهب ، يا فرعون ، إلى  
صفي . فتولاه عوراً به . ردك عن عشي ) .

فليفهم الحكماء هذه الاعحوة التي : صلب عن الله يدرك ويصلي  
فان فيها حكمة عجيبة وه ، عصاة بائغة وبائس من كان له قلب .

حدثنا اصحاب عن شمس عن ورقاء عن ابن ابي عبيد عن مجاهد  
في قوله يدرك ويصلي ( فتولاه عوراً به ) .

وانما امرهم بذلك لان الملوك والاعصى اكثرهم في حقها  
ان تدعى الى الله بأسهل القبول والى نطق واحسن مخطبة . وقد كان  
هدى حكمته في العصى من ملوك الذين ادعوا الربوبية وجحدوا  
الآيات وعاندوا الرسل ، فطبت من صاع الله مهابه وحفظ امرأته  
وفرانسه ، وقد مقام ربانه ، وحمله احبة بعد حبه ، وعرض طاعته  
حتى قرب رصعته وطاعه رسوله ، صلى الله عليه وسلم .

(١) انظر كتاب السير وانظر مستطرف في كبر من مستطرف المشي

## اهداء الكتاب

فرايداد تحية في تقديمنا اخلاق اهل البطالة ، وان كان فيها  
بعض الآراء من جنس ابي عبد الله من السرف من محاسن الاخلاق  
والاخرى من جنس ما يوضع كسب في خلافه من سوء وخصائصه في هي  
ما في نفسه ، وورث بعض موضع كسب هدا ( لا مير الفتح بن خاقان )  
مولى امير مؤمنين : اذ كان ما حكمه منقو ، وعلى صلبها ماثرا ،  
وفيه وفي هدا راعه ، سدى له ركة ونجبه سمه ، ما بقي اضياء  
والسلام . وبالله التوفيق والاعانة ا



## الفاتحة

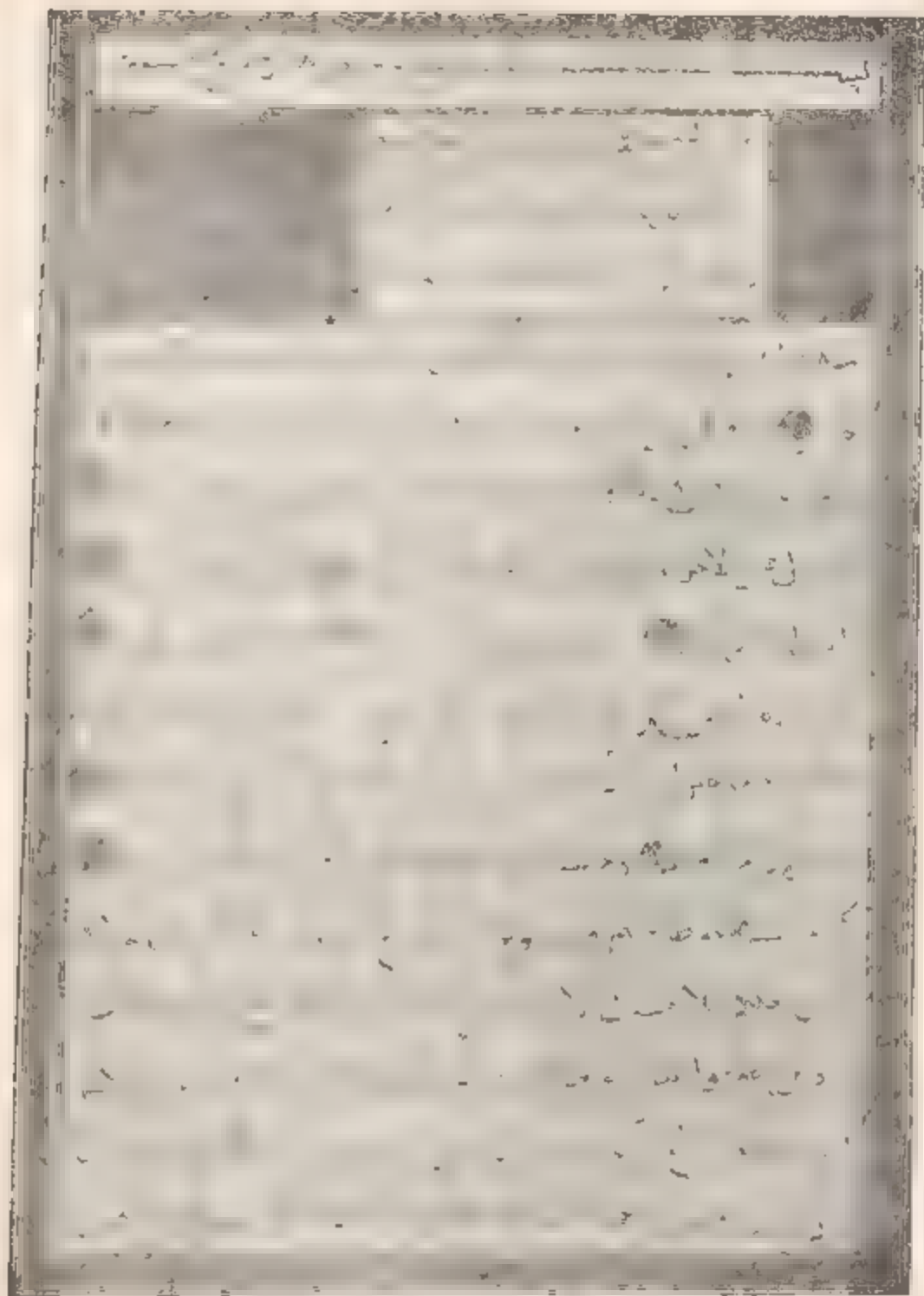
وبعد ، فإن أكثر كلامنا في هذا الكتاب إنما هو على من دور  
ملك الأعظم . إذ لم يكن في سياسته - نصف أخلاقه - بل معجر  
عن نهاية ، يجب له لو رما 'رحمها' ، و تصافى من تكلف ذلك  
بعدنا من الناس ما قضى تكلف واعور ذهن واحد فكر ، فعله -  
يعتذر مثل اعتذارنا .

وليس لأخلاق الملك الأعظم نهاية تقوم في وهم ، ولا يحيط بها  
فكر . ومت تراها تتزايد من أول ملك ملك الدب إلى هذه الغاية .  
ومن ظن أنه يبلغ أقصى هذا المدى ، هو عندنا كمن قال ما تشبه  
مثلاً ، وبالجسم معارضة .

ولعل قائلًا يقول ، إدارتنا قد حكى في كتب هذا بعض  
أخلاق الملوك الماضين من آل ساسان ومموك لعرب - ( فقد ناقض

وصح هذا الكتاب بـ ، دزعم انه ليس لاخلق الملك الاعظم نهاية )  
 فيصلح في المبدأ ويبتدي في مقبل . وانما انما اسوكتهم عند ملوك  
 كاصفة لوسطى عند الممتد لأعلى . ان نجد نسب عيانا وشهده  
 سينت بيا . وعلى ان هذه مقالة لا يقول من روى في سير من متسى  
 وسير من شاهد . ولا . الوفيق





الرامور الخامس (نسخة من نسخة) (أو من نسخة) مكتوبة في سنة ٨٨٣ هجرية





## باب

في الدخول على الملوك وفيه يجب على الملك  
إذا دخل الرجل عليه

الاشراف و سلاميه و قعوده واحترافهم

ن كان الداخل من الاشراف والطبقة العلية من اهل بيت  
ن يقف " منه بالموضع الذي لا ياتي عنه ولا يعرف منه " و - اسم  
عليه قائل " و - استناد " قرب منه " كيب على " و - قد يقف " ثم نحى  
عنه قائم حتى يقف في مرتبة مثله " و - ثم اياه بالعمود " فقد  
و - كانه " اذ به بالحد من صوت ودية حركه " و - كرك " بعض  
من ساعته قبل ان يتمكن به بحسبه يعبر لاسم ش ولا تنظر مر.

(۱۶) ی انداز

## الاورساط سلامهم وقعودهم وانصرافهم

وركان بداخل من اضفه وسطى من حق الملك اذا رآه ،  
 ويقف وركان بالثمة معه . وركان ينادى ، دنا حظى ثلاثا او نحوها .  
 ثم وقف ركان بالثمة ، دنا نحو من دود لاو ، ولا سطر الى  
 عيب الملك في اشره ونخرت حارحة وركان . وركان فيه على  
 الملك معانة ، فهو من حقه ونعشمه .

والركان دحواله عيه من لرب لاو نخل وجه ارك ونجديه  
 وركان طريق عن تيبه وشربه عند نحو الطريق الاي لاية تله  
 فيه نخره ثم نخر نحو محس من ، وركان ملاحصه لرك . فان  
 سكر معه ، نخر من غير سلام ولا كلام . وركان ينادى ،  
 دنا حصي ارك . نخر . نخر . نخر . نخر . نخر . نخر . نخر . نخر .  
 وقف ارك ركان وضع لاي يقطع لرك فيه اشره ، قنر ركان وما  
 به بقعود ، فقد مرمي . وركان . وركان . وركان . وركان .

ا في حاحه معده وركان نخر ركانه وركان سفرد وركان  
 نخر لا وركان صرعه مور . وركان .

صوت وقلة حركه وحسن استماعه اذا وضع يده على كلامه، ثم يرجع القهقري. ثم مكه ان يستتر عن وجهه فيحذر ان يمسك لا يجذبه اذا ولي، متى كيف شاء.

### استقبال الملك المساوين له وتشجيعهم

وعلى الملك ان يحيل عليه من تساويه في السطح وجمع والعمر ولولادة والبيت ان يقوم فيحيطوا به حتى يبعثه، ويأخذ بيده فيقعه في مجلسه ونحوه لان هذه حال يوحى الملك اني مثله من الداخل عليه، دارره وان يحبه حبه ومعهه يحب له، لم يأت من الملك ان يفعل به مثل ذلك. ومتى فعل كل واحد منها صاحبه ما هو خارج عن السوامس والشرائع، فله من ذلك فساد وحدث صفات بين ملوك يقع لديها التناقص والتعادي والحد واداء اجتماع ذلك في المملكة. كان سادسوا وودعية لي تحارب. وعلى الملك اذا اراد هدم الذي قدم صفته لا صرف ان يقوم معه ان قام، ويدعو بدته يرك حيث يره ويشيعه ما شب قبل ركوبه حتى يسيرة، ويامر حشمه باسمي بين يديه.

کتاب التاج

وعلى هذا كانت أخلاق آل ساسان من الملوك واسائهم . وهذه  
السياسة أحدهم اردشير الثالث . فلم تزل فيهم حتى ملك كسرى  
بروزرغمير . فكان لما اعتد عليه شبرويه ، له ، في ذكر مشاه  
ومعاصره .

وقد قبل ان من حق ذلك ان لا يصل احد هذه القعود . فان  
خطا بخطي ، في ذلك ، ثم انك له بالانصراف ان بخطه . فاما  
عرف ذلك فلم يقم ، كان ممن يحتاج الى ادب ، وكان الذي وصله بانك  
مما له ويمنه

[illegible]

ومن غير ذلك دعوت التي راجعها كتب العرب ما حدث في قس ١٥  
 لاجل عبيد رملت سوى سه اشهر فعدوا كل حوصل يريد من عبد الملك الاموي ،  
 وكما جعل المنتصر القياسي .

## باب

### في مطاعمة الملوك

#### تحفيف الأكل بحضرة الملك

ومن حق الملك إذا تبدل مع حدوايس به حتى طاعمه  
 أن لا يبسط بين يديه في مطعمه . فإن في ذلك خلا لا مدمومة .  
 منها ، أن انبساطه يدل على شرهه ؛  
 ومنها ، أن في ذلك سوء أدب وقلة تمييز ؛  
 ومنها ، أن فيه حراة على الملك بسط اليد ومده وكثرة  
 الحركة .

وبس في كثرة الأكل مع الملك معنى يحمده ، لا أن يكون  
 الأكل كمسرة التراس أو جفيم الكيال<sup>١</sup> ، الذين إذا حضروا

(١) ورد شعوبي يسمى عكة ، ومسرة الهر ، و« حام  
 الكيال » وسمى صانع وشيبي وهم « مسرة الرش » وقد ورد ، هما



بفصيلة سيرة أبي صيرد . وفيه من حين دعاه الى طعامه : " قد  
فعلت . " و قد من عند من كل سبع مئة المؤمنين الا سد خلة  
اخوه . و مثل هذا لا يقومه قور دوس لمع . "

حدثني احمد بن عبد الرحمن الرازي : قال : " كنت احضر على  
مائدة اسحق بن رستم . انا و هاشم اس حي الاسر دواب و ابي .  
فكنت اعد على مائدة ثلاثين مائرا . قام احد و لحق مض واحد  
و قد رآه كثير من ب حصه . و لا ورد من ذلك الا مقدار  
ياكل الطائر . و سكر الخنزير فخرنا . " قلت : فما كان ينشطكم ؟  
قال : لا ، و له فعل ما فعل . قال : يا هو الا ان نتواري عن عينه  
في رتيب . "

و كذلك يجب لملوك ان لا يشرو حد الى طعامهم . و لا يكون  
عرضه ان يملأ بطنه و يصرف الى رحله : " لا ان يكون لا كل احد  
ملك او ابنه او عمه او ابن عمه ، او من شبه هؤلاء ؟ و يكون ايضا  
( ١ ) اي الحقيقة .

( ٢ ) ذكر الطاري رحله . و اسم سيرة ٣ من ( ٢٢٨ ) ووصفه بروي  
٣ هو الأمير سجاد بن رستم . و هو كما بعد في نام الموم  
و بعضه و الوالي و هو الذي سيرة ذكره كثير في هذا الكتاب .

( ٤ ) اي : حسب منه . و في غير الزمر من طعامه . اي في  
الاصابة منه . { ناج مروس  
( ٥ ) بنه

## كتاب التاج

من يقصر بعد لاكن ويضيق مدامة، ويجعل ما يمكن عدا يومه  
وبسته، اذ كان لا يمكنه لا يعرف متى شاء .

## عقوبة الشرع عند الفرس

وكانت عند الفرس، اذارات احدا في هذه الحار التي وصف  
من شره انهم، اخرجوه من صفة احدا في صفة اهل، ومن  
باب التعظيم الى باب الاحتقار والتحقير .

والملك وان بسط الرجل لظلامه من حقه على نفسه وحق الملك  
عنه ان لا يترك استعمال الادب ولا يميل الى ما تهوى طبيعته . فانه  
من عرف ما شره، لم يجب له اسم الادب؛ ومن عرف بالنهم، زال عنه  
اسم التمييز .

واد وضع امك من يدي احد صاعا، فبطل ذلك الرجل منه  
يصنع بين يديه ياتي عنه، بل منه ان كان له يقصد بذلك الى  
اكرامه او مؤاخذته . ان يكون اراد ان يعرف ضبطة نفسه، اذا

(١) روى هذه الآداب بزيادة واختصار في «محاسن الخو» ص ٢٨  
واورد فيها قولهم: «موائد الملوك للشرف لا للسرف» .



رأى ما يشتهي من بسطه لها .

وحسب الرجل : ذا النعمه تلك تتحفة على مائدته ان يضع  
يده عليها . فان ذلك يحزنه " ويزيد آدابه " .

### بين معاوية والحسن بن علي شأن دجاجة

الا ترى الى معاوية بن أبي سفيان حين وضع بين يدي الحسن عليه  
السلام دجاجة فمكها ، نظر اليه معاوية فقال : هل كان يملك ويسير ؟  
عداوة ؟ فقال له الحسن : هل كان يملك ويسير ما قرأه " .

### ضيافات معاوية في عاصمته وسائر قواعده ملكته

ان هذا الكلام الذي ذكره عنهم قد قرح " في قلب كل واحد  
( ١ ) اي يكفه

( ٢ ) اورد صاحب " بحس الملوكة " هذه الآية لتقديمه محصره في باب ادب  
مؤاكلة الملوكة . ( ص ٢٩ )

( ٣ ) وقد روى هذه الحكاية صاحب " مستطرف " وسبق عنه بقوله : اراء  
معاوية ان الحسن يفرح بحسن الملوكة ، وحسن اعده منه بالآداب  
والرسوم المخصوصه . ( ج ١ ص ٢١٣ )

( ٤ ) يعنى رجل مع بعض الرؤساء ، فقدم اليه جديدا ، ففعل نعم فيه . فقال  
له الرئيس : لك لتمزقه حتى كان اذا نطحت ! فقال له : وانت تشفق عليه . كان  
من ارضعتك ، ففعل و فطعم . ( مصر مطبع الدورى ص ١٢٠٠ ج ٢ ص ٥٢ )  
( ٥ ) معناه جرح

کتاب الحاج

منها . ومعروفة بقص هذا القول ، لانه كان يعصر عليه قدر الحاجة .  
وكيف يكون ذلك ، وهو يكتب الى اطرافه وعمله ولى  
زيد <sup>(١)</sup> بالعراق باطعام السابلة والعمران وذوي الحاجة ، وله في كل  
يوم ربعمائة ينقمة وحوود حصد الشاة او كس عيران من حق  
الملك بغير محسة وتعصيمه . ونس من التوفير وتعصيمه ليد  
واظهر قومه وشده ليه وحب التسع بين يدي الملاء ونحسرتها  
وعلى هذا كانت مله الاعاجم من لدن اردشير بن بابك الى يزدجرد .

احتار مسور ارحل رشحه اقضاء القصة

١ هو رمان يه بي اساطير مصره سه واحمره مشهوره معلومه  
كفسه ٣ كسب سويح

٢ روضه عصفه هسه اسم يسيح حم وعتده بكره ووطايعه تقول  
بالروبي واطواب انكر روم سه وهو بي عتده اسم ادهي في  
كتاب ديشه في اسمه . وكذاك العلامة رنشد روض في معجمه الفارسي  
يعرفي ككيري

٣ يعرب شاتور وجره عرب د لاكف انه سحر عتده  
كف

٤ ي وحى العده في ذو القرن هس اسلام وعتب وصيه ابو ي  
العصي اي اوخر ادوله عباسه الفقه وهور محوس ادى دجار في الدمه

وصف له رجل من كورة اصطخر ، يصبح قصب . القصاة في العلم  
والثقة والامانة . فوجه اليه . فلما قدم . دخل عليه . ودعا باطعام  
ودعاه اليه . فدنا فاكل معه . فاحد سائر دحاخه فقصها . ووضع نصبه  
بين يدي الرجل ووصفها من يديه ثم ثوب اليه ان كان من هذه . ولا  
تخلط به طعام . فانه امر انطعامك وحف على معدتك . واهل ساور  
على الصنف . واكل كحوم . كان ياكل . ففرع الرجل من النصف  
قل فراع ساور . ثم مد يده الى طعام آخر . وساور يلحظه .

فلما رفعت المائدة قال له : ودع وصراف الى بدش . فان آمانا  
وسلمنا من الماء ان كانوا يقولون : « من شرب من يدي البش في طعام  
كان اي اموال الرعية والسوقه والضم . أشد شربه . » فلم يستكفه .

(١) « لم يستكفه » عني . لم طلب كده مؤذيه العلم وكثير ما يستعس  
الحافظ وغيره . استكده عني ولاء ومن هذه هذه الكده . وهم العلم من  
العدوة على العلم والهو . ومعها كافي كده توصيه كبيرة كرس  
في ادونه لاسلاميه . يؤيد ذلك انه قيل لعروة بن عدي بن حاتم ( وهو صي )  
في وليه كانت هم : فهد بالباب . فاحجب من لا عرف وادخل من يعرف  
فهل . و . يكون اول شيء استكفه منع الناس عن التبع . فطرر بحس  
للشبه حديثي بن ٩٢ . هـ . ورد بحرف . كرس بحرفه من يستكفه  
اي . يحده كفو . .

على ما كان احضره "١" له .

### عدم النظر للملك عند موءاكلته

ومن حق الملك ان لا يرفع احد اية طرفه ، او اكل ، ولا يحرك يده معه في صحفة .

### التسوية بين الملك وبين مدعوويه

ومن قوانين الملك ان يوضع بين يدي كل وجل صحفة فيها كالذي بين يدي الملك من دلاء عبيط ودقق او حر او قار ، ولا ينصر الملك نفسه بطعام دون اصحابه . لا في ذلك ضمة على الملك ودليلا على الاستشارة .

### غسل اليد بحضرة الملك

ومن حق الملك ان لا يغسل احد تحضرته يديه من حاضته

(١) وردت هذه لفظة بحروف ما عدا بعد الفاء في صحيحي ٢٧٥٢٦ من كتاب « تنبيه الملوك والمكابد » . وهي مختمة بهذه الصادرة . فممكنه ان كان احضره اليه وعول فيه عليه . ووردت ايضا مبتورة في « سنن الملو » (ص ٣٠٥٢٩) .



## قيام الملك عن الطعام

ومن حق الملك أن رفع يديه عن الطعام أن يسهل عن  
مائدته كل من الخاف "بها حتى يتواروا عنه يحدوا أو حائل غيره .  
فإن رد لدحول . كان ديث حيث لا يرون قبمه . وإذا أراد انفعود  
هم ، دحا ، إليه نادى .

## منشفة الذفر

ومن فوائد است أن يكون منديل عمره " كمسح ووجه في  
البقا والبيض ، وأن لا يبعد إليه لا يسهل أو يحدد .

## حديث الملك على المائدة

ومن حق الملك أن لا يحدث على طعامه بخديث حد ولا هزل .

- ١) رد ، خاف ، فوجع ، مفرد في موضع جمع ، متعيا ، ال التي  
للخمس . ومن ديث كثير في عذرنا .  
٢) والمير ، محروث ، مع الجمع وم علق . من ديث

وان ابتداء تحديث ، فليس من حقه ان يعارض مثله . وليس فيه اكثر  
من الاستماع لحديثه ، والابصار خاشعة

## زمزمة الفرس على الطعام وامتناعهم عن مطلق الكلام

ولشيء ما كان مأوذاً آل ساسان اذا قدموا ندمهم رمزموا  
عليه ، فلم يسلط ناصق بحرف حتى ترفع ، فان اضطروا الى كلام ، كان  
ممكنه اشارة واته . يبدل على الفرس الذي رادوا ولمعني الذي  
فصدوا ،

وكانوا يقولون : \* ب هذه الاطعمة ب حياة هذا العالم فلفي  
بالانسان ب نجعل دهنه في مطعمه ونشغل روحه وحو روحه فيه ، لان  
تأخذ كل حارحة تقسطها من الطعام ، فيتعدى بها بدن والروح

(١) الزمزمة : توطئ العلوج على اكلهم ، وهم صموت ، لا يستمعون لسانا  
ولا شفه في كلامهم ، لكنه صوت يذو في حياشيب وحقوق ، فيهم تعصب عن  
بعض . وقد زمزم العلم ، اذا تكلف الكلام عند الاكل ، وهو مطلق له . وقيل  
لخوهرى : الزمزمة كلام الجوس عند اكلهم . زاد ابن كثير [في النهاية] :  
بصوت حفي ( عن تلج العروس

## كتاب التاج

احيوا لتي في القلب واصبغة في الكبد عتده تاما ، وتقبله  
لطبيعته قولاً حمة

في تر الكلام على اعضاء قصائل كثيرة هي في ايديهم تركها  
ذكرها اذ كانت مست من جلس كتاب هذه

اذا كان كنه ارسه عرب عرب - وهو في الدول والبلاد  
في خان في الف القباط في تصحيح ما تستعمله العامة  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد

يجمع احرص حولاً امره وهو ياخذ ما آينه

وهذا عرب مستعمل في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
هو من اخصر بطريقه في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد

ولان يقع في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد  
في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد في الدول والبلاد







## باب

### في المنادمة

#### مراتب الندماء واحتياج الملوك لجميع الطبقات

ومن أخلاق الملك أن يحمل ندماءه صفات ومراتب ، وإن يخص  
ويعم ، ويقرب ويباعد ، ويرفع ويضع ، إذ كانوا على أقسام ومراتب  
فما قد رى الملك يحتاج إلى الوضع فهو ، كما يحتاج إلى الشجع  
سأله ، ويحتاج إلى المصعك لحكته ، كما يحتاج إلى البست لمعطه ،  
ويحتاج إلى أهل الهز ، كما يحتاج إلى أهل الحد ولعقل ، ويحتاج إلى  
رأمر المطرب ، كما يحتاج إلى العالم المتقن (١) .

(١) قال في « محاسن الملوك » ( ص ٤٣ ) : « ولما كان الملك محتاجا إلى  
اصطلاح الرجال كحاجته إلى صلفاء الأموال ، وجب أن يتخير لمسامرته من  
يكون حبيب الأعراف ، يأنس على مكارم الأخلاق ، وسكنه مدح حاج أي المطرب  
اسمي كما يحتاج إلى العلم مني . لأنه يحتاج إلى من يصرف بين أهل الحد ، هو  
صدده من التعب في النظر في أمر الجمهور »

## كتاب التاج

« هذه احلاق امهات عشرين سنة » اد كانوا يتعرفون  
من حال حد الى حال هرب ، « من صحك في تدكير ، ومن هو  
أى عظه

فكل صفة من هذه الصفات تروح مرة وتخط حري ، وتعنى  
مرة وتحرم اخرى ، خلا لاشراف والعلم . « من الذي يحب لهم رفعة  
لرثة وعط لنفسه من ربة والصفة عند العشرة ، ما لزموا  
الطاعة ورعوا عنها .

## آداب الخروج من حصر الملوك والرجوع اليها

« ليس من حق الملك ان يخرج حده من محله ، الا لضرورة حادثة  
قد ارادته ، من الواجب ان يلاحظه في سكك امته ، قم من  
يده ثم لاخطه ، وان نظر اليه ، مضى حده ، في رجع ، قم مائلا  
من يديه ، وان كان ذلك ، في يوم من ايامه ، فارق قعد ،  
« ان بعض كبره في ذلك قد يحدون هذه القهر بحرف ، من كما فعل  
« حده هـ في في تروى ، مخرج من حده ، في مخرج من حده  
« مخرج امه من حده ، مخرج من حده ، في مخرج من حده ، في مخرج من حده  
« مخرج من حده ، في مخرج من حده ، في مخرج من حده ، في مخرج من حده

ثقب أو حث ، فان نظر الله بعد قعوده ، وهو ادرك له ما تمكن في قعوده .

## كمية الشرب وكيفيته موكولات للملك وعليه العدل

وليس له - حذر كمية ما شرب ، لا كيفيته ، انما هذا الى الله . الا ان من حقه على ملك - امر بالعدل عليه والصفة له ، ولا يجوز له حد ولا وسع استطاعته ، فيخرج به من ميزان القسط وحد قصده ، لانه لا يملك ان يتلف نفسه ، وهو يحد الى الحد .

ومن احلاق الله السعيد ان يحرص على احياء نطاته ، حرصه على احياء نفسه ، اذ كان منه نظامه .

## طبقت اسدما والمغنيين عند الفرس وفي الاسلام

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من حور ، فبنا حاجة الى الاخبار عن مرتبة الطبقات الثلاث من اسدما والمغنيين ، وان كانت مرتبتهم

## كتاب التاج

في كتاب الاعني محصورة ، فقد يجب ذكرها في هذا الموضع  
ايضا ، لانها داخلة في اخلاق الملوك .

ولسدا ملوك الاعاحم ، اذ كانوا هم الاول في ذلك ، وعلم اخذنا  
قوانين الملك والمسكة وترتيب الخاصة والعامة ، وسياسة الرعية ،  
والزام كل طبقة حطها والاقتصر على حديثها .

كان اردشير بن ملك اول من رتب لدماء واحد بزمم سيدهم  
فجعلهم ثلاث طبقات

فكانت الاساورة (١) وابناء الملوك في الطبقة الاولى . وكان  
يجلس هذه الطبقة من الملك على عشرة ادرع من الستارة .

ثم طبقة ثانية ، كان يحسب من هذه النصف على عشرة ادرع  
( وهم بطانة الملك ودماءه ومحدثوه من اهل الشرف والعلم ) .

١١ نسب الاثارة هو كتاب اعدى المشهور الذي لابي الفرج الاصفهاني  
قد توفي بحمد سنة ٥٢٥ هـ ، وكان وهو في الفرج في سنة ٣٥٦ . ولان  
احاطت مي كتاب الفرس او سفر حر من سفر اعدى الى كتاب مداولة في صدر  
الدولة العباسية كما يدل عليه غيره لاخبرني في مقدمته

١٢ دسوار هو جد من نسل الفرس . ول هو عبيد هم الفرس ،  
ولاسوره اصف عزم من العجم ، حضرة كالا حمره ، الكوفة الصالح وال خوارزمي في  
« مديح العلوم » ان العجم لا جمع من سور لا على ارجل الشعاع بطل  
المشهور .

ثم المنة الشاة . كان بحسب على عشرة ربيع من الشاة ، وهم  
المسحكون و أهل حرل و البطاة . غير انه لا يكن في هذه الصفة  
الثالثة خيس الاصل ولا وضعه ولا ناقص الحوارح ولا فاحش  
الطوب والقصر ولا مذوف ولا مرمي شاة " ولا مجهول الابوين ولا  
اس صاعه دينه . كما حدثك او حده ، ولو كان يعلم لغير مثلا

وكان رديف يعون " ما شيء " تتر على نفس مكث من معاينة  
سجيت ، محاسة وضع . لانه كـ بـ العس تصاح تصاحشة اشريف  
الاديب الحمد ، كدث تصدث مرة البدن . الحسيس ، حتى يقدح  
ماك و . وزياد عن وصيتها . و كـ ان ارجح ، را امرت بطيب ،  
حسنة طيب حـ به العس : يعوى به حو رح ، كدث را امرت بالحق  
وحملة نمث له العس و صر باعلاقتها اصم ار آتاما .

اقسام الناس عند الفرس أربعة

کتابت خیرین سنی فی سبب رستگاری و خلاصه کل صفة

١١ ليله + حب + دمه

٢ هذه لغزها مقرونة عن س. يسمع في «الادب الصغير» وفي «كسيلة ودمه»

هل قسيتها

فالاول الاسورة من اساء الملوك

والقسم الثاني الفئاك وسدنة بيوت اليرب

ولقسم الثالث الاطباء والكتب والمحمول

والقسم الرابع ارباع وجهان واصراهم

وكان ردشير يقول : « ما شي » سرع في رتاه الدول وحرب

مسكة من استفا هذه لطقة عن مراتب حتى يرفع الوضيع الى

مرتبة الشريف ، ويحب الشريف الى مرتبة الوضيع . »

## مقابلة كل طبقة من الندماء بمثلها

وكان الذي يقابل طبقة الاولى من الاسورة ونداء الملوك اهل

الحدافه ماموسقيات ولاعاني . وكانو در ٥٠ : لا تصب خص لا استواء

١٠ ردشير من لك هو اول من رتب الرعه على صفات ووضع من الكتب

في ذات . يوكيه من حرب الدول و . . . . . وعبر مرات الخلق في الدول

والدول ، ونصب المومدان . مومذ يعني كبير القضاة الشير البوه . . . . .

عن محاضرة الاوائل وصامرة الأواخر

(٢) أي خدمه .

(٣) قد يكون هذه كلمة جمع من شي صاحب شبه . وهو نال النادم

والعهد . وجمع يكون حينئذ مهمل من كاهن وكهن وصانع وصانع .



وكان الذي يقابل الضقة الثانية من يداه تلك وسط منه الطبقة  
ثانية من صاحب الموسيقى.

### احتياط الفوس بهذا الترتيب

وكان الذي يقابل الضقة الثالثة من صاحب مكاهات والمصحكين  
صاحب الوبر والمعارف والتصيير . وكان لا يفرح لحاق من

١٠ كلمة فارسية معربة . ولعرب يقولون بتشديد الوب وهي الصبح  
أه من الآل العرب وفيه صبح ذو دوتار بطريق العروس ، ومقدم  
مقدم للمعزومي . وورد في كتاب ملاهي الالاش ، وهو .

وتمسق صبي وثوباً ونظراً نحوه صبحاً دا ، تراجعا  
وهو صاحب شدة اهليلج ذون لوب هو عود الطيب ، معرب . فاعبر  
من ن من نطرب . وعنه ارد عود الصرب . فمصر باسم وفات الطابع .  
٢ نظراً لآل موسيقى عند العرب في احوال ١٣ من وخصصه لآل  
سيدة من ١١ ، معرب ن الطيور والطير من الالاش المعروفة عند  
العرب [نفا عن العرب] . ما ما زعمه العلامة دوري من أنهم أخذوا هذا الاسم عن  
الله الالهية ، فهو رغب يقوم الدليل على خلافه .

نوداً ورد عند الفوس في شعر ذي الرمة ، نحو في ١٠١ و ١١١ (الهمزة)  
فصل

من تطابير تروهي صوته نمل

في حبه عن نفاث أنرب تعجب



بأمر الملك وعن رأيه ، فإنه سيرضى عني اذ صحت ، بدرومي مرتنتي .

معاقبة اردشير لنفسه لمخالفته هذا القانون

وكان اردشير قد وكل علامين ذكيين لا يعارقا محسه  
 بحفظ العاقله عند الشرب والمداومة . وحدهي نيل والآخر يمسك  
 حرفا حرو . وهذان عملانه اذا عيب عليه اسمك . فاذا اصبح ووقع  
 عن وجهه حجاب ، فقرأ عليه لكاتب كل ما قطعه في محله الى ان  
 نام . فاذا قرأ عليه ما امر به الزامر ومخالفة ارامر امره ، دعا بالزامر  
 فنخلع عليه وجزاه الخير . وقال : « اصببت فيما فعلت واخطأ الملك فيما  
 امرك به . ههنا ثواب صوابك . وكذلك العقوبة لمن اخطأ . وعقوبتي  
 ان لا زمرم ابوم الاعلى حزر لشير والجن . » فلم يطمع في يومه ذلك  
 غيرها .

وما ذاك الا حثا على روم سنتهم وحفظ نوااميسهم واخذ العامة  
 بالسياسة التامة والامر اللازم .

احتلال هذا النظام ايام هورام حور واعادة انوشروان له

فلم يزل على ذلك منهك الاعاجم حتى ملك هورام حور من يرد حرد ،  
 ( انظر السبب في اضافة الحور الى اسمه في كتاب « عمر اخبار ملوك الفرس  
 وسيرهم » الثعالبى ( صفحة ٥٤٤ )

فاقر مرتبه لاشراف واران، املاك وسيدة بيوت سيران على ما كانت  
وسوى من الطقات من الدماء والامم من رفع من اضره وان كان  
في اوضع لدرجات في بدرجة الاولى وحقق من قبحه عن رده  
الى الطقة الثانية . وفي سيرة رذشير في المغنن واصحاب الملاهي  
خاصة . فلم يزل الامر على ذلك حتى ميت كبرى ابشرون ، فرد  
الطقات الى مراتب الاولى .

احتجاب في القوس عن الدماء ومقدار المسافة بين الطقات

وكان من الامم ك . من بين رذشير في ملك الى بذرحد  
تحتجب عن النماء بستره . فكان يكون منه ومن اول الطقات  
عشرون دراعا . لان الستارة من الملك على عشرة اذرع ، والستارة من  
الطقة الاولى على عشرة اذرع .

وكان الموكل بحفظ الستارة وحلا من ابنا الاساورة يقال له  
« حرم ماش » ود . ت هذا الرجل وكان ما آخر من ابنا الاساورة  
وسمي هذا الاسم . فكان « حرم ماش » اذا جلس الملك لدمائه وشبهه ،  
امر رجلا يرفع على على مكان في فر دار الملك وينزل بصوت  
رفع يسمعه كل من حضر فيقول : « يا صاحب الحق راسك » فملك  
بحس في هذا اليوم ملك املاك « ثم ينزل » .

فكان بعد الفجر اتي كى به خمس فيه ثلاث هود ولا  
 احدى حد من حوى ثمة بدين سارة في فيه خير ولا غير ، حتى  
 عرف انه رده سبع امة فيه مر بامر في عده ، يقول افع  
 بقال كد ، و من ساهل كد و كد .

وكان الله من اهل ولائهم و لا شرف و لا ماء و لا جود ميث  
 و محمود و لا شيء مما هو في هذه الصفات في مجلس ميث في نقب و حد  
 اسرف و لا حقا و لا يكون حشر و لا حر كره

وہیں سے کہ میں لایا جاؤں گا۔ حق تعالیٰ لا جواب  
لا کر، لوگوں کو یہ سمجھا دے کہ میں کائنات کو اپنے ہاتھ سے پیدا کیا ہے

۱۔ مال فی ماس - ۲۰ روپے کار فی ع - و احد ی کار مندر و ظہور

[illegible]

٢٠ - حيدر - سكره - سكره - جي ٿي مروج سڪب وٺا سندن وڏو سرف  
 ٻا دروازو هو پر ٿي سڪب جي ٿي سڪب وٺا سندن وڏو سرف  
 ٻا سڪب وڏو سرف ٿي سڪب وٺا سندن وڏو سرف

[illegible]

رقعة ونيرعها فن شعلي فاصهم م فيها ونخرج اليه امري ، وعقلي  
 صحيح وفكري جامع . " من سأل في غير هذا الوقت حاجة ، ضرت  
 عنقه ، وهو من فتح هذا . وكان لا يرد سائلا ، ولا يعطي مستدنا  
 فهم يرب الامر على ذلك حتى ملك بهر م حور ، فكان يقول  
 للندم . " اذار يتحوى قد صرت وحرحت من باب الحد الى باب  
 اهراب ، فسلو حو تحكم " وكان يوكل بحو نعيم صاحب استدارة  
 فكان اذا سكر ، مد اليه يديه رفاههم ، فاحدها صاحب الاستدارة  
 فاعده اليه . فاحده بيده وصحبها عبيها ، ثم رمى بها من غير ان يطر  
 في شي . منها ، ويقول " بمدوا كل م فيها " فكان ذلك ربما يلع في  
 بيلة واحدة من سؤل في اقطاع وقضاء دين وضرب منه ألف ألف  
 او اكثر . الا ان ذلك لم يكن تباعا .

وكان اذا رفع حدهم في رفعتهم ، ليس بجور لكه وهو حارج  
 من حد القصد وادخل في باب الافراط لم تقص به حاجة ، وسعي  
 جاهلا ، ولم يؤخذ له رقعة بعدها ابدا .



## نشاط التاج

تفسير السورة في الآيات

قال : «ام معاوية ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان وهشام»  
«ومروان بن محمد، فكان بينهم وبين الندماء ستارة وكان لا يظهر»  
«لندماء على ما يعمله الخبيثة» اذا ضرب لمضي واتده حتى  
«يقاب ويثني ويحرف كتمية ويرقص ويتحرد حيث لا يراه الا»  
«حوص حورية» الا انه كان اذا رجع من حلف استارة صوت»

تفسير راجع لشيء واحد ، وأخر منه ورد في معنى موضوعي لهية الخلد  
من منه في عهد محمد بن عبد الله بن أبي عمير (٢٠٠ هـ) في قول  
وعندي أنه لا يمكن التوفيق بين جميع هذه الروايات ، بل لا بد من  
حذف الروايات التي لا تتفق مع معنى موضوعي ، كـ حاشاء ، مستطرات  
من عهد الروايات التي لا تتفق مع معنى موضوعي ، كـ حاشاء ، مستطرات  
فكانت حاشاء في زمن من حاشاء ، مستطرات في زمن من مستطرات ،  
كما هو مظهر في كل كـ ، وتماثله ، مما يدل على الحديث الأصلي مستطرات لفظه وقال  
بها للقرى ، في راجع ما انقطع ووصل ما انفصل واستند في حاشاء به معنى  
في برهم موضوعي ، فبما كان عام في حاشاء ، حفظ للكلام عن نفس حاشاء  
صاحب أحد ، وضع خطه بـ ، فبدل من عهد حاشاء عن نفس حاشاء  
بعضه ، فبما كانت حاشاء ، في زمن من حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء  
الأصلية ثبت من عهد حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء  
في حديث حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء  
بـ ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء ، فبما كانت حاشاء



« و غير ضرب او رقص او حركة برهوز نحور مقدار ، قال صاحب »  
 « الستارة حستك يا حارية كفى انتهى ' قصري ' يوههم لدماء . »  
 « اب اعامل لذلك بعض الخوري . »

« فاما الباقيون من حلف . سي مية فلم يكونو يتحاشون ان »  
 « يرقصوا ويتجردوا ويحضروا عراة خصرة الدماء . ومعين . وعلى »  
 « ذلك ، لم يكن احد منهم في مثل حال يريد ان يمد يده . ويريد »  
 « ان يريد في الجون والرفق بخصرة الدماء . ويتجرد . ما سيات »  
 « ما صعد . »

( هو بن عبد العزيز )

قلت : فهو بن عبد العزيز ؟

قال : « ما ضل في سمعه حرف عدا . ممد افصت خلافة اليه في »  
 « ان فرق لدي » . « . « . « . وهو مع مدينة . فكأن سمع »  
 « القنا . ولا يصبر عند لا الامر احب . وكان رعد صفق بيده . »  
 « ورا عرع على فراشه وضرب برجله وضرب . « . « . بخرج عن »  
 « مقدار السرور في الشئف . فلا . »

## أحوال العباسيين في الشرب واللهو (السفاح)

قلت : فخلقناؤنا<sup>(١)</sup> ؟

قل : « كان أبو العباس في أول أيامه يطهر نفسه ثم احتجب<sup>(٢)</sup> عنهم بعدسة<sup>(٣)</sup> أشار بذلك عليه سديد من عند الله الخراعي<sup>(٤)</sup> .  
 « وكان يطرب ويتنهج ويصيح من وراء السترة : « احسنت والله »  
 « أعد هذا الصوت<sup>(٥)</sup> » فماده مرارا . فينوب في كعب : « احسنت »  
 « وكان فيه قصبة لا تحده في أحد كان لا يحصره بدم ولا من<sup>(٦)</sup> »  
 « ولا منه فسرف إلا بسنة أو كسوة<sup>(٧)</sup> قلب<sup>(٨)</sup> كثرت<sup>(٩)</sup> . وكان<sup>(١٠)</sup> »  
 « لا يؤخر أحسان بحسن مد<sup>(١١)</sup> ، ويقول : « العجب ممن يفرح انسانا<sup>(١٢)</sup> »  
 « فيتمتع البرور<sup>(١٣)</sup> حين<sup>(١٤)</sup> ب من سره تسويها وعده<sup>(١٥)</sup> » فكان في<sup>(١٦)</sup> »

(١) في بعض النسخ : صلفاء بني العباس ؟

(٢) انصر شربته ذهب

(٣) كان من ثياب الدود العاسية ومن وجالات أبي مسلم الحرطاني، وكان على مقدمته عند دخوله مرو . في سنة ١٥٦ هـ وهو أمير حراس الطبرستان في الطبرستان ولاير

(٤) أوود صاحب « محاسن الملوك » ما صارح ذلك من ١٣٠

« كل يوم وجده يفعد فيه شغفه ، لا يصرف احده من حصره الا »  
 « مرورا . وانه يكن هذا حربي ولا عجمي قلته عبر انه يحكي عن »  
 « بهرام حور ما يقارب هذا <sup>(١)</sup> . »

المصور

« فاما ابو جعفر المنصور ، فلم يكن يظهر له قعر ، ولا رآه »  
 « احد يشرب غير الماء . وكان يديه ولسن الستاره عشرون دراهم »  
 « ولسن الستاره والدم ، مشبه . ودا عنه المعني فاصره ، حرك »  
 « الستاره بعض خوارى فاطلع به خادم صاحب الستاره فيقول : »  
 « قل له : « احسب بارئ الله فيك » وريما اراد ان يصفي بيديه »  
 « فيقوم عن محله ويدخل بعض حجر دانه ، فيكون دائه هالك . »  
 « وكان لا يشرب حدا من دمه و غيره هم درهما ، فيكون له رسما »  
 « في ديوان . ولم يقطع حدا من كاه يصف الى مله او صحت او »  
 « هزل موضع قدم من الارض . وكان يحفظ كل ما اعطى واحدا »  
 « منهم عشر سبن ويحسه ويدكره له . »

وكان ابو جعفر المنصور يقول . « من صعب مثل ما صعب اليه »

(٥) قارن ذلك بما نقله صاحب « مروج الذهب »

## کتاب اثناح

فقد كافاً ومن اصعب كان مشكوراً ومن شكر كان كفاً ومن  
 علم ان ما صنع في نفسه صنع في غيره انما هو في شكرهم ولا  
 يستزدحم في مودع ولا تلتبس من غير شكر ما ابدى في نعمات  
 ووفى به غير حسنة بل هي من حيث هي بغير حجة بغير  
 مباداة ولا كرم ولا حيلة عن رده

## المهدي

"وکیل آمدنیاں میں ہر روز صبح میں جھڑپا کرتا تھا۔"

[illegible]

### الملاحظ

السرور وفي الدنوم سرفي . وما من وراء وراء ، فخيرها ولذتها ؟  
ولو لم يكن في الصبور لدمه ، والاحول لا اي اعطيه من سرور  
بشاهدي مثل الذي يعطوني من « وندهم » حمت لهم في ذلك حظاً  
موفراً . « وكان كثير العطايا ، يواترها . قل من حضره الا اغناه .  
وكان ابن العريكة ، سهل الشريعة ، ليد السادة ، قصير المودة ،  
ما يمل ندماً ولا يتركه الا عن ضرورة ، قطيع احب ، صورا على  
الجلوس ، ضاحك لسن ، قيل الاذي ولداه .

### الهادي

« وكان الهادي شكس الاخلاق ، صعب المرام ، قليل الاعتناء ،  
سيء الظن . قل من توفقه وعرف اخلاقه ، الا عده . وما كان شي .  
المغرب في جمادى الآخرة سنة ١٣٣٩ . وكان حبيبه من وجهه من الحسنة  
الجديد ابي جعفر المنصور بالعدل عن هذه المروءة . ودمه بوعون بروفه شهراً .  
ثم عاد الى مصر بحبسه فذهب الى فلسطين حارب حواريه . فربمهم وقتل منهم حملاً  
عقيراً ، وارسل الى مصر ثلاثة آلاف رأس . ثم بون حواريه مصر وصلها بطريق  
النيابة حتى جاءه بتبليد في ٢٠ رجب سنة ١٣٣٧ . ووجد في شدة لونه ، وانيه  
ثلاث سنين وسبع اشهر . وعاد في مصر . وحضر معه ودمه بروفه .  
وما اوصب الخلافة الى المهدي ، سبعة على حواريه . ١٥٩ ثم عده .  
١٦١ ( انظر الاغانى وابن الاثير واسي عاصم يعري ردي ، في فهرسها ) .

## كتاب التاج

الرفض ليه من تندنه لسؤال. وكان يأمر بصفي بأهل الخطير الجريل،  
ويقول: «لا يعطيني بعده شيئا» فيعطيه بعد أيام مثل تلك العطية.  
ونقل انه قال يوما، وعنده اس حمار و ابراهيم موصلي ومعاذ  
اس حمار. وكان ول يوم دخل عليه معاد وكان حادق بالاعاني  
عنده. من اطربني ليوم مكم فله حكمة. ففاه ابن جامع  
عنه. لم يجر كه، وكان ابراهيم قد فهم عرضه ففاه:

سببي انجنت بيا فاني نقول: «أينا؟»

وطرب حتى قام عن محسه ووقع صوته، وقال: «عند بالله  
وتنزل» فمد يده: «انت صحتي فاحتكم» قال ابراهيم:  
يا امير المؤمنين حاشا «عند امير بن مروان وعينه الحرارة»  
بنديلة اقل: فدارت عيائه في راسه حتى صارنا كأنها حرقان ثم  
قال: «يا ابن محباء! اردت ان تسمع العامة بك اصررتي، واني

١. ... ما من ... معنى وملا. وقد تحرفت هذه الكلمة في  
كثير من كتب الأدب مشوهة. وهذه حصة التي ذكرها الجاحظ او ردها الطبري  
في خلافه. وفي غير ورد في رأي، ونا هنالك حكاية اخرى وفيها  
ذات وكلم

٢. في ...

٣. ... في مخرج ... جدول ... ماؤد

حكمتك فاقطعت ! ( اما والله ) لولا ماذرة جهلك لتي عشت على  
صحيح عقلك وفكرك ، اضربت الذي فيه عيبك ! » ثم سكت ههبة  
قال ابراهيم : فرأيت ملك الموت قفائيني وبني يتصر امره . ثم دعا  
ابراهيم الخرافي ، فقال : ( خذ بيد هذا الخاشي ، فادخله باب المال ،  
فليأخذ منه ما شاء ) فآخذ الخرافي بيدي حتى دخل في رتب المال ،  
وقب . كم تأخذ ؟ فقبت : مائة رندرة . فقال : دعني أوامره . قب :  
فأخذ تسعين . قال : حتى أوامره . قب : وثنين . قال : لا . فاسي الا  
ان يؤامره ، فعرفت غرضه ، فقبت له : أحد سبعين لي ، وبث ثلاثون .  
قال شأنك ! : فانصرفت بسعمائة الف ، وانصرف ملك الموت عن  
الدار .

#### ١ - اربعة عن الطبري

- ٢ - هو عبدل هارون الرشيد . وكان من سبعة هادي وهو ذي العبد .  
ويظهر من كلام ابن الاثير انه كان في سيرة من اموال في ايام هادي ( ادعي )  
٣ - الدرر في الاصل جيد السجله ( اي ولد الثامنة او المئنة ) . كما  
بضعون فيما الاموال ، ثم اخذوا سب على اهل بيته بحر و سدد من كتب  
العة ان يدره كس في الف درهم و شره دف درهم او سعة دف درهم  
ودوايه اخذت من بدل على ان مقدرها في ايام العباسي كان عشرة آلاف درهم  
٤ - اورد صاحب دبحاس الموك « هذه القصة بأصغر القاصد الملاحظ  
( ص ٣٠ و ٣١ )





في الطبقة الأولى. وكان درر يضرب ويبيع هذب عليه .  
ولطقة ثبته سليم بن سلام ( أبو عبد الله الكوفي ) وعمره

١ - كان ولزل هذا بمن يضرب به مثل في حسن ضرب دأود وكانت من  
الاجواد . وقد اشتهر في بني هادي وهاشمي وارشيد . ومن آثاره العجائب بركة  
اشأها في بغداد ووجهه على . . . . . واشتهر راسه : واشتهر نحوه الكاسه فيها  
باسمها . قال فيها مظهره النحوي :

لو أن زهيراً وأمرأاً أقيس أبصرأ

ملاحه ما يحويه بركة دزل

لما وصفنا سمنى ولا أم خندب

ولا أكثرنا ذكر الدحول معومر .

٢ - أي صاحبه الآخر وهما ابراهيم الموصلي وابن جمع ولدي .  
« في الأديني » ان ابراهيم الموصلي ودرر لا وبرصوه اجمعوا على بني ارشد  
فصرب درر ودرر برصوما وعلى ابراهيم .

صحا قدي وزاع إلي عقلي وأفصر باطني ودميت حيلي

رأيت أنفاسيات ، وكئي حرزاً إلي ، صرمني ووظعن حلي .

طرب هارون حتى وثب على وجهه وصح . . . . . الوراق من بحري  
من وذلك اليوم ، لسرك اثم حسن دول . استمر .

وفي العقد الجديد ( ج ٢ ص ٢٤٧ ) ان درر لا كان يضرب على ابراهيم ، يعني الموصلي

## كتاب التاج

القرن ومن اشبهها . والطبقه الثالثة اصحاب المعارف والوزج والطنائير  
وعى قدر ذلك كتب نخرج حوائرهم وصلاتهم وكان اذا وصل  
واحداً من الطبقه الاولى بالالكثير خطير ، جعل لصاحبه اللذين  
معه في الطبقه نفسها معه . وجعل للطبقتين اثنتين تبيانه منه ايضاً  
نصب . واذا وصل احداً من الطبقتين الاخرين بصله ، لم يقبل واحد  
من الطبقة العاليه معه درهما ، ولا يجترى . ب يمرض دث عليه .

قال : قال الرشيد يوماً برصوما ارامر . فقال له يا اسحق !  
ما تقول في ان حرم " فحرك راسه ( او اقل : حرم فطربل ، يعقل  
رائل ويذهب اعلى . قال : ما تقول في ابراهيم الموصلى ؟ قال  
سأب فيه خوج ، كثرى وتناح وشواك وخرنوب . قال : ما تقول  
في سليم بن سلاه ؟ فقال : ما احسن حصده . قال : ما تقول في عمرو  
البراء ؟ قال : ما احسن سادته .

قال : وكان مستودع رزل من احسن وأحذق من برأ الله بالحس  
لكان ارا احسن العودده سمعه الاحف ومن تحله في دهره كله ، لم  
يتك نفسه حتى تطرب .

- ١ . ي اسحق . ب رهم بصرى روى ح كاهه بحفظ .
- ٢ . هو بوحى صحن فوس . شبي حبه ب ريد ماف . وهو الذي  
يعرب به شى في خبر . وكان آبه في الله رنور . ر بصر ترجمته في ابن حنك  
والدعي ونيسم )

قال ابراهيم <sup>(١)</sup> : ففعلت يوماً على صريه . فخطاني .  
فقلت لصاحب الستارة : هو والله اخطأ .  
قال : فرفع الستارة ، ثم قال : يقول لك امير المؤمنين ان  
والله اخطأت ا

فحمي ررل وقال : يا ابراهيم ، نخطئي \* هو الله ما احسد من  
المؤمنين فاه بغير عطف الا عرفت عرصه \* فكيف خطئي . وعده حلي \*  
فاداه صاحب الستارة ، ففعل الرشيد . قل له : صدقت ان  
كما وصفت نفسك ، وكذب ابراهيم واحصاً .

قال ابراهيم . ففهمي ذلك ، ففعلت صاحب الستارة : بلع امير  
المؤمنين ، سيدي ومولاي ، ان يدرس رجلاً يقال له سبيد لم يخلق  
الله اضرب منه بعود ولا احسن محسناً ، وان يفت لي امير المؤمنين  
فحملة عرف قصه وتفعلت على صريه . وان رزلا يكليدني مكابدة  
القصاص والقرادين .

قال : فوجه الرشيد الى المارسي فحمل على البريد ، فوفق ذلك  
ررلا ونغم .

فما قدم بالمدرسي ، احصرتنا واحداً محالاً وحوثوا بالعباد فذ

١ ي ابراهيم الموصلي حكاه عن نفسه . وهذه قصة من اسطوانات  
الجاسط ايضا .



وكان مصور ززل من اسحق السس واكرمهم . زل بين  
صهراني قوم ، وقد كان بين لهم احدا ركاة . مات حتى وحت  
عليهم الركاة .

وكان اسحق برصوما في السنة الثانية قل : فطرب الرشيد  
يوما لزمه ، فقال له صاحب الستارة : يا اسحق ززل على عه . ان  
جامع . قل : لا اعمل قل : يقول لك امير المؤمنين ، ولا تفعل ؟  
قل : ان كنت ازم على السنة اعبية ، رفعت ليه وما ان اكون في  
الطقة الثانية وارمر على الاولى ، ولا اعمل فان الرشيد صاحب  
الستارة : ارفعه ان الطقة الاولى ، ودافق ، ودفع بساطه لذي في  
مجلسهم اليه . ورفع اسحق اي لطة هاية وحده لسط ، وكان  
يساوي الي دي . اسحق الى مرله استشرت به امه واخواته  
وكانت امه تنطه كماء . فخرج برصوما عن مرله بعض حوائجه  
وحاء نساء حيرانه يهنن امه ، حص به ديو اصحده ويدعوب لها .  
فأحدث سكب وحصت تقطع كل من دخل عليها قطعة من السط  
حتى انت على اكثره . فح برصوما ور السط قد نقتبه ناسكا كين  
فقل . وبلت ما صنعت ؟ وب : لم در . طيب انه ككدا يقسم .

## كتاب التاج

فحدث الرشيد حديثاً، وصحكت ووهب به آخر .

ورغم سعيد بن وهب ' ' ان ابراهيم موصلي غنى امير المؤمنين هروب صوتاً ، فكذب طير صريراً ، واستعاده عامة اليه ، وقيل : ما رايت صوتاً يجمع السخاء واضرب وحوادة الصنعة والسحف غير هذا لصوت " فاقبل ابراهيم ، فقال : " يا امير المؤمنين ! لو وهب لك انسان مائة الف درهم ، او لو وحدث مائة الف درهم مطروحة ، كتب اسرب او يهد لصوت " . قال : " والله لانا اسر بهذا لصوت مي بلف لـ ، ولف ولف " قال : " فلو فقدت من بيت مائة مائة الف كان شد عيبك ، ولو فقدت هذا الصوت وحدث هذا السرور " . قال : " بل الف الف ، ولف لـ لـ هوب علي " قال : " فلم لا نهب مائة الف او مائتي الف من انك شي . فقد القي الف اهون عليك منه ؟ " و مر ( له ) مائتي الف درهم .

### الاميين

فتب لاسحاق : وجماع ' ، بين كان ممن ذكرت .

- ١ هو برغش سعيد بن وهب " بصري . كان كاهن شاعراً مطبوعاً . مات في يوم د موب . ( انظر اخباره في الاغانى )
- ٢ يعني الاميين اخيه العدي ودعي بهد الاسم قرب العهد بجمعه .

قال : « ما كان اعجب امره كله اقاما تبذله ، وكان يبالي اين  
 قعد ومع من قعد . وكان ، لو كان بينه وبين بدمانه منه حب  
 حر قها كنها والقاه عن وجهه حتى يقعد حيث قعدوا . وكان من  
 اعطى الخلق لذهب وفضة ، ونهبهم ' بالاموال اذا نهب اوها . وقد  
 رأيتهم وقد امر بعض ' اهل بيته في ليلة بوقر زورق ذهب ، وصرف  
 به وامر لي <sup>(١)</sup> ذات يده باربين ام دينار ، فحمت اممي ، وقد  
 غده ابراهيم بن اميدي عن .<sup>٢</sup> ارتصه . فقام عن محاسنه فكب عليه  
 فقل راسه . فقام ابراهيم فقل ما وصحت رجلاه من نساظه . فامر  
 له بتأني ام دينار . وقد رأيتهم يوما ، وعلى راسه بعض علمه ، فطر  
 له ففان . ويك ' ثيبت هذه تحت الى اب تغسل . الصلق فحد  
 ثلاثين بكرة ، فغسل ثيابت »

وقد حدثني علويه ( الاعسر وهو ابو احسن علي بن عبد الله بن  
 سيف <sup>(٢)</sup> ) عنه قال : لما حبط به وبلغت حجارة التحقيق نساظه ،

- ١ انب الرجال ماله : جعله - يجر ماله ، يصم به ، وهو (
- ٢ الاشارة الى امرهم من ميني عم حبيبه ، اطر (اعني )
- ٣ الصمير يوردني راوي خكويه وهو اسحق بن ابراهيم حوصي .
- ٤ الردة التي بها فوسين عن كتاب (اعني لابي افرح .





فجاءه زُذُرُ يومٍ فقال له : يا اسحاق ، نحن اليوم عند أمير المؤمنين !  
فقال اسحاق : فَنَبِّهْ بهذا الشعر :

يا سرحة<sup>(١)</sup> الماء قد سدت موارده ، أما اليث صربق غير مسدود ؟

١ - وردت هذه الكلمة هكذا « سرحة » في بعض الأصول وفي « الأعرابي »  
والطبري و « معجم لأندلس » و كثير كتب أدب ومنه حسن يكون ، ومن  
صاحب المعجم « العربيد » قد روي عن الحسن هكذا « مشرع » ولرواية  
الأولى هي لأحمد بن وأحمد بن ، و « كاتبة » الثانية فيها شبهة من جهة المعنى .  
والسرحة شعره خصمه بالأشياء ، من في بلاد العرب وفي بعض حكايات ، وروى  
أحمد بن داود في حقه مصر [ ويسمونها أهل شقيظ ( أنيل ) . وفي أشعرهم  
« ذو الصرح » وهو موضع سمي عندهم « بلاد العرب » ، وهو يعرف به كما  
تري . [ ومن شئت في ذلك العرب مواضع كثيرة مثل « سرحة » و « ذوات الصرح »  
و « ذو الصرح » . ( طر دوت )  
وأصل الكلمة عن العرب « سرحة » من حُرِبَ حُرْباً شديداً ، فصار  
شعراً ، فصار « سرحة » من نور في صحن قصيده :

تراني ان عللت نفسي بسرحة من الشرح موجود علي طريق  
إني الله لا ان سرحة ميت علي كل سرحت أفسد تروق

هذا وقد أورد صاحب « لسان العرب » ، الذين ليس عن حديد وول كمي  
« سرحة » الدابة على ماء عن مرارة ، ثم جيلد حسن ما يكون ، « اطر مودة  
من روح )

## كتاب التاج

خاتم حام حتى لا حراك<sup>(١)</sup> به محلا<sup>(٢)</sup> عن سبيل<sup>(٣)</sup> الماء مطرود<sup>(٤)</sup>

فلم ياه زرور<sup>(٥)</sup> ضربه ونهجه وحرك له جوارحه. وقال<sup>(٦)</sup>  
وياك من هذا<sup>(٧)</sup> قل: عندك انعمو مطرح<sup>(٨)</sup> يا سيدي، اسحاق  
قل: ينخر السعة. فحاه رسوه<sup>(٩)</sup>، وسحق مستعد<sup>(١٠)</sup> قد عمر انه سمع  
القاء من محمد مؤد<sup>(١١)</sup> انه سبعت اليه. فحاه الرسوب. فحدثت<sup>(١٢)</sup> انه  
لم دخل عليه ودنه<sup>(١٣)</sup>، مديده اليه ثم قل. دن مي فكك عليه  
واحتضنه بأمره وداه واقبل عليه بوجه مصفياً اليه ومسروره<sup>(١٤)</sup>

## مداسطة الملك لندمائه

ومن اخلاق امث اسعبد تر<sup>(١)</sup> القنوط في المأدمة، وقلة التحفظ

١ في نسخة: حريم وكنت في لاني، وفيه حريم. وقد ورد هذه  
حكاية من يوه بدلا من زرور وحرفه ساخرى، وكما هذا ومن واكن.

٢ محلا: سوه اي مصرود.

٣ في لاني في موضع المذكورين. وصريق وكذلك في احدى النسخ.  
وفي نسخة: عرب: «صريق لورد» بدلا من سبيل.

٤ استحسن ان يسمي هذا شعروا: «يو أن هذه الحلات لو اجتمعت  
في آية الكرسي، لعابها».

٥ - الضمير الجاحظ

### الملاحظ

على ندمانه، والـ (لا) 'سيما' ذا عيب أحدهم على عقد، وكان غيره  
أملك به منه نفسه.

والسكر حد إذا بلغه نديم الملك، وأجل الأمور وأحرها أخلاقه  
أن لا يؤاخذ به بركته، ولا راحته، ولا عتبه، ولا بهيمة  
كانت إحدى خواطره.

### حد الأعضاء عن الولات

والحد في ذلك أن لا يفعل ما يقول ولا ما يفعل به، وإن حثي  
ونفسه رمى بها في مهواة، وإن أراد أحد أخذ ثيابه لم يمسسه.

### مواطن المعافاة عليها

فما إذا كان ممن يعرف ما يأتي وما يدر، وكان أراد أن أحد أخذ  
ما معه فأنه دونه، وكان إذا شتم عتبه ورسخه، وإذا تكلم فتدح

١. حدث أن أده السبي و قد منعت من سره أحد. وقد حوا  
على وجوها واستشهدوا بول مري. ولما سمع سره حجب، وكند  
أنه اللعن من أعلم قد أحد. وطر نسيل وشرحه وجهه. وتحتوي في  
الاسته، وطر السيل لوني في دبح عروس، مائة من وي. ١.  
٢. ي نفسه.

## كتاب التاج

وقل له طه: قد كانت هذه صيرته ثم حذرت منه زلة ، فعلى عهد أمانه  
وبقصد فعلي . فاستح حذير ان يعاقبه سندر دسه . وان ترك عقوبة هذا  
ومن اشبهه ؟ قدح في عزه وسلطانه .

### الاعتقاد في العقوبة

ومن الحق على من لا يجوز عن الحرائم عقوبة حرائمهم .  
وان لكل دس عقوبة . اما في الشريعة والسواميس ، وما في الاجماع  
والاصلاح . فان ترك العقوبة في موضعها . فالخري ان يعاقب من  
لا ذنب له وليس بين ترك العقوبة ( اذا وجدت ) وعقوبة من لا  
ذنب له ، فرق . و قد وضع الله تركه . . . مواضع الرقعة ليقوموا  
كل ميل ويدعموا كل اقامة .

### تفرد المملك بالتطيب والتجميل ونحوهما

ومن احلاق من ان لا يشترط بهته ويدممه في مس طيب ولا  
بحمر . وان هذا وما اشبهه يرتفع است فيه عن مساواة احد .

وكذا يجب على رطبة لملك وقرائته ان لا يمسوا طبيب اد  
طبيب ، ليفرد الملك بذلك وروهم .

وليس الطبيب كالطعام والشراب المدين لا بد من مشاركة  
الدماء فيها .

فاما كل ما لم يكن الملك من ب - فمردده دون حصة وجاهته ' .  
من حلاقة ان لا يشرك احدا فيه .

وكذا حكمي عن ابو شروان ومعه من في سبيات ، وروهم من  
العلم يحكمي عن الرشيد ما يعرف من هذا .

وولي الامور باحلاق له ث - ب - مكته - فمردد باله . وهو ان  
ان لا يشرك فيها احدا . وول الداء والعر واللاهية في - فمردد .

(١) من صاحب مجموع عن سفيان الثوري عن الحسن بن علي بن فضال ، ورواه  
ابو هري في الدعاء ، ورواه في كبرون وصيه خري في ، ورواه في  
ومن راجع ان يوافق ان نقل في دور الثوري ولكن هذا ورد بهذا  
عن في حد - الشريف ، وعليه جرى الجاحظ في جميع هذا الكتاب ، ويظهر  
التصديق في تاريخ عروس في مادة ق - ر .

(٢) الحمة هي الدماء ، وايضا حصاء الرحم من هذه وولده ودوي قرانه .

## كتاب التاج

سنة مائة الف في ذلك

لا تترك في الامم الماضية من مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك

في سنة مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك

سنة مائة الف في ذلك

في سنة مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك  
في سنة مائة الف في ذلك

يعتم احد بعمة ما دامت على رأسه .

وهذا الخجاج من يوسف . كان اذا وضع على رأسه صويقة ، لم يجترى احد من خلق الله ان يدهن وعلى رأسه مثبها .

وهذا عند سب من مروان . كان اذا لبس الخف الاصفر ، لم يلبس احد من الخنق خفاً اصفر حتى يسره .

وهذا ابراهيم بن المهدي بالامس . دخل على ( احمد ) ابن ابي دؤاد ( ابن علي ) وعليه مئطمة مده من احسن ثوب في الارض ،

( ١ ) اول من روى ذلك من الكوفي في كتاب الاضواء . قال في ص ٢٠ من الاصل : « وكان سعيد بن العاص بن جبهة عمه . و « ثم لم يعم احد يلبس مئطمة » وروى ذلك ايضاً ابن دريد في كتاب الاشدق ، ص ٢٩ . وقال انه ذو العمة وان « احبته بغير احه وهو ما يجده الناس في فسه من حرارة غيظ وحزن . الاحه والاحاح واحد - كتاب الجهرة » .

( ٢ ) اي فاسوة طويلة شايعة . وكان عند السوء من اللباس حصاة مراء ، و « حصاة اي » ما يمس على ذلك عذره سبهي في عود و « وي »

( ٣ ) اي من عهد قريب من المؤلف .

( ٤ ) من كثر حالات في العباس وحسباً في دونه الامون والمعظم ولوائقي .





لا تغم عدا علي قدسوة اذا حصرته الدار . . . . .  
 وانا لا اعلم . . . . .  
 ومصر . . . . .  
 امير المؤمنين يبعث في هذا اليه . . . . .  
 وحدثني بعض صحابي عن حسن بن قريش . . . . .  
 لقاسم بن ارشيد . . . . .  
 عياله . . . . .  
 كذا . فكان في تلك الشكاية . . . . .  
 . . . . .

١ . . . . .  
 . . . . .  
 ٢ . . . . .  
 ٣ . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 ٤ . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .



في ذلك ، تقدم اليه فيما يحب عليه . فان عاد ، فعلى الموكل «مر لدر  
ان يحس منه وان لا يذهب له «محول» حتى يكون ميت يتدى ،  
ذكره . ثم يوعر اليه انه ان عاد ، اسقط مرتبته فم يظا بساط  
الميت .

وكان شيرويه بن ابريز يقول : «اذا تعذر البطانة يرفع حوائجها  
الى الملوئ عند ضيقة تكون ، او عند جفوة تنالهم من موكلهم ، او  
عند موت يحدث هم ، او عند تنبع ازمة . فدا كان ذلك ، فعلى  
المالك تعهد ذلك من حصته حتى يصدق هم امورهم ويسد حوائجهم .  
فاذا كانوا من الكمية في اقصى حدوده ، ومن حفظ العيش في ارفع  
خصائضه ، ومن ذات اليد وذر العطاء في اتم صديقه ، ثم ورح احد  
فاه بطلب ما فوق هذه الدرجة ، ولذي حذاء على ذات شره وساقه .  
ومن قهرت هاتان منه كان حذرا ان تنزع كدسه من يده ، تعهد  
يد غيره ، وينقل الى الطفة الخسيسة ، فيرم اصاب البر وحرائه  
الارض» .

## من المملوك نعيمهم عند الضرورة فقط

ومن اخلاق المثلث ان لا ينسأ باحسان سبق منه ، ما استقامت له طاعة من انعم عليه ودمت له ولا يسه ، الا ان يخرج من طاعة الى معصية . فداقيل ديت ، من الاخلاق ان ين عليه اولا باحسانه اليه ، ويدكره مالا من عنده وقفة شكره ووفائه ، ثم يكون من وراءه (ذلك) حقونه بقدر ما يستحق ذلك الدب في عظمة وسته .

وحدثني محمد بن محمد وداود بن ابي داود قالا : جلس الحسن بن مهدي في مجلسي الجمعة معي من حرم ، فاقبل علي حفا حاسرا وهو يقول : " دني اعظم من الدنيا ، دني اعظم من الهوا ، دني اعظم من الدنيا " قالا : فقال له احسن بن مهدي " على رسلنا ان تقدمت منك طاعة ، وكاب آخر امرنا الى بيسة . وليس للدب بينهما مكان . وليس ديت في الدوب راعهم من عثم امير مؤمنين في العمور . "

١٠ كنيرو مبروي خجند عن همد ديت في كتاب " الحيوان " وفي كتاب " البيان والتبيين "

١٢ كان في ممية الاميرة حيا رسته و مرويه هرون قبل وفاته ثلاث وعشرين سنة وصر من فواته ورحل ووه حيا رسته الى اخلافه (طوري) سنة ٣ ص ٧٣٦ و ٨٤١ و ١٠٢٢

## عدم المعاقبة في حال الغصب

ومن احلاق الملوك السعيد ان لا يعاقب وهو غصب . لان هذه حال لا يسلم منها من التمدي والتجاوز حد العقوبة . وراسل غصبه ورجع الى طبعه . امر يعقوبته على حد اذني سنده . ثمعة . يعقوبته الملة . فان لم يكن في الشريعة ذكر عقوبة راسه . من الحد ان جعل عقوبة ذلك الذنب واحدة من عيب الموت وبها . و . جعل حكمه عيبه فيه . وبعده طبعه وذكر قصاص منه على ر .

فاما العقوبة فلا يجوز اد روع م ر م في ذلك .

وليس الذنب محصره امث كاذب كحده السوء . ولا الذنب محصره الحاكم . كاذب محصره الجاهل . لان امث عقوبته . وليس عادة فاد واحد محصرته الذنب . فن حقه العقوبة عليه ايزدجر الرعد عن الميائة وانتدع " في الفساد .

(١) في حدي السج روم اعيرت لا يجوز . روع م ر م في امث وهذه لرواية اذ وجه وجهه . وصير في حره رجع الى ذنب . ومعنى الملك لا يجوز . عيب الشريعة . بعد عن حقي

١٢ حكمه في النسخ . و . " ص . ر . حاكم . و . احسن

١٣ السبع بئنه النسخه . الهاف . لاسرايع في الشر . هافوس

## آداب البطانة عند قيام الملك

ومن حق الملك إذا خرج في خروجه من قصره  
وخصته ببيت. ومن واجبهم أن لا يرحلوا، لا يقعد واحد منهم  
حتى يتوارى عن أعينهم.

ود حرج. فمن حقه أن يقع عليه عليهم وهم قيام.  
فإذا قعد، كانوا من حاشيته.

ومن نصيبهم أن يقعدوا في قعودهم. من يقعد الطقة الأولى  
أولاً، وإذا قعدت عن آخرها، تعقب الحشدة لشبهه. وإذا قعدت عن  
آخرها، تعقب طقة الشدة.

وأيضاً، من نكل صفة رأساً ودنياً، من الواجب أن يقعد من كل  
طقة رأسها ثم من حرجاً على مراتب الطقة أولاً وأولاً.

## عدم الدنو من الملك، إلا بشروط

ومن حق الملك أن لا يدنو منه أحد صغر أو كبير حتى يس  
ثوبه ثوبه إلا وهو معروف الأبوين، في مركب حبيب، غير حامل

(١) المركب كعظم الأصل والمنبت (قاموس).

الذكر ولا مجهول.

فإن احتاج الملك إلى مشاورة خامل أو وضع واضطر إليها ، أما  
بصيغة يراد إليه أو لأمره ، فحق الملك أن لا يُخْلَى  
أحدًا يدينونه حتى يُدْأَى ، ثم أحد نصيبه ، أحد عن  
يمينه والآخر عن شماله . وهذا أبدي ما عنده وقبل منه الملك ما جاء به ،  
فحقه على الملك الاحسان إليه والعائدة عليه والمظن في حاجته  
أن كانت له . ليرغب ذوو الصالح في رفعها إلى ملوكهم والتقرب  
بها إليهم .

#### الاستماع لحديث الملك

ومن حق الملك ، إذا حدث حديث من يصرف من حضره فكره  
وذهبه نحوه . فإن كان يعرف الحديث الذي يحدث به الملك ، يستمع  
استماع من لا يدرك في حاسة سمعه قولاً ولم يعرفه ، وظهر لسرور بقائده  
الملك والاستماع لحديثه . وإن في ذلك أمرين : أحدهما ما يظهر من  
أدبه ، والآخر أنه يعطي استماعه لحسن الاستماع . وإن كان لم  
يعرفه ، فالنفس إلى فوائد المنوك والحديث عنهم أقرم واشهى منها إلى  
فوائد لسوقة ومن أشبههم .

وانما مدار الامر والغاية التي اليها نحري ، المهم والافهم والطلب  
ثم انشأ ، قول محمد بن اعاص : «ثلاثة لا ملين ، جلبي من هم  
علي ، وروب من ربي ، وديني ما حدث علي .» وذكر الشعبي قاساً :  
«فدا ، ما ريب مثلهم اشد تناقضاً في مجلس ولا احسن فهماً  
من محمد

«ولسعي ، من سعي السعي ، لا مير مؤمنين ، موم :» ولم  
شكر ، لا على حسن ، ولا على ، مؤمنين من قصده في الحديث  
«اشربة في ربه ، قد كان ، من عصم ، تفرصة للريعة ونجده  
حربه ، من مؤمن ، لا من مؤمن ، والله نخذ عند من حسن  
لازم ، نخذ ، وحسن لهم اذا حدثت ما لم يجده عند احد فيما  
مضى ولا يظن انه يجده فيما بقي .»

( ما حصل لرجل كان انو شروان يساره )

وهما عكسي عن انو شروان انديك هو في مسيره ( او كان لا  
يسيره احد من احنق مستند واهل امراب اعسة حلف ظهره على  
مراسمهم ، وفتق شرا ، دمه امود ، ومرة باحصار من ارد  
مسيره .



٥٧١

قال : فالتفت في ميده هذا ( بينا ) ، فدنا منه صاحب الحرم ،  
وقال : ولا .

فاحصره . فقال : حدثني عن زهير بن ثابت عن وقوع ميت  
ظنور . . . كان ارجل قد سمع من ناس من اهل مكة . . .  
و سئل عن عبيد و اوله انه لا يعرفه .

فوجہ نہ ہو۔ یہاں تاخیر نہ ہو۔ ورنہ یہاں سے جہاز کی  
وگاں سے بھی نہیں ہوگی۔

وترك الرقيق لاقبانه على حدسه انصر في موضع حاد  
دائته . فرب احدى فوئهم الدانة . ثم ما رحل الى اسير فوقع في الماء  
وفقدت دائته . فارتدوا حاشية باب عزمه . فربهم حور الراس  
وحذوه فحمله على يديهم حتى اخرجوه

[illegible]

(١) هو يفتح الحاء والياء من حاء الميموس . ومعرف الان عند  
الفتح ضم الحاء ويصرف هوت



( ما وقع لابن شجرة الزهاوي حينما حادثه مغاربة )

وهكذا جئني عن أبي شجرة ( يزيد بن شجرة الزهاوي )<sup>(١)</sup> ،  
انه لما هو في بلادهم من بلاد سمرقند ، ومعه عدة من  
وادي بخارى وقوش . وكان عددا من شجرة . وكان يوما شرف  
فيه لم يشأ أن يتركها حتى جاءه ابنه . فارتفع سميره على  
رابية ثم ألقى بكفيه في سمرقند ، فـ . . .

قال : قد مضت عدة حدثت من شجرة بن عبد الحميد ، اذ صحت  
في بلادهم من بلادهم . . . . .  
(١) من ركا ، . . . . .  
ويجده لسه . . . . .  
مرو ومرو . . . . .  
مع العروس في هذه العرو . . . . .  
في رجاوي . . . . .

(٢) في هذه العرو . . . . .  
وفي سمرقند . . . . .

(٣) في سمرقند . . . . .  
(٤) هذه العرو . . . . .  
مع العروس في هذه العرو . . . . .  
في آخر العرو . . . . .

(٥) «عرو» من سمرقند . . . . .  
العروس في هذه العرو . . . . .  
الحجرة . . . . .



وكان يريد من شعره خلع معروفي في سنة ١١٥٠ هـ فمروا به في  
 الخلع ولا يأتى به ... وكان ... من ...  
 حبه ما وصف به ... كان ... في ...  
 عطائه وما اظن ذلك حتى عن معروفي ...  
 ... حتى ...

روى عن ... انه كان ...

### ما وقع لابي بكر المدي حينما حادته السفاح

وكانت ...

١ ...  
 وانك ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

٢ ...  
 ...  
 ...

(٣) ...  
 ...

## كتاب الناج

هناك حديث في هذا الحديث من حديث عرس . فقص  
 راجع . وحدثت من هذا الحديث في عرس . فقص  
 حصره . ومحدث بوسكر لذلك . ومحدث بوسكر لذلك .  
 اعرس . فقال . ما اعجب شئت يا هادي . فقص ما راعا اقل :  
 ما امير المؤمنين . ان الله عز وجل يقول : " حمل الله من قلوب  
 في حروفه " واما قوله قلب واحد . فلما غمره السرور بفائدة (٢) امير  
 المؤمنين . ما يمكن فيه حادث محال . والله اعلم . ان الفرد بكرة امة احد

مصدره بدمه في عرس . فقصه على الكوفة واهلها وكان مائة . من عرس المنصور  
 ( الآتي ذكره في هذا الكتاب ) ورد هذا من القبة في كتابه ( ص ١٦٧ )  
 ١٧٣ وكتبته في ١٩٠ وهو من الدعاء في الحديث . ومات سنة ٦٧  
 ( مذكرات اهل البيت ج ١ ص ٢٩٣ )

١١ ي اوقعه لربيع . وفرد في حديث مطالع السور . ج ١  
 ص ١٩٢ . وروي في مسعودي . وحدثت بوسكر وقطع من الآخر من اعلى  
 السطح الى الجرس . واهل . مذكرات اهل البيت . ج ١ ص ٢١٧ . وورد في  
 اراء الامير في محضره ( ج ١ ص ١١٧ ) واقعة أخرى شبيهة بهذه من  
 كل لوجه . قال . كان ابو القاسم الكوفي المتكلم في مجلس امير خراسان فقط  
 من الصحاح طسب فتركت منه عروضة لدر . فم يسمع ابو القاسم عن الامير . فقال  
 الامير لا تصح بوزني لا هو

(٢) في المسودي . معدته .

واحِب ان يبقى له - كره - حمل تلك الكرامة على سان بديه اء  
خليفته . وهذه كرامة حصص بها ، ما اليها ذهبي وشغل بها فكري .  
فلو انقلب احضروا على العباد - حسرت بها ولا وجه لها الا ،  
يلزمي في نفسي لامير المؤمنين . فقد اتى العباس : بن بقيب لك ،  
لارفعن منك ضحك لا تطيب به المسامح ولا يحط عليه العقاب (٢)

### كلمة ابن عياش المتوفى

وكان (عند الله) ابن عياش استوفى يعقوب - ثم يتمتد العامة  
الى الملوك بثل الطاعة ، ولا اميد ثل الخدمة ، ولا الطاعة ثل  
حسن الاستماع .

(١) الصنيع (بمع الباء) العصد . والجملة هذه كذبة ، نفس لاوهن باسمه  
(انظر القاموس واساس البلاغة) . وفي المسعودي : ص ٢٢٤ (وهو معروف  
تأخر)

(٢) 'اورد المسعودي هذه النصه بنفسه في كتابه وورده وبقصه (مروء  
الذهب ج ٦ ص ٢٢ - ١٢٣) وورده في كتابه 'مخبر الملوك' (مختار  
ص ٢٠) . وفيها بتحريف كبير صاحب 'المخبر والملوك' (ص ١٩٦) .  
(٣) وهو من رجاله سطور العاصي . وكان من سادات . ويعرف  
بالمسوف لانه كان ينفذ لجه . (من فتيه في كتب 'المعروف' ص ٦٨) .  
ذكره ابن الاثير في حوادث سنتي ١١٤٨ و ١١٥٨ .

کلمۂ روح بن زبّاع

وكان الـ «دعة» روحاً من وسماع (من روح من سلامة  
الخدومي) «لوقا» ان اردت ان يتكلمت اميت من ادبه ، فامكن  
اذنك من الاصفاء اليه اذا حدث

[illegible]



كلمة اسماء بن خازجة المزاري

وكان اسماء بن خازجة (المرري) يقول ما عسي احد قط  
عليه رجل يصغي الى حديثي .

كلمة معاوية

وكان معاوية يقول : يعذب ثلث حتى يترك الشئ . فاحذر  
عند سؤره ، والاصف الى حديثه .

آداب اهل الزاقي بعد المصاحكة

ومن اخلاق ائمتنا اذا قرب اليك او لمسك فاحذر  
ويصاحكه ثم رجل عليه بعد .

(٢) نقلها المصنف (ج ٦ ص ١٢٣ ١٢٤)

(٣) اسماء بن خازجة هو بن حسن بن خازجة بن كمال بن ميمون بن قيس  
وكان من اصحاب الكوفة مات سنة ٩٦ هـ ورحله في اربع اوقات . ج ١  
ص ١٤ . ومن اسماء بن خازجة شاذل بن ميمون بن قيس بن ميمون بن قيس .

فقط وان يظهر من الاحلال له والتعظيم والاستجداء " اكثر مما كان عليه قبل . وان حلاق للملوك ليست على نظام .

## تتكر اخلاق الملوك

ومن خلافهم ان لا تكون اخلاقهم معروفة فيمنتل عليها ويعاملون بها

الا ترى ان الملك قد يهتصب على الرجل من نفاقه ، والرجل من حاشته ورياسته ، اما الخيانة في سلب ماله ، او الخيانة حرمة الملك ، فيؤخر عقوبته دهرًا طويلاً ، ثم لا يظهر له ما يوحشه حتى يتفني ذلك في البسطة والكلمة والاشارة وما اشبه ذلك .

ويستند هذه اخلاق سائر الناس ، اذ كنا نعلم ان طوائف الناس الانتصار في اول اوقات الجنائيات وعند اول بواحد الغضب .

---

(١) الخسوع والانقاد . وفي « الاعالي » انت نخضع لهذا ، هذا الخسوع ونستطد له ؟

### صبر الملوكة على مفضي المقد حتى تمين التوبة

قامت امهات وبناتهم في بيت راس احلامهم ولا يبعين عابيه  
اذ كان احدهم عليه عدي حاق به من دمه ودمه ودمه ودمه  
وخره. فتصور بدت المده وقره الاربعه وهو في احدى  
تكون وعند اول عشرة يعتر لم يكن من عده امه ومن لآخرى  
بعدها بعشرين سنة فرق. اذ كان لا يخاف نار اول في المده وهب.

### معاقبه انوشروان لمن حاد في حريمه

وفيما ذكر عن سيره انوشروان من حاص حدمه حتى  
جناية اطلع عليها انوشروان، والرحل عاقب عنه. كانت عقوبه تلك  
الجنايه توجب القتل في الشريعة. فريدرك كتب يقينه: لاهو وحده مر  
ظاهرا بفنل ثلثه الحكم وبسفت به دمه. ولا قدر على كعب دمه

(١) السحر (بالفتح) هو الرقة. والبراديه هي ما يحده. وهو الصدر.  
قال عائشة رضي الله عنها: مات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من  
سحري وسحري. يعني من صدره وسحري. ويقصد شدة الالام والافاق،  
كما يقول ايضا من سمعه ربحه عن ناي العروس



### الملاحظ

المقام بها والترص بتجارته ، فعمل حتى عرف واستفاض ذكره . فلم  
ترب تلك حايه سب سبي . حتى اذا كان في اليه السابعة ، امر الملك  
ان يصور صورة رجل في حده من حافته التي سرب فيها . وعمل  
صورته براه صورة الملك ، وعمل بحاصه سب . وشير اليه من  
بين اهل مملكته ، ويدعي ربه من راس ملك في الصورة كأنه  
يسر اليه

ثم وهب ذلك حرم بعض خدمه ، وقال له : ان ملكا نزع  
في هذا الحام . وان اردت بيعه ، ودفعه الى قلاب او حرج خو بلاد  
لروم رتجارية . وانه ساعه من الملك نفسه . فبعث . وان ملكه  
بيعه من الملك ساعه من وروده من بعض حده .

فجاء غلام الملك بالحمام بيلا ، وقد وضع الرجل رجليه في  
عوز " ركابه ، فسأله ان يبيع حده من ملك ، وان يتخذ بذلك  
عنده يدا .

وكان الملك يقدم ذلك الغلام ، وكان من حاص عمده وصاحب  
شرايه . فحايه الى ريت ، وامره بدفع الحام الى صاحب حراته ،

١١. نعر هو اركاب من سجد محذور

## كتاب التاج

وقال " احمصه فادا صرنا الى باب الملك ، فليكن فيها اعرضه عليه . "

فلما صار الى ملك روم ، دفع صاحب الخزانة اليه الخام فعرضه فيها يعرض على الملك .

فلما وضع الخام في يدي الملك ، نظر اليه ونظر الى صورة او ثروان فيه والى الصور لرجل وتر كنه : غصوا غصوا وحارجه حارجه . قال " احترق " هل يسمو مع امالك صورة رجل حلس لاصل .

قال لا

قال : فمن غصو في اليه امالك صورة لا اصل ها ولا غله ؟

قال : لا .

قال : فمن في دار امالك ثوب تشبه في صورة واحد حتى يكون هدا كنه هدا في الصور ، و كلاهما يدعى الملك ؟

قال لا اء قد .

فقال : قم

فقم ، فتأمله قائم ، فوجا صورته وثاني احد .

ثم قال : اد

فأدير فتأمل صورته في الجلام مدبراً

ثم قال اقبل

فاقبل فتأمل صورته في الجلام مقبلاً . فوجدته تحككه واحده  
وتخطط واحد

فضحك الملك ولم يجترأ الرجل ان يسأله عن سب ضحكته ،  
احلالاً له واعظاً ما .

فقال ملك الروم اشأ اعقل من الاناس . كاتب تاحيد  
عديتها فتدفعها . واير اهدب الاء مدك يدك

ثم قال له : تفديت ؟

قال : لا .

قال : قرب الاء طعاماً .

( ١ ) روى المبرور عن ابن عبد الظاهر . ان حادف رأى من مشرف غان  
دهجاً ، وقد احد راسه من العم فدمع احدى راسه سكنته ومضى يقضي حاجته  
فانى راس العم الآخر وحده السكين منه ورمده في النالوعة فجاء اخرار بطوف  
على السكين ، فم تحده . واما الخادم ، فان استصرخ وحطبه منه وطولع يده  
الفصية اهل القصر ، فامروا بعمه حادف ، ( الخطوط ج ٢ ص ٢٦٣ ) وهذا الخادم  
هو المعروف اليوم بمجامع الفاكهاني

## كتاب التاج

فقال الرجل لها ملك \* انا عند دليق ، والعد لا يأكل  
حضرة الملك ا

فقال ابن عمه ما كنت عند ملك الروم متطلعا على اموره  
\* لا سرور \* من كنت ملكا وتقدم ملك اذا قدمت بلاد فارس .  
اصمويه

وصمم \* سعى الخمر حتى د ثل \* قال \* ان من سعى ماله كما ان  
يقتل الخواص في اعلى موضع تقدر عليه ، وان لا يقتله حاشا ولا  
عطشان .

وامر ان يصعد \* في صرح كان لشرف منه على كل من في  
المدينة د صعد \* وصربت حقه ه \* ، و افسر حشاه من ذلك الصرح ،  
\* يصعد \* به حسن

فسمع ذلك كبرى \* مر صاحب الحرس ان يأمر المرد بصوت  
حراسه اذا حارب من الذهب \* يقول \* اد مر على دور  
\* انك \* حوار \* كل نفس وجب عيب القتل فهي لارض  
يقتل \* لا من تعرض حرم انك \* انه يقتل في السماء \* .

فلا يدرك احد من اهل مملكته ما اذا اراد بذلك حتى مات

( ١ ) روى صاحب نسخة مرس \* انه نسخة من حديث ابن جرير ٣٠ ١٣٩  
وهي واردة ماخوف في محاسن و الاصد د . ص ٢٧٧ ٢٨٠



فلمس في الأرض نفس نصه على منصف حقد ووطولة الأية  
 صبره له . ولدت من أمياس من حلقه ١٠٠٠ وحيه . أو  
 دوي الحجا . الحية في العمل عاب . أمه له . حتى خرج على ١٠  
 واحد ورسم مؤلف .

## نكته عبد الملك بن مروان

عن نازحه الملك

وكذلك يحكى عن عبد الملك بن مروان وعمر بن سعيد  
 الأشدق . أنه قد نصه من مروان . مرة واحدة . وجرى  
 بينهم . ومرة واحدة . وجرى بعده . حتى فقه . على حدث حالته

(١) الصنيع يعود في نفس

(٢) في د الأشدق . رأت دريد . ص ١٤٩ . مع عبد عمرو بن سعيد بن العاص  
 يعرف الأشدق . وهو الذي سوف يقدمه الأشدق .  
 ما بلغ حقه أن ابن زبير . وهو مقدر . علاقه في مكة . بعد من فحمه  
 الله وأثنى عليه . من أن . داب من نصه الشيعون . وكذا . بنى بعض  
 الظالمين بعضا مما كانوا يكسبون . فله عبد الله بن مروان . في حسب حو  
 ذكره المؤرخون بالتفصيل . مثل المهودي وابن الأثير ( في حوادث سنة ٦٩ )  
 وفي المستطرف . ح ٢ ص ١٤٤ . به سبي الأشدق لأنه كان من أشدق

## نكته الرشيد بالبرامكة

وحدثني فثم من حمير بن سنان ، قال : حدثني مسرور ،  
الخدم ، قال : شهدنا ما كنت من الرشيد وهو متعلق بأستار  
الكعبة بحبت بئس نوني ثوبه ، وهو يقول في مسجده ربه « اللهم !  
اني استجيرك في قتل حمير بن يحيى . » ثم قتله بعد ذلك بخمس مئة  
اهـ

(١) هو حمير بن سنان بن علي بن عبد الله بن عباس كان عاملاً على  
مدينته ، وأميراً على الحيرة وله فيها مجلس علم وادب . انظر اللادري واللاءاني  
في فارسها

(٢) في الأصل : « حمير » ولا حمير الرشيد حادده حاصه به ما دام  
وحدثنا ابنه بحده مشهور وهو مسرور يؤيد ذلك أيضاً رواه « بيته  
الملوك والمكائد » .

### (٣) في تشبه الملوك والمكائد « ما به

كان الرشيد دعي - من واكتهم مسرور ، ومنه من على ذلك ما حدث به  
مسرور حادده . قال : كنت مع الرشيد في بعض سيحه ، فسمعت وفد  
التره المسحور من الكعبة وهو ينفث بب وش لا ، وكنت من سائر الكعبة م  
برني - وهو يقول : « اللهم اني استجيرك في قتل حمير بن يحيى » مراراً كثيرة

## مراعاة حرم الملك

ومن حق الملك ان لا يرفع احد من خاصته وخصامه ودمه الى حرمه له ، صمرت ام كبرت ، فكم من قتل ودم ودمع عظيم ووطه حتى مدت امعاؤه ، وكم من شريف وعزيز قوم قد مرقته الساع وشمشته ، وكم من حارة كانت كريمة على قومها عروته في ناديه قد اكلته حيران البحر ودير الدماء ، كم من حمصة كانت نصا ونعل ، بالمص والدم ، قد المص بالدم ، وعيت حنته ، وصغت ، طار على وحش ان يعض في ، فيكون ذلك سبب هلاكه ، فاقبل العود ، ولم ار ، حتى اسلب من الاسار

قال ابو عاثم مسرور ، قد كان بين الوقت الذي استنار الله فيه في قتل جعفر بن يحيى وبين قتله سبع سنين . ( صفحة ١٩٧ - ١٩٨ )

(١) اي صمت عظمه ، وفي احدى السج « مرقه الساع وشمشته » وفي نسخة ثابته : مرقه الساع وشمشته ، وفي المحسن والاحمد : ومشته (٢) اي طيب مرقه بعد اخرى ، في نسخة : « عود راحة بعد راحة الكرم لعمود » ، والعلي بن المراء : عضة طبا بعد صب ، وموس : وفي نسخة : وفي سج « المحسن والاضداد » : نعل ، نعل ، بعدا

(٣) يطلق العرب من الدان على شجر من محلبين ، ودون في الهند ان شجرة الخلاف ، وهي التي يسميها شجرة وشبهون قوم الحبوب بنصا ، والخلاف نوع من الصمصاف او هو غيره . ويطلقون اسم الخلاف على زهره ، ثم

## كتاب التاج

في الذي ليس حره ، لسا ، حده ، و لاوس ، ولم يرت الشيطان  
 احد من باب ، و حتى و ح ، ينوي مستم اللحم والأعصاب ،  
 هو ربع ، مكسده ، حري ان يرى فيه امنته من هذا الباب ، اد  
 د كان من اعطى مكيا ، و وادق ، ساوسه و احلى ترينه " " ا

فعلى حرككم اعي بقا ، هذا السم لدقيق وهذا الماء

رط و سمر من لورد و لسم و السور ، جانه لارب ، في الباب الاول من  
 اهل الرابع ، و حسن المحرره

وفي ص ١٠٠ من ٢٩٣ من الارب ، الخلاف من الوراكة المشومه  
 ص ١٠٠

و سوسه من سوسه ، لسا ، حده ، و لاوس ، ولم يرت الشيطان  
 احد من باب ، و حتى و ح ، ينوي مستم اللحم والأعصاب ،  
 هو ربع ، مكسده ، حري ان يرى فيه امنته من هذا الباب ، اد  
 د كان من اعطى مكيا ، و وادق ، ساوسه و احلى ترينه " " ا  
 المشهور عند القريم ( Ben ) ماخوذ عن العربية

( ١ ) من حركه من لسط

٢ في ص ١٠٠ من ٢٩٣ من الارب ، الخلاف من الوراكة المشومه  
 ص ١٠٠

الرقيق<sup>(١)</sup>، ان يطلب ذو مهيا نفسه كمن حمله يوحى اليه سايلا<sup>(٢)</sup>  
 ويدفع مقارفتها<sup>(٣)</sup>، انكل شيء يقع فيه التأويل<sup>(٤)</sup>، امرين من سلامة  
 تنجي او عطب<sup>(٥)</sup> يتلف<sup>(٦)</sup>، ولا يتكل على حياته خفيث او فخره  
 عطلي بها احد من اهل السفه والبطالة. فان تلك لا تسعى سلامة<sup>(٧)</sup>  
 بل انما هي حسرة وندامة، يوم القيامة، وركم من فقه قد<sup>(٨)</sup>  
 بعد مرور الايام وطول الازمنة بها، فزادت من كان في حسن  
 بها العن حتى تركته كأمس الداهي<sup>(٩)</sup>، كان ماكن في<sup>(١٠)</sup>

## اغضاء البصر بحضرة الملك

ومن حق الملك اذا ليس بالملك حتى يتم حركته

- (١) كمن «السر الدقيق عن حسن» و«لو فبق بن»
- (٢) «ويدفع مقارفتها لكل شيء» اليه «اي يحول دون ركه» الذي
- كوب عافيه مشكوكا فيها من سلامته وملا «في ربح» عروء «دوره
- مقدرة وعراة» و«ولا يكون» «دوره» في «ش»

(٣) في نسخة عصب

(٤) الفعل هنا هو ردّي مثل اردى، بمعنى اهلك

(٥) «أمس الداهي» و«من» «دو» و«كان» «ك» بمعنى واحد

سان العرب في دور

ويقضي ليه سره ويخصه دون اهله ، ثم دخل على الملك او رآه رائر  
ان لا يرفع اليه سره ، عظمه واكرم ، وتبجيلا وتوقيرا ، ولا  
يصحح لضحك الملك ولا يعجب لمعجبه : وليكن غرضه الاطراق  
واصمت وقلة الحركة .

### غض الصوت بحضرة الملك

ومن حق الملك ان لا يرفع احد صوته بحضرة . لان من تعظيم  
الملك وتبجيله حمض الاصوات بحضرة ، اذ كان ذلك اكثر في بهانه  
وعزه وسطانه .

### تأديب الله للصحابة

وبهذا ادب الله صحاب رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فقال  
عن من قائل :  
« يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا  
تجهروا له باقواء كحجر بعضكم لبعض ان تحط اعمالكم وانتم لا  
تسمعون . »

فاخبر ان من رفع صوته فوق صوت سي فقد آذاه ، ومن آذاه  
فقد آذى الله ، ومن آذى الله فقد حط نعمه

وكان قوم من سبهم ، سي غيم انرا الي (صلى الله عليه وسلم)  
فقالوا : يا محمد ! اخرج الينا نكلمك .

فهم ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وساء ما ظهر من  
سوء ادبهم فانزل الله عز وجل : ان الذين ينادونك من وراء  
الحجرات اكثرهم لا يعقلون (١) .

ثم انسى على من عص صوته محصرة رسوله ، فقال حل اسمه  
" ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله او تلك الذين امتحن الله  
قلوبهم للتقوى " .

ثم عظيم اسلك وتحميه حفص الاصوات محصره ، واداقم عن  
مجلسه : حتى لا يدخل الملك وهن ولا حبل ولا تقصير ، في صميم  
امر ولا حيلة .

(١) انظر قصصه عند الورد في كتب سيره رسول الله ، وفي " صبح وعش " .  
ج ١ ص ٢٢٤ - ٢٢٦ وفي " البدن والبيت " .  
(٢) انظر " محاضرات الرابع " ( ج ١ ص ١١٧ ) .

## حرمة مجلس الملك في غيبته

وكانت ملوك الاعاجم تقول : ان حرمة مجلس الملك اذا غاب  
كحرمة اذا حضر

الرفاء على مجالس ملوك الصم عند قيامهم

وكان هذا عيونا على محاسب ، اذا عذب عنها . فمن حصرها ،  
وكان في كلامه واشارته وقفه حر كنه وحسن الفاظه وادبه حتى  
انفسه على مثل ما يكون اذا حضر الملك ، سمي ذا وجه . ومن  
تلف اخلاقه وشيخه وصهر منه خلاف ما يظهره بحضرة الملك ، سمي  
ذا وجهين ، وكان عند ملوك مدون متصفا .

## مواطن المكافات

ومن حلاق اماك ان يجمع على من ادخل عليه سرورا ، ما في  
خاصة نفسه واما في تركيد ملكه ، فان كان السرور لنفسه في نفسه ،

(١) اي رقباء



فمن حقه على الملك ان يخلع عليه خلعاً في قرار دره ، ولخضرة بطرته  
وحاصته . وان كان في تركه ملكه ، فمن حقه ان يطاع عليه خضرة  
العامة ، لينشر له بذلك المذكرة ويؤمن له لحدوثه ونصيح عليه سبب ،  
ويستدعي بذلك الرعية الى تركه الملك ويسدد ركابه .

### بيان المكافآت وخصوصها وعمومها

وليس من العدل ان يعر دالمس خلعاً فقط ، الا ان تكون خلعاً  
على شرب او هو . فاما اذا كان لالمس مدين فده . ذكره .  
فمن العدل ان يكون معها جائزة وصلة وتريب ، او ولاية او قطع  
او اجراء ارزاق او فك اسير او حمل حملات او قضاة من واحد  
كائنا ما كان ، مضافا اليها وموصولا بها .



## باب

### في صفة ندماء الملك

---

#### صفة خلق النديم

يسمى ان يكون بدم الملك ، معتدل الطبيعة ، معتدل الاخلاق ،  
سهل الخوارج والاحلاق ، لا يصغره ثقافته وتكثر حركته ، ولا  
يرتوية والملغم به ، وبكثرة بوله ويرفه وثقله وبطيل بومه ، ولا  
سود ، يصغره وبطيل فكره وتكثر أمانيته وتفسد مزاجه . فاما  
الدموي ، فليس يدخل في هذه الاقسام المدمومة ، اذ كان فالبدن  
اليه <sup>(١)</sup> حاجة كحاجته الى تركيبه وسلامته .

---

(١) الصير يمود اي « الدم » المعلوم من قوله « الدموي »

## آداب النديه في المزامله وعلمومه .

ومن حق الملك اذ اراد به بعض بطاته ان يكون عارفاً  
بمنازل الطريق وقطع المسافة ، دياره وديارهم واعلامه وميادنه ، قري  
التأؤب والبغاس ، قليل السعال والعطاس ، معتدل المراح صحيح  
البنية ، طيب المذكه والمحاذة ، قصير المياومة والملايه <sup>(١)</sup> ، عالماً بالام  
الناس ومكلام اخلاقهم ، عالماً بالنادر من الشعر والمار من مثل .  
متطرفاً <sup>(٢)</sup> من كل فن ، آخذاً من الخير والشر بنصيب . ان ذكر  
الآخرة ونعيم اهل الجنة ، حدثه بما اعد الله تعالى لاهل طاعته من  
اثواب ، فرعه فيما عنده ، وان ذكر النار ، حذر من قرب اليها .  
فرهده مرة ، ورعه اخرى . فان يملك اعظم الحاجة الى من كانت  
هذه صفاته وبأخراً <sup>(٣)</sup> اذا اصاب هدا ، ان لا يفارقه الا عن امر تنقطع  
به العصمة وتجب به التقية .

(١) في نسخة : قصير الملايه .

(٢) في نسخة : منصرف .

(٣) في « القاموس » : اخر الخلق ومنه : اخرنا ان يكون ذلك .

## عدة الملك في حروجه لسفر أو نزّهة

ومن حق سيد حرج سفر و رهوة ، ان لا يفارقه جلع  
مكس ، وامو ، مصلات ، وسباط ، لادب ، وفيود ، للعصاة ، وسلاح  
الاعد ، و حمة يكونون من ورائه وبين يديه ، ومؤنس يقصي اليه  
بسر ، وعالم يساله عن حوادث امره ، وسنة شريعته ، ومؤلو يقصر اليه  
ويكثر فوائده

وعلى هذا كانت مبادئ الاعاجم ، اولها و آخرها .

وانما كان مبادئ العرب ، من عرب قيس هذا وتقبله .

### حلال الندماء

وهذا من مبادئ حلال ، من عرب قيس ، وفيها مبادئ ضرورة . يس  
فيها من مبادئ الندماء ، ولا صفة في مبادئ ، منها ، اللب ، لاسكرة ، وطلب  
تمديد ، و من مبادئ ، لا من مبادئ ، بالشرط ، و من مبادئ ، ذلك .

وفي الصحيح ، ومحدث لرجل رجل يقول ، بالخرى ان يكون . ( والمعنى  
ان يكون من مبادئ ، وفي هذه الصفات ، بالآخرى والآخر والآخر  
من مبادئ ، وفي هذه الصفات ، بالآخرى والآخر والآخر ) مؤلف

### مساواة الملك للملأعة

ومن الحق على الملك ان لا يمنع ملأعته من لعب له من صلب  
النصف في هذه الاقسام التي عددنا .

### حق الملاعب على الملك

ومن حق الملاعب له المشاحة والمكالة والمساواة والمهابة وترك  
الاعضاء والاحد من الحق باقصى حدوده . غير ان ذلك لا يكون معه  
بداء ولا كلام وقت ولا معارضة كما يؤيل حق الملك ولا صبح يعلو  
كلامه ولا يحير " ولا قذف ولا هو حرة عن ميزان العدل .

### ملاعبة سابور على امر مجهول

وفيما يحكى عن سابور انه لاعب رما ، كان له ما شطرنج امرة  
مطاعة " هجرة تارة . فقال له سابور . " مرياك "

(١) التحير : مد الصوت في الخياشيم . ( قاموس

٢ . في هذا الخبر كان عتقه ودينه لا لا يصب الشطرنج الا على  
مرة مطاعة . والامرة المطاعة هي الاحتكام

## كتاب التاج

فقال : اركبك حتى اخرج بك الى باب العامة .

فقال له سادري : نسس موضع الدالة وصعدت ، هرد غير هذا .

فقال : حري معي

فأسم لذلك سادري وقام هردا يبرقع ، فتهرقع . ثم حشا لثريه ،  
فامتنع ان يعلو ظهر الملك . احلالا به واعظاما . فتادى سادري بعد  
ذلك بسنة في الرعية : لا يلص احد لصة على حكم عائب ، فن فعل  
قدمه هدر .

فاما اذا كانت المشاحة على طلب الحق في هذه الافسام التي  
ذكرنا معارضة شعر ، ونوبيج في مثل ونادر من الكلام ، واحار عن  
سوء لعب وتائب به ، فهذا مما يحاط به الملك ويمرص فيه .  
فاما اذا خرج عن هذا ، فدخل في باب المرأة كما فعل ثوب سادري ،  
فانه خطأ من فاعله وجهل من قائله وجرأة على ملكه . وليس للرعية  
الجرأة على الراعي .

## آداب الملاعبة بالكرة وغيرها

ومن حق الرجل على الملك ، اذا صرت معه بالكرة ، ان يتقدم بدانته على دابة الملك ، وصوباً له ، الى صولجان الملك ، وان يعمل جهده في ان لا يمس حظه ولا يفتري في مسابقة ولا مراقبة ولا التقاف كرة ولا يسبق الى حد ونهاية وما اشبه ذلك .  
وكذلك القول في رماية في الاعراس وطب الصيد ولب الشطرنج .

### لغة الشطرنج بحضرة عبد الملك بن طاهر

كتب محمد بن احسن بن مصعب يقول : " كان لي صديق من

١٠ اضطرب له الال في كثير من كتب التاريخ وادب هورد في نسبه . وحدث وكذلك في كتاب الابرار طبع بوردو ومعه وفي المحاسن وبنو . ص ٢١٧ وورد في نسخة الحسن . وكذلك في الاعلى من الطبري فاورد الاسمين ، وهرق بينهما صاحب مرسه بحسن محمد بن الحسين ، راويا . ولا ادري من ان له هذه التفرقة ، فان من الطبري لا يفيدها . والظاهر عندي ان شذوذاً واحداً





نحضرني حتى أبوره<sup>١</sup> وعادته حتى يخرج الى باب الهزل والشيخة<sup>٢</sup>.  
فلما قعدنا دارت لي عليه ضربة فقلت : « حدها » وانا القلام  
الموشجي<sup>٣</sup> وهو ساكن.

ثم دارت لي عليه ضربة أخرى ، فقلت : حدها ، وانا مولى  
محروم<sup>٤</sup> فسكت.

ثم دارت عليه ضربة ، فقلت : حدها يا ابن محروم في حريم  
محزوم<sup>٥</sup> افسكت.

١ النور لاحسن ولا يمدح كالأبهر . وفي في بعض حيز وتندرج  
ص ١٣٥٩ وهذا كله انما فيه لسان بدوي في جملة

٢ ص من حلة اب حد يقصد بلسي تعري ، لان بعض محققين مالوا  
الى الشتم لفظا ومعنى ، دون أن يتفطنوا الى الفرق بين ذم ومصر ودموس  
وشربه وكل مبرك له وحده ومثله شهود عدول وانصر حد فخرج  
الدموس في مده هربا بعد صرح به اشعوا الشمس من الشم ويطم البيان  
والنبي

٣ شارة في شاة يديه وشاة من حرس

٤ كلمة مركبة من كلمتين وحذف حرف واو من  
شابه . وامسى طهر وهو شبهه وصريح ريك في حذف لاف ، هو  
عرب « لا لك » اي لا لانت ، وعولهم « دوله » ( انظر تاج العروس  
في مده وي ) .

## كتاب التاج

واستؤدب لرحل من آل عبد الملك بن صالح ، وكان حاصا بابي  
العباس ، فامر بالاذن له .

فلما دخل الهاشمي وحمد ، قال ( ي ) المخرومي : ليس فيك موضع  
شرف ولا عز ، فافخرتك انت بوشعبي ثمن دانق ولكن قل لهذا  
الهاشمي يعاخرني حتى يطر ما يكون حاله . فاما انت ، فن انت  
حتى افخرتك .

فضحك ابو العباس حتى فجع رحليه <sup>(١)</sup> ، وامر به بخمسة  
دينار وقره وآفقه .

## آداب الندماء اذا اخذت الملك

سة من النوم

ومن اخلاق الملائكة اذا علت عيباه ، ان ينهض من حصره من  
صغير او كبير ، محركة به خيفة ، حتى يتوارى عن قرار مجلسه ،  
ويكون بحيث يقرب منه اذا الله . ولا يقوون انسان في نفسه : لعل

(١) اي ضرب الارض برجليه كثيرا حتى كانه يبعث فيها .

الملك ان هب من سسته لا يسأل عني ، او اعطه ان يمتد به النوم او  
يمرض له شغل . فان هذا من اكبر الخطأ .

وقد قتل بعض الملوك رجلا في هذه الصفة .

وليس من الحزم ان يجعل الحكيم الملك على نفسه طريقاً ، وهو  
وان سلم من عدل الملك ولائحته اكرمه الملك وشيخته ، قدح ذلك في  
نفس الملك واضعفن عليه . وبالحري ان لا يسلم من عدل وقائب .

## امامة الملك للصلاة

ومن حق الملك - دا حصرت الصلاة - فانك اولى بالامامة ،  
لخصال : منها انه الامام ، والرعية ، مأمومة ، ومنها انه المولى ،  
وهم العبيد ، ومنها انه اولى بالصلاة في قرار داره وموطنه . بساطه ،  
ولو حضر مجلسه ازهد الخلق واعلمهم .

فاذا قام للصلاة ، فليحضره ان يكون بينه وبين من يصلي حلقه

(١) انه تائب : عتفه ولامه

## كتاب التاج

عشرة ادراج ، وان لا يتقدمه احد بتكبير ولا بركوع ولا سجود  
ولا قبة .

وهذا ، وان كان يجب لكل من م قوم من صغير و كبير او  
شريف او وضيع ، فهو عليك او حب .

فاداسل لماك ، في حقه ان يقوم كل من صلى حقه فائ . واهم  
لا يدرون يريد تملا او دحولا او قعودا في مجلسه .

فان قام سابقه ، فليس من حقه ان يتقدمه . لاهم لا يدرون حاله  
ان تسعهم او يقطع صلاته حدث ، فيكون يحتاج الى ان يسبقهم ،  
وهم فيه . يصلون بارائه ، وهو وعد . ونسكن من حقه ان  
كونوا بحكم حتى يناموا ، الذي يفعل . فان وعد . عرفوا اي  
حيث لا يراهم ، فصلوا بواقلهم . وان دخل في الصلاة صلوا على  
مكائاتهم .

١١ مكاء المولى عدائلك روموس وعد ورد هذه الآداب  
رواه واحصا في بحاس الموه ر نس ٧٨

## آداب مسابقة الملك

وقد قلنا ان من حق الملك ان لا يتقدمه احد بمسابقة ، وان طلب ذلك منه من يستحق المسابقة ، ولدي مجرته من ذلك ان يقف بحيث يراه ويتصدي له . وان اوما اليه ، سيره ، وان امسك عن الايمان ، علم ان امساكه هو ترك الاذن له في مسيرته .

ومن حقه ، اذا سابه ان لا يمر ثوبه ثوب الملك ، ولا يذني دابته من دابته ، ويتوخى ان يكون رأس دابته بارأى سرح الملك ، غير انه لا يكفه ان يلتفت اليه . ولا يذني له ان يتقدمه بكلام .

وان كان لا يثق بلين عباد دابته حتى يصرفه كيف شاء . ومتى شاء ، فلأني له ان لا يساه . فان في مسابقته وصحة عليه وعلى الملك . اما عليه فانه يحتاج الى حركة متواترة يتعب بها نفسه ودابته ، ويخرج بها عن حد اهل الادب والمروءة والشرف . وحله في حلال ذلك ايضا ان يبلغ ما يريد . واما على الملك ، فانه وهن في المملكة . لان الملك ، ان طلب الصبر عليه وعلى سير دابته ، كان اما يسير عند ذلك بسيره وليس في آيين المملكة ان يسير الاعظم يسير من هو دونه

## كتاب التاج

سنة اكابر الهجم عند تهنينهم الفايرة

ولدت لك كانت رؤساء الاكاسرة والاسورة والديريذ<sup>(١)</sup>  
وموئدات مويد<sup>(٢)</sup> ومن اشبه هؤلاء من خصة الملك ، اذا هم الملك  
نامس في زهرة او لعن امورهم ، عرضوا دواهم على راضة الملك  
وسحب دواهم ، وكان كل واحد منهم لا يأمن ان يدعو به الملك  
للمسايرة والمحادثة ، فيحتاج الى معانة دارته للبلادة او كثرة نفور او  
عشر او حرج فيكون على الملك من ذلك بعض ما يكره . وكان  
الرائض يتمتع دابة دابة من دواب هؤلاء المعطاء . فلما اختار منها  
ركب ، وماضي ارحى .

(١) كلمة درسية تدبرها حروف الكتب ( السبب والاشرف لسمودي  
ص ١٠٤ ) وسمود من الكتاب الكتاب المقدس عند اليهود . وربما كان  
اسم في عهد آدم « دويريد » من كلمتين الاولى فارسية والثانية عربية معنى  
كتاب يد . حيث لا يسم اعترف في معجمات اللغة الفارسية على تفسير يوافق ما  
ذهب اليه لسمودي ، اللهم الا ان يكون الكلمة محرفة وتحتاج الى تثقيب .

٢. اسم اردو هو «حي» وموئدات مويد هو قاضي القضاة . وموئد من  
القبيلة ، وهي بعد درجة القدينة ومعها شاجي ، مروح اذهب حر ٦٠  
ص ( ٢٧٥ ) .

وايضا ان من حق الملك ، اذا سايره واحد ، ان لا تروث دابته  
ولا تسول ولا تتحصن " ولا تشغب ، ولا يطالب المحادة لسير  
دابة الملك ، وان اراد ذلك منعه راكمه .

### ما حصل للموبد اثناء مسيرته لقياد

وقبما يحكى عن ملوك الاعمم ان قباذ " ، بدا هو يسير والموبد  
يسيره ، اذ راثت دابة الموبد وفطن لذلك قباذ . واعتم الموبد بذلك ،  
فقال له في كلام بينهما : ما اول ما يستدل به على سحب الرجل ، ايها  
الموبد ؟

(١) نخص الفرس صر حصا اي اذ سكب ذلك . وامن البعض ان الفرس  
يش على الدابة لى يكون قد ادمه كما بعض الفرس . ثللا يحدث مثل ما وقع لسلطان  
مصر قايتباي اذ ركب في محرم سنة ٨٧٦ ومعه لائىكي ارسك ( مشى )  
الارمكية ) في مصر متوجه من القاهرة الى شبراخيت . وفي اثناء الطريق شت  
فرس لائىكي على فرس السلطان ورف . فحدث الرعدة في قصة ساق السلطان  
فاكسرت ، فزل شيب وهو في عه الام . واستحضر السلطان محنة من القاهرة  
ليعود عليها .

(٢) معرب فيد . وفي كذب وروح وضع . انه سى مدسني حوت  
وكاررون . وافول ان حون هذه هي غير التي بالقرب من القاهرة . وعن يافوت  
انها كانت اكبر مدينة في العراق بعد الكوفة والبصرة ومعداد ومر من رأى .

## كتاب التاج

قال : ان تعف دنته في المدينة التي يركب في صبيحتها الملك .  
فتسحك قنود حتى افتر عن الواحد . وقال : لله انت ا ما احسن  
ما سميت كلامك بعض دانتك ! ونحن ما قدمك الملوك وجعلوا ازمة  
احكامهم في يدك ا  
ورقف ثم دع يدانة من حاص مراكمه ، فقال له : تحول عن ظهر  
هد اخي عبيك لي ظهر هذا لطائع لك .

### ما حصل لشرحيل اثناء مسابرة معاوية

وهكذا يحكي عن معاوية بن ابي سفيان انه بينما هو يسير  
وشرحيل بن السميط " يسيره " اذ راث دابة شرحيل ، وكان  
١ روه في بحسن ملك . جرد . ( ص ٨٢ - ٨٣ ) ، وروى  
المخرف في الحسن والمساوي ( ص ٩٦ - ٩٧ ) .  
٢ هو ابو كعب . كان من رحلات معاوية واركان دولته ، وكان  
شيرة في حاشي الامور ويعول عليه في حل مشكلات الخدم . وقد ارسله مع  
عمرو بن لؤي ليعود في موسم اشعري في فقيه الحكم . وكان من قواد  
موسى ومن حذرة عرس معدودين ، وشيرا في ربه الجيوش التي فتحت  
ق و حاربه وبس و حذري . وقد حسب من بني سبه السلام ان يدفع  
بهم فسه شرا و عدا سم كمن هو لذي . وهو ادي فتح حمص ثم نولها  
لعمرو ، وهو ادي فسه و رها بن هب .  
٣ بن بجز ذكره شعريب بن لؤي في فقه و عومه انه اعتزل مع ولده بني



عظيم الهامة بسبط القامة . فمظن معاوية يروث الدابة ، وساء ذلك  
شرحيل .

فقال معاوية : يا با يزيد انه يقال ان الهامة اذا عظمت ، دلت على  
وقور الدماغ وصحة العقل .

قال نعم يا امير المؤمنين ، الا هامت فانها عصيمة ، وعقلي ضعيف  
ناقص .

فتبسم معاوية ، وقال : كيف ذلك ، والله انت

قال : لا طعامي هذا الدابة امه لارحة مكوكي شمير .

فضحك معاوية ، وقال : افحشت ، وما كنت فاحشاً وحمه على  
دابة من مراكبة<sup>(١)</sup> .

معاوية حيناً طفقوا على مع الصدقة ، وولاهم : « انه يبيع حرار<sup>(٢)</sup> الاحرار )  
التنقل . ان الكرام ليؤمرون الشبه فيكرمون ان يسموا ان اوصح منها ، بحفة  
الغار فكيف الانتقال من الامر اخس الخيل واحق ، الى الدخس ونسج<sup>(٣)</sup> اللهم  
ال لا سالى فوماعى ذلك<sup>(٤)</sup> بوى سنة ٤٠ او سنة ٤٢ . من الزنوا<sup>(٥)</sup> رادشوى  
لاب دويده ص ٢١٨ ) ، ربح العروس في رب لاء وفي رب لازم ،  
(١) رواها باختصار في « محسن الملوك » . ( ص ٨٣ ) ، وفي « المحسن  
والماوى » ( ص ٤٩٧ ) .

## تحذير

فليتسكب من يسائر الملوك ما يقدي اعيهم بكر جهده . فان  
لسايرتهم شروطا يجب على من طلب ان يستعملهم ويتحفظ فيها . وقلنا  
حظي احد مسايرة ملك حتى يكون قلبه مقدمات يجب بها الخطوة .

### تطير العجم من مسايرة الملك المتحلة

فاما نفس المسيرة الملث المتصلة ، فان لاعاظم كلف كانت تطير  
مها ونكرها . وايضا فان الملك لم يكن يشار على مسايرة احد من  
بطانته بعينه ، لما كان يعلم من صيرتهم من ذلك وكرهتهم له .

ما حصل من صاحب الشرطة وهو يسير بين يدي الهادي

ويقال ان سعيد بن سلم<sup>(١)</sup> ، بيد هو يسير موسى امير المؤمنين

---

(١) هو سعيد بن سلم بن قيس بن مسلم بن ميمون بن ميمون كان غيرة عظيمة من الهادي  
ومن الرشيد بعده ، وكان يركب معه في قبة واحدة . وقد منعته الرشيد على

## الجاحظ

وعند الله بن مالك <sup>(١)</sup> (الخزاعي) امامه ، والحرية في يده ، فكانت  
الريح تسمى التراب الذي تشبه دابة عند الله في وجه موسى ، وعند

الموصل ، ثم على الجزيرة ، ثم على ارمينية . صخر الخزر عليه فہزموه وفعلاوا  
الافاعيل المنكرة التي لم يسمع بها الناس .

فاحسن الرشيد رحلي فملحما ما اوسده . ثم ولاء مرعش دعوت لروم عليها  
واصابوا من المسلمين واصرفوا ، ولم يتحرك سعيد من موضعه . وكانت ديت  
سنة ١٩١ .

قال سعيد ان اعرابيا مدحه بيتين لم يسمع احسن منها :

أَيَا سَارِيًّا بِالْقِيلِ ، لَا تَخْشَ ضَنْةً      سَعِيدُ بْنُ سَلَمَ ضَوْأُ كُلِّ رِلَادٍ  
لَا مُقَرَّمٌ أَزْنِي عَلَى كُلِّ مُقَرَّمٍ      حَوَادُّ حَتَا فِي وَجْهِ كُلِّ حَوَادٍ  
فاغفل حلتة فجهاه بيتين لم يسمع احسن منهما

لِكُلِّ أَخِي مَدْحُ ثَوَابٍ عَلِمْتُهُ      وَلَيْسَ مَدْحُ أَمَةٍ أَهْلِي ثَوَابُ  
مَدَحْتُ أَبْنَ سَلَمَ ، وَالْمَدِيحُ مَهْرَةٌ      فَكُنْ كَصَفْوَابٍ عَلَيْهِ تَرَابُ

راجع ( ان الانبر و » الاعاني « و » عيون الاحبار « و » وادي القاني « )

(١) كان صاحب الشرطة في ايام المهدي وهاضي الرشيد . وكان من اكابر

## كتاب التاج

الله لا يشعر بذلك ، وموسى يجيد عن سنن التراب . وعند الله في  
حلال ذنوب يحط موسى وموصعه ، فيطلب ان يجذبه . فاذا حاذاه ،  
قاله من ذلك التراب ما يؤذيه .

حتى ان اكثر ذاك من عند الله ، وتال موسى ذى ذلك لثراب ،  
قال السعيد : اما ترى ما يدق من هذا الخشن <sup>(١)</sup> في مسيرنا هذا ؟

قال : يا امير المؤمنين ! والله ما قصر في الاجتهاد ، ولكنه حرم  
حط لتوفيق <sup>(٢)</sup> .

---

الورد وبنو ربيعة وزييد بن ابي مع دني حكاية صوته ذكره في الانبياء  
( ج ٦ ص ٧٠ و ٧١ ) وكان منه ومن يحيى بن خالد البرمكي عداوة وتحاسد ،  
و قد حلتها على يد احد ترويض من حيث لا يعلم ولا يعلم

( ١ ) كذا في نسخة ، وفي المتن تريد وفي المحسن وسدي . ولعل  
الاصل : سدي .

( ٢ ) عن ابن عدي هذه الحكاية راجعة في منتهى ، ولم يشر الى مصدرها  
التم التريد ( ج ١ ص ٢٧٦ ) ونقلها بالحرف في « المحسن والمأوى »  
( ص ٤٩٧ )

ما قاله عبد الله بن الحسن السفايح

وفيا يدكر عن عبد الله بن حسن " انه بيبا هو يسار ابا العباس  
( السفايح ) يظهر مدينة الابر وهو يطر الى باب قد ساء ، ودل  
ابو العباس له : ه ات ما عندك ، يا محمد ! ( وهو يستطعمه )<sup>(١)</sup>  
الحديث بالانس منه ) فانشده :

ألم تر ما ليك لما نلتني      بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ  
تُحَي أن يُعْمَر عُمرَ نوح ،      وأمر الله يُخْذ كلَّ ليلة !

فتبسم ابو العباس كأنه غضب ، وقال : لو علمت ، لاشتريت حق  
المسيرة !

- (١) هو عبد الله بن حسن بن الحسن بن عبي بن أبي طالب . وله أخبار ووقائع  
كثيرة مع السفايح والمصور . لأن السفايح ختم في رعيه حتى لا يضل الخليفة  
وكذلك مع المصور . ولكن ولديه محمد بن الحسن بن ابراهيم خرماء على  
المصور ( أنظر العقد العربي لاس عدويه ج ٣ ص ٣٤ ) ودعي في الطبري  
والكامل لمجرد تحقيقها .  
(٢) في نسخة يستطعمه .

## كتاب التاج

---

فقل عد الله . يا امير المؤمنين ، بواذر الخواطر وانغفـال  
المشايع ا  
قال : صدقت ، خذ في غير هذا (١) .

ما قاله الهاشمي لابي مسم الخوساني

وذكر المدايني ان عيسى بن موسى (٢) ، بيت هويسير ابا مسلم (٣)  
عد منصرفه الى ابي جعفر في اليوم الذي قتل فيه ، اذ انشد عيسى :

سيأتبك ما افنى القرون التي مضت  
وما حل في اكناف عاد وجرهم ،

---

(١) روى صاحب « بحار المحوك » هذه القصة ( ص ٨٣ و ٨٤ ) ، ورواها  
ايضا صاحب الاغانى باختصار

(٢) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله الهاشمي ( راجع فهارس  
اس الانبياء والاعيان ) .

(٣) هو ابو مسم الخوساني صاحب الدعوة العباسية بخراسان .

وَمَنْ كَانَ أَنَايَ " مِنْكَ عِزًّا وَمَنْحَرًا  
وَأَنَّهُ د " بِالْجَيْشِ الْقَهْمِ الْقَوْمِ

فقال ابو مسلم : هذا مع الامن الذي اعطيت ؟  
قال عيسى : اعتق ما املك ان كان هذا شيء من امرك ا وما  
هو الا خاطر ابداء لساني .  
قال : فبش خاطر والله اذن " .

### عدم تسمية الملك او تكنته

ومن حق الملك ان لا يسمى ولا يكس في حد ولا هرل ولا  
انس ولا غيره .  
ولولا ان القدماء من الشعراء كس الملوك وسمتهم في اشعارها  
واجزت ذلك واصطاحت عليه ، ما كان حراء من كسى ملكا او  
خليفة الا العقوبة . على ان ملوك آل ساسان لم يكس احد من رعاياها

(١) في نسخة . ادى .

(٢) كثير اليهود أو اليهود بأمر الحبس والقيام بأعبائه .

(٣) نقلها في « الحسن والمساوي » ( ص ١٩٨ ) .

## كتاب التاج

قط ولا سمها في شر ولا حطلة ولا تقريظ ولا غيره . وإنما حدث هذا  
في ملوك الحيرة <sup>(١)</sup> .

(١) نطبت بموت في وصف هذه مدينة وأحوال وأساطيرها في الحاهية ،  
وم يذكر لها شيئاً عجيباً في أيام عظمى على عهد الإسلام . وهو اسمها منه أنها  
عبرت لنصف . ولذلك رأينا أن نصفها ما جاء في لاء في ليعرف انقاريء  
مكاتب التي دخلت الآن في خبر كان . قال  
« كان بعض ولادة الكوفة بسم الحيرة في أيام بني أمية . فقال له رجل من  
أهلها ، وكان غافلاً ظريفاً

أعجب بدة بها يعبر أهل في الحاهية ولاسلام ؟  
وعند الممدح ؟

بعضه هوائل ، وطيب ما ، ورهة صغرها . تصح لاجف والفتف . سهل  
وحسن ، وهدية وسنن ، وبر وحر ، بحن الحوا ومرارهم ، وممكنهم ومثوم .  
ومعد مدمت . صبحت الله بحناً فرحت مثلاً ، وودم مثلاً وصاربت مكثراً .  
فكيف نعرف ما وصفها به من الفضل ؟

دأب بصيرى ، ثم ادع ما شئت من لذات العيش ، فوالله لا احور بك  
الحيرة فيه !

فاصنع لنا صنيعاً واخرج من قولك .

اعمل

فصنع لهم حماماً ، وأصنعهم من حروف وسكك ومب صيد من وحشها من  
صاء وبعام وآراب وحارى . ومدمم ماء في دلاها ، وحررها في آبنب .  
وأصنعهم على رفاها ، وكان ينحد بها من العرائش أشياء طريفة . ولم يستخدم لهم



وللدليل على ذلك انه لو سمي احد من الخطباء والشعراء في كلامه المشهور منكراً او حليمة وهو يحيطه باسمه ، كان جاهلاً ضعيفاً خارحاً

حياً ولا عدلاً ، لا من مولديها ومولداتها ، من خدام ووحدات كـ... للزور ،  
لغيرهم لغة أهم . ثم عدم حنين واصحابه في شعر عدي بن زيد ، شاعرهم ، واشق  
همدا لم يتنحروا . وحياهم ربحهم . ونظم على حمراء وقد شرو  
بمركب . ثم قال

من رأيتني اسنعت عبي شيء مما رأيت و كلب وشرب و قترش و شربت  
وسمعت ، غير ما في الخبره .

- لا ، والله ! ولقد احسنت صفة بلدك ، ونصرتك فاحسنت نصرتك واخرج  
ما احسنه . عبدك الله لكم في ذلكم .

وكان ابن شمرمة يقول : « يوم وابلة ، خير من دونه سبع » . كتب  
، امدان للبهديني ( ص ٢٦٢ ) . وعن اهل احدث فودش اريدوه في الحـ هبة ،  
والكتابة في فخر ( اسلام ) . لا علاق العدة لاسـ رسة ص ١٩٢ و ٢١٧ .

وكان عمارة الكوفة سبباً لحراب الخيرة . وقد اسـ على الكوفة الرمان ،  
وكذلك الامر في مصر ومصر من رأى . وانت عجم ف حارت اليه البصرة  
وبعداد . وهذه السنة هي . كبر مصر العراق في عهد خلافة وديك يسا  
من امصار رفعت العصرة اعلى مصر ا فـ من بيده منسكوت الارض  
والدء ! ينصرف ، لبلاد والعباد كما يشاء .

## كتاب التاج

من باب الادب . ولولا ان الاصلاح معنا يحجب المسع من ذلك ، كان من اول ما يجب .<sup>(١)</sup>

ولا ادري لم فعل لقدماء ذئب ، كما اني لا ادري لم اجارته ملوكها ورضيت به ، اد كانت صفة الملوك ترتفع عن كل شيء ، وترقى عنه <sup>(٢)</sup> .

(١) سئل الوزير عن عدل الخليفة لاموي في تبرير هذه القعدة . فهو اول من منع الناس من بدوه رداء . فحصره الأول ومعه (واحد) . ولكن ظهرت ذئب اذمر ترعى بطول العهد ، فعد القوم الى ما كانوا عليه

(٢) عني ان هن الادب ورواه لشعر كبير متحرف عند بشاد الفوائد عني احد الخفاء والامراء ، فيخبرهم من التي لا يكون فيها اسم معشوقة بشابه اسم امه او به او اخت وروحه ( رضى ) وفي « سنن الامراء » ( ص ٢٩ ) ان برهم من مهدى فـ كنت عند الرشيد ، فعذبت له احساق ومحب وقعة ، وقرأها ، استغفره الطرب .

فقال يا امير المؤمنين ، ما الذي اطربك ؟

فقال : هذه هدنة عند المذئب من صاحب .

ثم بد الى الرفعة ، وذا فيه بعد لسمعة ، وحدث ، يا امير المؤمنين ، بستانا عمره بمسكنك ، وقد بُيعت نوره ووكبه . وحدث من كل شيء ( وعدد انواعاً من الفاكه ) وصيره في حبس معتبر ووجهه امير المؤمنين ، ليصل الي من بركة دعائه ، ما وصل الي من بركة دعائه .

قلت : يا امير المؤمنين ، وما في هذا يقضي هذا المرور ؟

وكانت الجاهة من العرب بسوء ادبها وغلظ تركيبتها - اذا اتوا  
الذي ( صلى الله عليه وسلم ) - خاطبوه ودعوه باسمه وصكيبته .  
فاما اصحابه ، فكانت مخاطبتهم اياه : « يا رسول الله » و « يا نبي  
الله »

وهكذا يجب للملوك ان يقال في مخاطبتهم : يا خليفة الله " ويا

فقل ألا ترى الى طرفه ، كيف قال « العبد » فكس به عن الخيزران ؛  
في كانت يجري به اسم الله .

( ١ ) لم يرض أبو بكر الصديق أن يسمى خليفة رسول الله ( كما في لسان  
العرب ) عن أن يسمى خليفة الله . ولكن الكتاب والشعر حرمي اصطلاحهم  
على خلاف ذلك .

قال ارجع : حار أن يقد للأمة « حياء الله في أرضه » بقوله تعالى  
« لا تدأؤوا أن تجعلوا حبيبة في الأرض » ( سائر العرب )  
وقال جرير « خليفة الله صا : دمرن ب »  
وقال بصاً « حبيبة الله تنفق به المطر » . وول بشر ، وول كان من  
باب التهنئة ( :

ضاعت حلافتكم ، يا قوم ، فأتسموا

خليفة الله بين الرقي والعود

وفد دل صاحب محاصرة الاوائل ان المقتصر بن الرشيد هو أول من تنقب

## كتاب التاج

امين الله<sup>(١)</sup> ويا امير المؤمنين<sup>(٢)</sup>

بحسبة الله . فمع ذلك كان بعضه رسميه في مكاتبة لصدرة عن ديوانه . والا  
فقد رأينا من الاشعار السابقة أن هذا القلب كان موحوداً فعلاً .

(١) قاله حسان بن ثابت يرقى عنده من عذوب

إني رأيت أمين الله مضطهداً عثمان رهاً لدى الأحدث والكفن

(٢) في « محاسن » هذه نسخة (ص ٢٥ - ٢٧) من نسخة  
« و » مع مدح للشعراء . و « و » للشعراء يندحور أملوك داسمهم ،  
ولا ينكر ذلك عليهم . كقول الشاعر ، وهو حسان

هجوته محمدًا فأحنت عنه وعنده الله في ذلك الجزاء

وكقول المرأة مخاطبة

أحمد ولدتك ضراً كريماً في قومي وأعجل فعل مفرق

روي أنه قدم وجل من الأعراب على عمر رضي الله عنه ومعه صبية له وأهله ،  
فقال بحصه :

يا عمر الخير حريبت أختي أكنس بيبي وأمهنة

اقسم بالله لتفعلته

## الادب في حالة مشابهة الاسم

لاحدى صفات الملك او لاسمه

ومن حق الملك ، اذا دخل ، ابيه رجل ، وكان اسم ذلك الرجل  
الداخل احد صفات الملك ، فسأله الملك عن اسمه ، ان كسي عنه  
ويجيب باسم ابيه . كما فعل سعيد بن مرة الكندي ، حين اتى معاوية  
فقال له : انت سعيد ؟

---

فقال عمر : يكون ماذا ؟ فقال

يكون عن حلي نسائه

فقال عمر : من ؟ قال

يوم تكون الأعطيت حبه      وألواقف أسوارك يدهنة  
إما إلى لا وبما حنة

سعد عمر رضي الله عنه فوجده ، وكان قد حبه ذلك اليوم

## كتاب التاج

فقال : امير المؤمنين السعيد ، وانا ابن حرة <sup>(١)</sup>  
وكما قال السيد بن انس الازدي <sup>(٢)</sup> - وقد سألته للأموح عن  
اسمه - فقال : انت السيد ؟  
قال : امير المؤمنين - سيد ، وانا بن انس <sup>(٣)</sup>

وام من سوى الشعراء ، فليس ابي الخليفة ابو امير المؤمنين ! او ما  
سلطان العم او ما من الله ابو امير المؤمنين  
قال امير المؤمنين رضي الله عنه : حبيب الله  
قول له عمر : يا سي الله داود اذن : حبيب رسول الله  
قال داود : يا حاكم اخذوا قال : حبيب حبة رسول الله  
قال : يا ك امر بطول  
من عمر  
من : لا تحس مقامى شركه انتم المؤمنون ، وانا اميركم  
فقال المعيرة : يا امير المؤمنين !

١ - رواه الشيخان في مسندهما ( ٢٨ ) ورواه في « المحسن  
والاضداد » ( ص ٢١ ) وفي « المحسن والمساوي » ( ص ٤٩٠ )  
( ٢ ) ظر المحدة بعدة أخرى في محصرات الرابع ( ح ١ ص ١١٧ )  
( ٣ ) انظر رواه أخرى في محصرات الرابع ( ح ١ ص ١١٧ ) ؛ وانظر  
« المحسن والاضداد » ( ص ٢١ ) و« المحسن والمساوي » ( ص ٤٩٠ ) .

وهكذا جاءنا الخبر عن المصنف من عند المصنف \* ثم روى الله  
( صلى الله عليه وسلم ) وصوابعه . قيل له : انك انما رسول  
الله ؟

فقال : هو اكبر مني ، وولدت ناقة \*  
الاتراه ( رحمه الله ) كيف تحسن الى احسن الاحوال في الادب  
فاستعمله " \*

١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*  
انا ريد اللحي ، مدح في هذا الموضع \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*  
فقال أبو زيد  
فصعب أحمد من سهل من ذلك حال سأل عن اسمه وجوابه \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*

فقد خرج ، تراءى حاتم في محبة عنده ، وبصره أحمد من سهل \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*  
من فعلته ، فأخذه بيده ونظر في نقش فيه ، قال عنه أحمد من سهل \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*  
فلم حينئذ أنه أحاب عن كذا ، ووفقه ووفقه \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*  
بحس ، وروى عن أحمد من سهل \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*  
على ان يتعاطى إمام الأمير رستم وروى \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*

وروى من عنده ( ج ١ ص ٢٧٣ ) في هذا الموضع \* ١٩٠ و ، مدح في هذا الموضع \*  
ابنكنا اكبر ، أنت أم الربيع بن خيثم ؟  
قال : أنا اكبر منه سناً ، وهو اكبر مني غللاً

## كتاب التاج

على هذا المذهب في تكوّن الجوارح والاعضاء  
في جميع اقسامها في كثير من اماكن في عهده في الممالك

والتي هي في غاية العجوبة في كثير من اماكن

فقد ورد في كتاب في اقسام ملكها في كثير من اماكن

في عداى وواحده

في عداى وواحده

في عداى وواحده

الاولى ان عداى وواحده

في عداى وواحده

في عداى وواحده

والتي هي في غاية العجوبة

والتي هي في غاية العجوبة

في عداى وواحده

في عداى وواحده

في عداى وواحده

في عداى وواحده

في عداى وواحده

في عداى وواحده

في عداى وواحده

في عداى وواحده



## الامور التي يتفرد بها الملك في عاصمته

ومن حق الملك ان يفرد في امر داره ثلاثة اشياء ، فلا يطمع  
صانع في ما يشركه فيها

فهي الحمامة ، والقصد ، وسرب الدواب ، فليس لاحد من الخاضعة  
والعامه ممن ينقصه داره كذا ان يشركه في ذلك

وكاتب ماله الاعا حيت يجمع من هدا ، ثم يوفى حقه ويهوى ، ، د  
اراق لمثل دمه ، فليس لاحد ان يريق دمه في ديت لواء حتى يساوي  
الملك في فعله ، بل على الخاضعة والعامه يحصن عن امر الملك ،  
والشئ على بطلب سلامه ، وطهور عاقبته ، وكيف وحده عاقبة ما  
بالحاجة .

وليس الاقتداء بفعل الملك في هدا وما يشبهه من فعل من غير  
طاعته وصحت بيته وحسنت مهورته ، لان في ديت استهانه بامر  
الملك والمملكة .

ومن قصد الى ان يشركه ملك في شئ ، يحد عنه مدوحه ومعه

لدا، يا اهل المدينة و لا يا اهل المدينة . فهو عاص مفارق للشرعية .  
 و قد كان كسري او تروى كان اكثر ما يحتجهم في يوم السبت .  
 وكان له ربي اذا اصبح في كل يوم سبت - نادى : « يا اهل الطاعة  
 بكن معكم يوم الاحد في هذا اليوم الى ذكر و باحسان  
 احد بعد يوم - نكح و عسل نبيكم .  
 و كان في يوم فصد العرق و اخذ الدواء

## عدم تسميت الملك

و عدم التمنين على دعائه

ومن حق الملك اذا عصى - ان لا يشمت ، و اذا دعا ، لم يؤمن  
 على دعائه

و كان ملوك الاعجم يقول : « حقيق على الملك الصالح ان  
 يدعو ، و يحية محبة » و من حقيق للرعية الصالحة ان تدعو الملك  
 ان يدعو - لا يدعو الى يدعو الملك الصالح .

## عدم تعزية الملك

ومن حق الملك ان لا يعزى احد من حاشيته وحامته واهل بيته وقراته . وانما جعلت التعزية لمن عاب عن المصيبة ، او لم يقرب ملك في العرو والسلطان والسم . ولقد رده<sup>١</sup> . وها من دون هذا لا . وسهون عن التعزية اشد لهي .

وفيما يذكر عن عبد الملك بن مروان به مات بعض بيته وهو صغير ، فعاه الوليد فعزاه ، فقال : يا بني امصيتي فيك اقدح في مدني من مصيتي بأخيكت . ومتى رأيت اساعري اماء ؟ قال : يا امير المؤمنين امي امرني بذلك .

قال : ذلك يامني اهور علي وهذا المعري من مشورة النساء .

(١) في نسخة . والقرابة

(٢) روى صاحب « المحسن والمساوي » هذه القصة ( ص ٥٨٥ - ٥٨٦ ) ورواها صاحب « محسن الملوك » ( ص ٣٤ ) وحتمها بأن عبد الملك هو لأنه « والله لتعزيتك إياي اهورت عني من قولك مشورة النساء » [ وهي حسن من روايتنا ] ثم اضاف عني ذلك من يريد من معاديه وعمر من عبد العزير وغيرهما من ملوك الاسلام لا يرون بذلك بأساً .

## سرعة الغضب وبطء الرضا

ومن اخلاق الملك سرعة الغضب ، وايس من اخلاقه سرعة الرضا  
فاما سرعة الغضب ، فاما تأتي الملك من جهة دوام الطاعة . وذلك  
لانه لا يدور في سمعه ما يكره في طول عمره . فاما البطء في  
الرضا الدائم ، صار احد صفاتها . فتنبى فرع حس النفس ما لا تعرفه في  
خفيها ، تمرت منه بهورا سريعا ، فظهر الغضب ، أنفة وحمية .

واما رضا الملك ونظري . حدا . لانه شيء . فتمعه النفس ان يفعله ،  
وتدفعه عن نفسها . اذ كان في ذلك حس من احساس الاستغناء ،  
وخلق من اخلاق العامة .

### غضب السناج على احد وجاله

وهكذا يحكى عن ابي لهاس انه عصب على رجل ذهب عي  
اسمه ، فدكره ايله من الليالي . فقال له بعض سمارة : يا امير المؤمنين

فلان لو رآه أعدى خلق الله له ، لرحمه وانعصر له قلبه . قال : ولم  
 ذلك ؟ قال : غضب امر المؤمنين عنه . قال : . . . من الدرب من  
 يبلغ به من العقوبة هذا الموضع . . . قال : . . .  
 برضاك . قال : ما هذا وقت ذلك ! قال : قلت لك يا امير المؤمنين  
 صبرت ذنبه ، طمعت في رضاك عنه . قال : انه من لم يكن بين غضبه  
 ورضاه مدة طويلة ، لم يحسن ان يعصب ولا يرضى .

وعلى هذا اخلاق الملوك وصنيعهم

(١) . قال في الله نصر العبد ونحوه . يعبر . وفي ما حدثت  
 ومن شواهد النجاة

وَهِيَ لَوْ يُعَصَّرُ مِنْ أَزْدَانِهِ عَنقُ أَمْنِكَ ، كَأَنَّ تَعَصُّرَ  
 نَعْوَدُ يُنْطَلِقُ أَقْرَعُ مِنْهَا أَلْوَارِدُ  
 لَوْ عَصَرَ مِنْهَا أَلْبَانُ وَأَمْنِكَ ، أَنْصَرُ

وسكنى الجاحظ بأعصار القلب عن شدة الالم لحال ربح ومن عصار  
 الأساس . « أأعصار اللسان » أي بآسه عكاً

مضرب الرشيد على احد قواده

و كذا جرى بعد الله من مانت الخراعي مع الرشيد ، حين غضب عليه . امر اهله وحشمه وجميع قرانته ان يحتسوا كلامه وخدمته ومعاذاته حتى اثر ذلك في نفسه وبدنه . فتحاماها اقرب الناس منه من ولد واهل ، فلم يبد من احد ولم يطف به . فجاءه محمد بن ابراهيم الهاشمي وهو كان احدا وودنه في خوف ابنه ، فقال له : يا ابا العباس ان بك عهدي بدا لا ابساه ومعروف ما اكفره . وقد علمت ما تقدم به امير المؤمنين في امره . وهذا اندا بين يديك ونصب عبيك ؟ فري بأمرك ؟ فوالله لا احسن نفسي وقلة نفسك ، واسوقها في كل ما نكأها <sup>(١)</sup> او جرحها <sup>(٢)</sup> .

فقال له عبد الله حيرا ، وانسى عليه ، واخبره بعدوه في موجدة امير المؤمنين عليه .

فوعده محمد ان يكلم امير المؤمنين ويخبره باعتذاره فلما اصبح محمد

(١) اكثر العرب على ضم النون ، كما في شفاء العليل

(٢) اوجب وقوع النكاح

(٣) احاطها بجراحة

واقاه رسول امير المؤمنين ، فركب ، فلما دخل عليه ، قال : من  
اقيت في هذه الليلة ؟

قال : عندك يا امير المؤمنين ، عند الله بن مالث ، وهو يخلف  
بطلاق نسائه وعتق مما يملكه وصدقة ماله مع عشرين ندرا يهديها الى  
بيت الله الحرام حافيا راحلا ، والبراءة من ولاية امير المؤمنين ان  
كان ما يدع امير المؤمنين سبعة الله من عند الله بن مالث ، او اطلع  
عليه او هم به او اخبره او اظهره .

قال : وطرق الرشيد مليا مفكرا . وحمل محمد يلحظه ، ووجهه  
يسمر ويشرق حتى زال ما وحده . وكان قد حل لونه حين دخل  
عليه . ثم رفع رأسه فقال : احبه صادقا ، يا محمد . فراه بالروح الى  
الباب .

قال : واكون معه يا امير المؤمنين ؟ قال : نعم

فانصرف محمد الى عند الله ، فشره بحبل امره ، وامره  
بالركوب رواحا . فدخل جميعا ، فمد نصر عند الله بالرشيد انصرف نحو  
القلعة فمر ساجدا ، ثم رفع رأسه فاستنداه الرشيد . فدنا وعينه

## كتاب التاج

بهملان . فاك عليه فمحل رحله ولسامه وموطى . قدميه . ثم طلب  
رأى ان له في الاعتذار . فذل : ما لك حياحة الى ان تعتذر . اد

و . و . و .

و . فكان عبد الله بعد . اذا دخل على رشيد . رأى فيه  
بعض الاعراض . فاشكا ذلك الى محمد بن ابراهيم . فقال  
محمد : ما . . . ان عداقة تشكو أثرا باقيا من تلك النبوة  
التي كانت من امر المؤمنين . ولسان رعدة في بسطه له . فقال  
رشيد : يا محمد . انما عدا . اذا عصى على حد من رطو  
ثم رصيا عه بعد ذلك . وفي تلك القصة اثر لا يرحه بين ولا

٢٤

## كتم الملك اسرار

ومن حق الملك ان يكتم سره عن الابرار والام والاح

١ . عن هذه القصة في الهندس . و . روى . ١٥٠ ص ٥١٢ و ٥١٣





بها حارحة من باب العدل ، داخلة في باب الظلم والخور ، وبالأخر أن يقول أنها محن الحكماء من الملوك .

وكان إذا عرف من رحل من بطارته وحاصته التحاب والالفة والاتفاق في كل شيء ، وعلى كل شيء ، حلا بأحدهم وقضى إليه بسر في الآخر ، وأعلمه أنه عديم على قتله ، وأمره بكتبان ذلك عن نفسه ، فصلا عن غيره . ويقدم إليه في ذلك بوعبده ثم حمل بحته في اداعة سره ، ملاحظة صديقه في دخوله عليه وحروجه من عنده ، وفي اسماء وحبه ولقائه للملك . من واحد آخر أمره كأوله في احواله علم أن الآخر لم يعض إليه سره ولم يظهره عليه ، فقرره واحتشاء ورفض مرينته وحده .

ثم حلاله ، فقار . « اني كسب اردت قتل فلان شيء » يعني عنه . فسحبت عن امره فوجدته باطلا «<sup>(١)</sup>» .

ملائك دمر دمه بمقتله وسب نقه لدمه ، كتاب روبر انما دخل إليه ورويه وصاحب سره ، لم يداوجه في شيء حتى لا يفتن عنده احد . وشام بقى احد ، امر ان ترفع الشتر عن عهده ليكون وراءه . فاداعى انه ليس جد وراءه ، فادعه سره .

(١) روى صاحب د بحس الملوك . هذه العبارة باختصار . ( ص ٥٩ - ٥٥ )

وان رأى من صاحبه نفور نفس وارورار حائب واعراض وجه ،  
علم انه قد اداع سره ، فقصاه واطرحه وحده ، واحبر صاحبه انه  
اراد محبته ، اودعه من سره . فان كان هذا من اهل المراتب ، وضع  
مرتته ، وان كان من الدماء ، امر ان يحب عنه ، وان كان من  
اصحاب الاموال ، امر ان يستعان به ، وان كان من سدة  
بيوت البران ، امر بعزله واسقاط اوراقه ، ويقول : " من لم يصلح  
ملكه ، لا يصلح نفسه ، فلا خير عنده . " ويقول : " ان القلب  
اعدل الى القلب من شهادة اللسان ، والشيء يكون في قلوب الا  
ظهر في العينين " . اد كتاب الاعصر . مشتركة بتعلق بعضها  
ببعض .

### استحقاقه لرجاله في حفظ الحرم

فان محبة في الحرم ، فكان اذا حشي ارجل على قلبه وفرب من  
نفسه ، وكان عالما يظهر لانه ، وكان عنده ممن يصلح للامانة في  
الدماء والمرواح والاموال على طاهره ، احب ان يتبعه تحفة باطلة

(٢) في نسخة : ان القلب ليظهر ما فيه في العينين

## كتاب الحج

وأمر به أن يحول إلى فاعرة ، ورجع به دس الحمار إلى تقرب منه ،  
ولا يحول إليها امرأة ولا حارية ولا حرمة ويقول به : إني أحب  
الأس بك في بي وبيري . متى كان معك بعض حرملك ، قطعك  
عني ووعدي عنك . وحصل ما صرفك إلى . من نسائك في كل خمس  
سنة . ودا تحول الرجل وحلاليه وآلته وكان آخر من يصرف  
من دمه ، فبكره على هذه الحال أشبه

ومن حل رجلا من حصته هذه المحبة في الحرم ، ثم دس إليه حارية  
من حواصن حواصليه ووجه معها إليه بالصف وهدايا . وأمرها أن لا  
تعد عنده في أول ما تأتيه . فما أتته بالطاف الملك ، دمت . ولم تلت  
أن تصرف . حتى إذا كانت امره الثابتة ، أمرها أن تقعد هنيئة  
في بيته بعض محاسب ، حتى يتأملها . ففعلت ولا حظها الرجل  
وتأمرها ثم تصرف . فلو كانت امرأة الثابتة ، أمرها أن تقعد عنده  
وتطبخ اقمود ، خادته . وإن أراد دس على إرباده من الخادثة أجاتته .  
فصارت . وحصل ما صرفك إلى . ومن شأن النفس  
أن تطب بعد ذلك لمرض من هذه المطربة . فلو أبدي ما عنده ،  
فالت . إني أحلف أن يثر علي ، ولكن دعني أدبر في هذا ما يتم

به امرنا . ثم انصرفت . فاجبرت امك مكان ما دار بيدها . فوجه  
اخرى من خاص حواريه وثقتين بانطافه وهداياه . فلبس حافته ،  
قال لها : ما فعلت فلانة ؟ قالت : عتلت . فاردلون <sup>(١)</sup> الرحل . ثم  
م تطل القعود عنده كما فعلت الاولى في المرة الاولى . ثم عاودته بعد  
ذلك ، فقعدت اكثر من المقدار الاول ، وابتدت بعض محاسنها حتى  
تأملها . وعادته في المرة الثالثة ، وطأت عنده القعود ومضاحكة  
والمهارة . فدعاها الى ما في تركيب النفس من الشهوة . فقلت .  
« انا من المنك على حطى بسيرة » ومعه في دار واحدة ، ولكن المنك  
يمضي بعد ثلاث الى استامه الذي عوضع كذا ، فيقيم هك . فـ ارادك  
ع الى الذهب معه ، فظهر لك عليل ، وتارض . وـ حيرك بين  
الانصراف الى دور بسانك او المنك ههنا الى رجوعه ، فاحتر اسم  
واحبره اب الحركة تصعب عليك . ودا احالك الى ذلك ، حنت في  
اول الليل ولبثت عندك الى آخره . فسكن ارقيع <sup>(٢)</sup> الى هـ ده  
الانسة وانصرفت الحرية الى المنك فاجبرته بكل ما دار بيدها ويده .

(١) اي عنت العبرة لوه

(٢) الرقيم والمرفدس اللاحق وهو اسدي في غنقه مرمة ( صحاح ) مع ما هنا  
الاحتياج الى الرقيم والتريم . ( انظر لسان العرب ج ٩ ص ١٩١ )

## كتاب التاج

فما كان الوقت لدي وعدته ان يخرج المذبح فيه ، دعا المذبح . فقال لرسول  
احمره اني عليل . فلما جاءه الرسول واحمره ، نسج ابرويز ، وقال : هذا  
اول لشر . فوجه اليه ثمرة . فحمل فيها حتى اتاه ، وهو معصب  
لرأس . فمصر به من بعيد ، قال : واعصاة الشر الثاني ، وتسم .  
فما دنا من امك ، سجد . فقال له ابرويز : متى حدثت بك هذه العلة ؟  
قال : في هذه الليلة . قال : فاي الامرين احب اليك ؟ الانصراف  
الى منزلك ولسانك ليرضك او انقم ههنا الى وقت رجوعي ؟ قال :  
ههنا ايها المذبح ارفق بي ، نقلة الحركة فتسم ابرويز ، وقال : ما  
صدقت احرصتك ههنا ، ان حنك ، اكثر من حركتك في  
منزلك .

ثم امر ان تخرج له عتبه ربه التي كان يوسم بها من ربي . فايقن  
ارحل باشر . وامر ان يكتب ما كان من امره حرفا حرفا ، فيقرأ  
على لسان ادا حصرها ، وان يقف الى اقصى حد الملكة ، ويجعل  
لعض في رأس ربيع تكوب معه حيث كان ، يجدر منه من لا يعرفه  
فلما خرج مارحل عن المداين ، متوجها به نحو فارس احد مدية كانت  
مع بعض الاعوان الذين وكلوا به ، فحب بها ذكره ، وقال : من

اصع عَصَواً من اعصانه صغيراً ، اشد عليه اعصاه كلها ، صدره  
وكبارها . فأت من ساعته .

### امتناعه فبين يظن في المملكة

وكان قد نصب رجلاً يمتحن به من قدمت بينه وضمن في  
المملكة . فكان الرجل يظهر لثأله وامتد إلى التحلي من لدبها  
ولرعدة في الا حرة وترك ابواب الملوك . وكان يقص على الدس  
ويسكيهم وبشوب في حلال ذلك كلامه بالتمريض بدم الملك وتركه  
شرائع ملته وسنن دينه ونواميس آبائه .

وكان هذا الرجل الذي نصبه لهذا من الرصاعة ورده في  
لصا . فكان اذا تكلم هذا لرجل بهذا الذي قد مثله له ابرويز وامره  
به ليمتحن بذلك حاصنه ، احترمه . فيصيح له ابرويز ، ويقول .  
« فلاح في عقله ضعف ، وانا اعلم به . وان كان كذلك فانه لا يقصدني  
دسوا ، ولا المملكة بما يوهبها » . فيظهر الاستهانة بامره وثقة من  
لطمانيه له .

(١) روى هذه القصة في « المحاسن والاحداد » ( ج ٢٧٥ ٢٧٧ )

ثم يوحه في حلال ذلك من بدعوه له ، فيأبى ان يجيبه ،  
ويقول : لا يسعي لمن يحرف الله ، يحرف حدا سوء . فكان الطاعن  
على الملك و سمسكة يكثر الخلوة بهذا الرجل في الزيارة له والافس به ،  
وداخله ، تذاكر امر الميث ، وانتد السك يحض على الملك وفي  
صلب المملكة ، وعنه احدث وصقة على ذلك وشامعه عليه ، فيقول  
له الناسك : « يا ابن ان نظهر هدا الجدار » على كلامك ا فانه لا  
يحتمل لك ما يحتمله لي فحصى منه دمك ا » فيزداد الآخر اليه  
استدما وبه ثقة .

فاد علم السك به قد بلغ من الخس الى ذلك ، يستوجب  
به القتل في الشريعة ، قال له : انى عاقد عدا محلسا للناس اقص عليهم  
وحضره فانك رجل رقيق اقرب عبد المكر ، حسن لبيه ، ساكن  
الرجح ، بعيد الصوت . و ان السك اد . فنه قد حضرت محسبي ،  
رادت بياتهم خيرا ، وسارعوا الى استجرتي . فيقول له الرجل : انى  
احاف هدا الجدار ، فلا تذكروه . حضرت السك .



وكانت العلامة فيما بينه وبين ابرويز اب يصرف الرجل عن  
مجلس الناسك ، اذا ابتدا في قصة الناسك وكان ابرويز قد وضع  
عبوتا فحصر مجلس الناسك ، متى حسن .

فكر الناسك وقص على العامة ورده في الدب ورغب في  
الآخرة . وحضره الرجل الخائن . فلما فرغ من قصصه واحد في ذكر  
الملك ، بهن الرجل وحانت عيوب ابرويز وحيرته . كان . قد رآه  
عه الناسك في امره . وجهه الى بعض السداد وكتب الى عامه .  
« قد وجهت اليك رجلا وهو قادم عليك بعد كذا في كذا  
وكذا . » سهر به والاس به واثمة ساحرته . ورا اظه به الدار  
دقتله قتلة تحيي بها يد النار ، ونصل بها حرمة الوهار .

(١) هو يد من بيوت الدار يد العرس يد يد على مثل اليد الحرام  
مكة . وعنه شرح يد في « موت » ( في حرف النون ) وفي « سمودي » حرمة  
ص ٤٦ - ٤٩ طبع باريس ) وفي « مراد الاطلاع » ( في حرف النون ) وفي  
البروي ( ص ٢٢١ ) وفي « كتاب ليد » ليداني ( ص ١٥٧ و ٢٢٢  
٣٢٩ ) « وشفاء الليل » ( ص ٢٠٣ )

من فسدت بيته لغير علة في الخاصة والعامة ، لم يصلح بهالة (١) .

## تغافل المملك عن الصغائر

ومن اخلاق الملوك التغافل عما لا يقدر في الملك ولا يخرج المال  
ولا يضع من العز ، ويزيد في الالهة  
وعلى ذلك كانت شيم ملوك آل ماسان

## تغافل بهرام جور عن سوقه البجام

وفما يحكى عن بهرام جور انه حرج يوما لطلب لصيد فغار (٢)

(٢) وقد ورد عنه الحكيم صاحب « حبيب الملوك » ( ص ١١ - ١٢ ) ،  
ولخصها جدا صاحب « بحسن التواء » ( ص ١٥ ) ، واوردها الطوفان قريبا في  
« المحاسن والمساوي » ( ص ١٥٥ - ١٥٧ ) .

(١) عار نفوس اي ذهب عهد وعهد ، وذهب على وجه كانه مطلب

به فرسه حتى وقع الى راع تحت شجرة ، وهو حافن " فقل  
للمراعي : احفظ على عمار داسي ، حتى اول . فاحد بركانه حتى  
زل ، وامسك عمار لفرس . وكان خامه منسدا دها ، فوجد المراعي  
عقلة من بهرام فاحرج من حقه سكباً فقطع بعض صراف اللحم .  
وفرع بهرام رأسه وطر اليه فاستحيا ، ورمى بطرويه الى الارض  
واطل لا يسترا . ياخذ المراعي حاجته من اللحم . وجعل المراعي  
يمرح باطنه عه ، حتى اذا ظن انه قد اشد حاجته من اللحم ، قم  
فقل . يا مراعي اقدم الي فرسي ، وانه قد دخل في عبي مما في هذه  
الريح ، ثا اقدر على فتحها . وعص عيبه لئلا يوهمه انه يتفقد حبة  
للحما . فحرب المراعي فرسه فركه . فلما ولي ، قال له المراعي : ايها  
لعظيم ا كيف آحد الى موضع كذا كذا ؟ (الموضع بعيد) قال  
بهرام : وما سؤالك عن هذا الموضع ؟ قال : هاء متزلي ، وما وطنت  
هذه الدحية قط غير يومي هذا ، ولا راني اعود اليه ثانية . فتصحت

(١) اي اجتماع البهائم . فهو في حاجة الى حريته . ومنه الحديث " لا  
راي لحاف ولا حافر " اي لمن شدة الحاجة لا يخرج من احد السبي  
ويكون مضطراً لطلبها

مهرام ، وفطن لما اراد . فقال : انارحل مسافر وانا احق بان لا اعود  
الى ههنا ابدا ثم مضى . فلم ير من عنده فرصة فابى لصاحب دوانه  
ومراكبه : ان يعاقب المجرم . وهدى سائر مرابي ، فلا تهمن  
بها احد .

## تغافل انوشروان عن سرقة اللجام

وهكذا يحكى عن انوشروان انه فقد ذات يوم في فيروز او  
مهرجانب " ، ووصفت الموائد ، ودخل وجوه الناس الايوان الى  
طباقتهم ومرتبهم . وقدم ابوكلوب بالموائد على رؤوس الناس ،  
وكسرى بحيث يراهم فلما فرغ الناس من الطعام ، حاؤوا بالشراب  
في آنية الفضة وحملت لذهب . فشرب الاساورة واهل الطبقة العالية

(١) روى هذه الحكاية بحرف في «المخاسن والاسارى» (ص ٥٥٥)

(٥٥٦)

(٢) هذه الحكاية نقتع لم يرد في كتابي . والفتح اشهر ، كما يدل عليه المعجم  
الفارسي الاسكندراني لم يرد في . وصطلها رفوت . كسر (ح ٤ ص ٦٦٨)

في آية الذهب. ولما صرف الناس ورفعت المواثيق، أخذ بعض  
القوم حام ذهب فأحده في ثوبه، وأبو ثروب يلحظه. فصرف  
وجهه عنه. وافتقد صاحب الشراب الحام، فصاح لا يخرج من أحد من  
الدار حتى ينش. فقال كسرى. لا تخرج لأحد! وأرب للناس  
فانصرفوا. فقال صاحب الشراب: أيها ملك! لقد فقدنا بعض آية  
الذهب. فقال الملك: صدقت! لقد أخذها من لا يرد لها عييث، وقد  
رآه من لا يبه عليه. فصرف رجلاً عنه.

## تغافل معاوية عن كيس الدنانير

وهكذا فعل معاوية بن أبي سفيان في يوم عيد، وقد قعد الناس،  
ووضعت المواثيق، وندر الدراهم والدنانير محوثر ولصالات.

(١) انظر الفصل الطويل في عهد المشهورين، لأسبغ الدين، ورده العلامة دوري  
الهراتدي على هذه الآراء: معجم العرب من القرنين ٢٥٢ - ٣٦١ (١٩٦١) وقد  
قال في آخره ان هارون بن هارون هذا لم يرد في كتاب الفارسي  
مقتوه ان لهم ليلاه على ثوب ذي اسمه لفرس هارون وروى ذي شهر

## كتاب التاج

رحل من الجماعة ، والبس بالكلون ، فقعده على كبس فيه دنابير فصاح به الخدم نزع ، فبس هذا موضع الكا فسمع معاوية ، فقال : دعوا الرجل يقعد حيث انتهى به المجلس . فاحد كبا فوضعه بين يديه وحجرة ' سراويله ، وقام . فلم يحسر احدا ان يدو منه . فقال الخادم : اصلى الله امير المؤمنين انه قد نقص من المال كس دنابير فقال : انا صاحبه ، وهو محسوب لك .

وهذه احلاق الملوك معروفة في سيرةهم وكنهم .  
وانما يتمم مثل هذا من هو دور الملك ، وما الملك ، فيحل عن كل شيء ويصغر عنده كل شيء .

## الرد على قولهم

اللهون لا يهود ولا مانجور

والعامة تصنع هذا وه شبه في غير موضعه وانما هو شيء . لقاء الشيطان في قلوبهم واجراه على السنتهم ، حتى قلوبا في نحو من هذا

(١) موضع النكة من السراويل

في النائم والمشتري : « المفسون لا محمود ولا مأحور \* فحملوا الحيلة  
على المدرعة للساعة ، والمشاغلة للسفينة والسوقة ، والمقادفة للزراعة  
والوضعاء ، والبطر في قيمة حبة ، والاطلاع في نسان اميران ، وأحد  
المعايير <sup>(١)</sup> بالأيدي

والحرى ان يكون المفسون محموداً ومأحوراً اللهم الا ان يكون  
قال له : اعني بل لو فاه ، كات الكرومة وفصينة ، وعبدة حبيبة  
تدل على كرم عصر القائل وطيب مرکه

ولذلك قالت العرب : « السرور التفاؤل <sup>(٢)</sup> »

وانت لا تنجدا ابدأ احداً تتفاؤل عن ماله اذ حرج ، وعن <sup>(٣)</sup>

(١) جمع معيار

(٢) في نسخة : « السر والتعبد » ومن المتنوع عن الصحاح : «  
« التفاؤل من سعادنا الكرام » ، شذرت الذهب ج ١ ص ٢١٥  
وشعرهم

من افعي سيد في قومه انكن سيد قومه السامي  
(٣) في لاص : ولا عن





سليمان بن عبد الملك والاعرابي الذي اخذ رداءه.

وفيما ركبني عن سنان بن عبد الملك به خرج في حجة بيته  
معه "فصل" في صحرائه "تعدى" مع اصحابه "فما كان  
المرء" يشاء "بأمره" "وكان" عرب فوجد "معه" "فوجد  
دور" "سنان" "معه" "تعدى" "وسنان" "معه" "فوجد  
بعض حشمه" "وصح به" "ق" "عديك" "فقال" "لأعرابي" "لا  
عمري لا تقيه ولا كرامة هو كسرة الأمير وحمه" "فصاحك  
ساجدا" "فصدق" "فأكرمه" "فأكرمه" "فأكرمه"

عن سنان بن عبد الملك وسارق الدرة

و حسن من هذا ما قصه جعفر بن سنان بن علي بالأمير "وي

١٨٩

(٢) دور هو الخوف الذي يسبب وراءه سجنه "لأن" "بصره"  
واظهر كسره "بأمره" "تعدى" "وسنان" "معه" "فوجد  
شرح" "فقال" "مطاع" "وكان" "معه" "فوجد" "فوجد" "فوجد"  
فوق الدوايح "كثير من هذا دور" "معه" "فوجد" "فوجد"

عثر برجل سرق درة رائعة ، حده من بين يديه فطدت بعد ايام فلم  
توجد فباعها لرجل سعاد ، وقد كانت وصفت لاصحاب الجواهر .  
فاحد وجه لي حعفر فلما نظر به ، استجب منه وقال : الم نككن  
طلت هذه الدرة مي ، فوهتها لك قال بلى . قال لا تعرضوا  
له فباعها بجائتي الف درهم <sup>(١)</sup> .

## اكرام اهل الوفا وشكرهم

ومن اخلاقك كرام اهل الوفاء وكرمهم والاستئمان اليهم  
والثقة بهم والتقدمة لهم على الخاص ولعم واحاضر ولنا دي .

وذلك انه لا يوجد في الاسباب قصبه اكر ولا اعظم قدراً ولا  
انبل فعلا من الوفاء . ومن اود : شكر الناس فقط ، لا لشكر  
اللسان ليس على احد منه مؤونة .

---

(١) رواها في المحاسن والساوي : (ص ٥٠٦) .

واسم الوفاء مشتمل على خلال :

شها . ان يدكر لرحل من انعم عليه ، محضرة الملك من دونه .  
فان " كان الملك فيه سي . لرأي ، فيلس من الوفاء ان يعينه على  
سوء رأيه . فان حاف سوط الملك وسيئه ، فاحسن صفاته ان يحسك  
عن ذكره بحير او شر .

ومما المؤساة لصاحب في المال حتى يقاسمه الدرهم بالدرهم  
والنعل بالنعل والثوب بالثوب .

ومما . الحفظ له في حقه وعبائه ، ما كان في الدب ، حتى  
يجعلهم اسوة عياله في الجذب والتخصيب .  
ومما - الشكر له باللسان والجوارح .  
وكانت ملوك الاعاجم كلها ، اوها وآحرها ، لا تمنع احدا من  
حاصتها وعامها شكر من انعم عليها او على احد منها ونقريظه وذكرك

(١) في نسخة «ان» وفي نسخة «ان» ( ووصف حرف الفاء مع  
النشويش في الجملة ، والاضطراب في السياق . )

عنه واحسره . وان كان الربيع قبا فتده ولبث قد سقط  
عبد يلى كثر يعرفون نصيبه من شهر ذلك منه ويزامرون بصلاته  
وتعبدوه .

## قناذ وما رح الحثي على المملكة

وتسار وادبر من رحى كان من نصارى على المملكة .  
فقال . فوقف عن ربه رحى كان من حير به فتد « رحاك الله  
س كس . . . . . » . ثم انشروا على اراه ، وذا سي اهل  
حجة ، ووعود . . . . . » . محب كير . و . . . . . الشيطان فيك مساعا  
حتى حث على حصار مكث ، ورحل من طاعته المروضة لى  
معصيته . . . . . شكى من . . . . . شد عذبة قوة واثبت عرف . . . . .  
وحد ارحل صحت الشرحه وحسه . وانهى كلامه لى قناذ ،  
موقع قناذ : . . . . . لى هدى شكر احسانا من به ، وتوقع  
مرئيه ، ويزدنى عتاده

وهكذا فعل سعيد بن عمرو من حيلة من هيلة الخروم (أ)  
حين حمل رأس مروان (الجعدي) أي بني أم من اسحق، ما كوفة،  
فمقد له بحبل واحد أو بالأس. فقام سعيد بن عمرو من حيلة من كس عليه

١٩ كتاب من رخصات مروان الحمصي، وشرح في وقعه ر. ب.  
(الطبري سنة ٣ من ٢٠٤ و ٢٢٤، ولاحق ١١ من ٧٥، و ١٢ في  
حوادث سنة ١٤٥).

٢ شو حر حیدر بن اسد شرق .

[illegible][illegible]

قيام صويلاً ، ثم قال . هذا رأس أبي عبد الله ، حليفتنا بالأمس

ما زال يأتي الأثر من أقطاره  
عن اليمين وعلى يساره ،  
مُشْتَرَا لا يُطْطِلُ بِنَارِهِ حَتَّى أَقْرَأَ أَثَاكَ فِي قَرَارِهِ  
وَقَرَأَ مَرْوَانَ عَلَى حَارِهِ .

وأمم نسبه ، خمس من آل حمير ( حتى كان والد من أخيرة ) نساجم  
مؤدبه حمير من ذرية مولى سويد بن عمه . وقع هذا الرجل في الجريه فاحد  
رأه حمير من أهم . فلما حارب أخراة من مروان سوا في حمير ما راوه  
من سعة علمه . وكان الناس يذهبون مروان بنسبه إلى الجعد . وكان الجعد من  
شيوخ بني حمير ، وحبر مناة يخلق القرآن والفكر ولا سطعة وعرو ديت . ثم هثم  
ومن قواة : « ذا كان خلع يور من الولد ، « صانع ردي ومدبره وداعله ،  
لا فعل به عرو ، « . قال : « الله خلقه محمدا لا خفيقه » . ومن قوله : « أنت  
كان سطر الذي يوحى المعرفة ، يكون منك المعرفة فعلا لا فعل » . وفيه انه  
كان رديف . وعظه ميمون بن مهران ، فقال : « لئلا فداك إلى مما يدى به أ  
« قال له مهران : قتلك الله ، وهو قاتلك » .

نظر الطبري والاعني ور المحسن والسوى ، « والعص في المل والاهواء  
والعص واب السعدني وابن الاثير وصياك الذهب في معرفة قبائل العرب  
والعرق من العرق لعند لقاهر العنقادي

(١) هو كنية مروان الجعدي ، لمسه ابنه .

رجه الله افواب ابو العباس فطمس في حجره <sup>(١)</sup> . وانصرف ابن حمدة الى منزله ، وتحدث الناس بكلامه . فلامه سواه وأهله ، وقالوا : عرصت وعسك نسوار فقال . اسكتوا ، فحكم الله الستم الذين اشدوا علي بالامس بحراب ما تحلف عن مروب ، فمعت في ذلك غير فعل اهل الوفاء والشكر . وما كان يمس عي عار تلك القطعة الا هذه . وقد اناشيع هامة <sup>(٢)</sup> ، فان نحوت يومى هذا من لقتل ، من عدا . قال : فجعل بنوه يتوقعون رسل ابى العباس ب تطرقه في خوف

(١) اي في حضه

(٢) يقول العرب فلا هامة ، اي يصير في غيره ، ومنه قول كثير :

فإن تنل منك المص أو تدع الهوى ،  
فليأس نسلو عداك ، لا بالتحل  
وكحل حيل داني ضوقا  
من أجلك هذا هامة اليوم أو غد .

يقال فلا هامة اليوم او غد ، اي موت في يومه او عده . وقد ذلك للشيخ ، دا أسن ، و لمريض اذا طابت عليه ، والمخفر لمدة الآمن . وفي الحديث ان أما

## كتاب الناح

الليل . فأصبحوا ولم يأتهم أحد . وعدا الشيخ ودا هو مسلم بن مخلد  
فلما بصربه ، قال : يا ابن جمدة الا اشرت بحمير ربي **مير المؤمنين** ؟  
انه ذكر في هذه الليلة ما كان منك ، فقال : « والله ما أخرج ذلك  
الكلام من الشيخ الا اوفاء . وهو اقرب ما قرأته ، وامس سارحا  
منه بمروان ، ان احسنا اليه » قال : اجل ، والله

## كتاب قيس بن سعد بن عباد الى معاوية

وهكذا فعل قيس بن سعد بن عباد ( الانصاري ) بمعاوية بن ابي  
سفيان ، حين دعاه الى معارفة علي بن ابي طالب والدخول في صاعته  
فكتب اليه قيس بن سعد . « يا ابن ابي وش نكتب الي تدعوتي الى  
معارقة علي بن ابي طالب والدخول في صاعته وثقوفي بتمرق اصحابه  
واقبل لباس عبيك واحملهم اليك فوالله الذي لا اله غيره لو لم يبق

جده من الهذيل ، شئت من وش الانصاري وقد كتب معه في عروه احمد  
« اني لما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعيت هذه اليوم ، وعد .  
وكال فداك ) ومرجع ذات العمد **العرب في من** ، اممهم ( رجع  
« سكام » لمرود ص ٢١١ و ٣٨٧ ، وطر ( اعني ) ح ١٣ ص ١٦٥ )



له عيري وم يسق لي عبره ، ما سملتك <sup>(١)</sup> ابدا ، وانت حربيه ، ولا  
دخلت في صعتك واس عدوه ، ولا اخترت عدو الله علي وليه ، ولا  
حرب الشيطان علي حرب الله . والسلام»

### الاسكندر والمنفويون اليه بقتل ملكهم

وفي سيرة الاسكندر دي القربين انه ما قصد نحو فارس ، بلقاء  
جماعه من اساورتهم برأس ملكهم ، تنفويون اليه به . فامر بقتلهم  
لسوء رعيمهم وقلة شكرهم لملكهم ومن ائتم عليهم . وقال من عذر  
بملكه كان بغيره اغدر .

### شيوخه ومادحه علي قتل ابرويز

وفيما يحكي عن شيوخه ان رجلاً من الرعية وقف له يوماً ، وقد  
رجع من اميدان ، فقال : « الحمد لله الذي قتل ابرويز علي بديك ،

(١) نظر في اسمعدي مكاتبت اخرى حرب سبها ( ج ٥ ص ١٤٥ ) .

## كتاب التاج

وملكك ما كتب احق به منه وراح آل ساسان من خنزيته<sup>(١)</sup>  
وعتوه وبخله وسكده . وانه كان ممن يحدد الحاجة<sup>(٢)</sup> ، ويقتل بالظن ،  
ويخيف لبري ، ويعمل بالهوى . فقال شيرويه للحاحب : اخذه الي .  
فحمل . فقال له : -

- كم كانت اوزاقلك في حياة ابروير ؟

. كنت في كفاية من العيش .

- فكم زيد في اوزاقلك اليوم ؟

ما زيد في رزقي شيء .

- هل وترك<sup>(٣)</sup> ابروير ، فتصرت منه ثمة سممت من كلامك ؟

- لا

(١) في نسخة : « حوزة » . وخبره القهر والطله . وفيها لغات كثيرة .  
ذكره في القاموس وفي كامل العرب . وفي حطه عنه من عرب « واه » .  
وهو « صاحب حوزة » . اي ملك عرب وحوض ، اطر البيت والبني .

(٢) في نسخة : « بالاحه »

(٣) وتوه حقه اي تقعه . ( صحاح )

قل - فما دعاك الى الوقوع فيه ، ولم يقطع عنك مادة رزقت ولا  
وترك في نفسك ؟ وما لمسة والوقوع في الملوذ وهم رعية ؟  
فامر ان ينزع لسانه من قفاه ، وقال : بحق ما يقال ان الحرس خير  
من البيان فيما لا يجب . »

### المصور والصارب راس الخارج عليه بعد قتله

وحدثني صاحب من خصال<sup>(١)</sup> ، قال : حدثني ابي ان ابا جعفر (المصور)  
لما اتى برأس ابراهيم بن عبد الله<sup>(٢)</sup> فوضع بين يديه حياء بعض  
اولئك الرويحية<sup>(٣)</sup>

(١) هو صاحب من خصال المتنري كان متابعاً لعماد الزيدوي ، وكان من مشايخ  
الرواه والعم والادب . وكان معصاً للمروزي وحريراً لمعها على الاعطس

(٢) هو ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن في طائفة

(٣) هكذا في بعض النسخ ولا تكن من كون الكلمة بحرفه من اراء وندبه  
لاهم ، وما على المصور في سنة ١١٤٠ ، واهم بن عبد الله كان معصياً في سنة ١٢٥٠ .  
وروي الطبري هذه الحكاية عن وجه آخر ووصف الرجل منه من النسخة  
( سلسلة ٣ ص ٤١٦ ) وفي النسخة خلية اريد به ولعله هو تقرب من الصور  
وتكون لوحاً صحيحاً ، اي كعصا من روده ، لعله اريد به  
بطريق التمييز والتفريق لكلمة ( اريد به )

## كتاب التاج

فَضْرِبَ الرُّسَّ بِعَمُودٍ كَأَن فِي يَدِهِ . فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلْحَسِيبِ :  
 دَقِّ وَحْيِيهِ فِدَقِ الْمَسْبُودِ . ثُمَّ قَالَ (الْمَنْصُورُ) : يَا سَيِّدِي  
 الْحَسِيبُ . حَيٌّ . أَيُّ رَسْمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَوْ قَدْ صَدَّرَ إِلَى حَرْفٍ لَا يَدْفَعُ وَلَا يَمْنَعُ  
 تَعْبِيرُهُ بِعَمُودٍ . كَيْفَ رَسَمَهُ ؟ ثُمَّ بَرَّكَ لِنَفْسِي فَدَفَعْتُهُ عَنِّي . حَرَّحَ  
 إِلَى مَدَّةٍ بِمِائَةِ عَشْرَةِ عَشْرَةٍ

## المنصور ومادح هشام الأموي

وَمَدَّ أَيْدِيَهُ جَعَلَ رُوحَهُ لِي شَرِّهِ مِنْ أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ . كَأَن مِنْ بَطَانَةِ  
 هِشَامٍ . وَصَّاهُ عَنْ تَعْبِيرِ هَذِهِ فِي بَعْضِ حُرُوفِهِ الْخَوَارِجُ . فَوَصَفَ لَهُ  
 لَشَيْخٍ مَدِينَةٍ ، فَقَالَ : «فَعَلَّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) كَذَا صَنَعَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)  
 كَذَا» . فَقَالَ الْمَنْصُورُ : قُمْ . عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ تَطْلَأُ بِسَاطِئِي ، وَتَتَرَحَّمُ

١ / هُوَ مَسْلُوبٌ مِنْ رَهْبٍ حَيٍّ وَهُوَ مِنْ وَدَّ صَرَارٍ مِنْ غُرُورٍ وَهُوَ صَرَارٌ  
 مِنْ مَدَّةٍ حَسْبِهَا كَلَامٌ عَلَى تَعْبِيرِهِ جَعَلَ ، وَرَدَّ أَيْدِيَهُ حَرَّحَ . وَهُوَ شَرْطُهُ  
 مَوْجِدٌ مَدِينَةٍ وَكَأَنَّ هَذِهِ الْوَصْفُ فِي . هَذِهِ رُفُوفٌ وَذَمْنٌ وَالْمَامُونُ . مَعْرُوفٌ  
 مِنْ مَدَّةٍ بِمِائَةِ عَشْرَةِ عَشْرَةٍ

٢ / فِي دَجَّةٍ سَوْدَاءٍ

على عدوي ؟ فقام الرجل ، فقال وهو مولد : يا نعمة عدوك بقلادة  
في عنقك لا سرعت الا على . فقال له المصور : ارجع يا شيخ فارجع  
فقال له . اشهد انك بهيئتي حرة وعز من شرب عندك الى حديث  
فعاد شيخ اي حديثه حتى اذا فرغ ، دعا له من ياحده فقال . « والله  
يا مير المؤمنين ، ما في حجة الله . وقد مات عني من كسب في ذكره  
انما ، ما حوحي لي وقوف على باب احد بعده . ولولا حاله عر امير  
المؤمنين واشار طاعته ما لمست لاحد بعده نعمة . » فقال المصور .  
« مت اذا شئت ، فله انت . قد بكر قومك غيرك » كسب قد  
ابقيت لهم مجداً مخلداً . ويقال : الرجل كان من شدة .

## الادب عندما يتكلم الملك

ومن حق الملك اذا حمده ممدحه او محذوه : لا يجرئه احد  
مهم شتيه من ذلك ، ولا يقطع حديثه ، لا يمر من فيه ، وان كان نادراً  
شبهياً ، وان يكون عرضهم حسن الاستماع ، واشعار اخوانه بحديثه .  
ود فرغ من الحديث فصر الى بعضهم ، فقد اذن له ان يتحدث بنظير

## كتاب التاج

ذلك الجنس من الحديث . وليس له ان يأخذ في غير حسن حديثه .

### الادب في تحديث الملك

وبس لمن حدث الملك ان يفسد العاطه و كلامه ، بان يقول في حديثه : « فسمع مني » او « اهتم عني » او « يا هذا » او « الا ترى » فان هذا وما اشبهه عي من قائله وحشو في كلامه وخروج من بسط للسان ودبل على العدامة ' ' ولغثثة ' ' . وليكن كلامه كلاماً سهلاً ، والفظة عذبة متصلة ، وسقط كلامه قليلاً . هذا عرع من الحديث ، فليس له ان يصلة تحديث آخر ، وان كان شبيهاً بالتحديث الاول ، حتى يرى ان الملك قد اقبل عليه بوجه واصفى الى حديثه . ( فان اعرض ) شغل بعرض له ، ( فليس له ) ان يمر في حديثه وان يصل كلامه ، فيحتاج الملك الى الاصفاء اليه ويحتاج الى التناغل ما عرض له ، فيجمع عليه اسرى . و هذا سُخْفٌ من فاعله وخروج من الادب . وان كان يصبط مطرفاً . فان اتصل شغل الملك ، ترك

( ١ ) العدامة امر عن الحجة ، والكلام في ثقل ووجودة وملة مهم .

( ٢ ) هي سوء الجنس . وعمر عنها العدم في امامها هذه نقولهم : الغثاة . ومنها

فلان غثوت .

الحديث ، وان انقطع فطر اليه ، فقد اذن له في اقامه واعادته .

## عدم الضحك من حديث الملك

ومن حق الملك ان لا يضحك من حديثه اذا حدث ، لان الضحك محصرة الملك جراً عليه ، ولا يظهر التعجب بفائدة حديثه . وانما هذا الى الملك . فان ضحك الملك من الحديث واظهر السروره ، فذلك عرس حديثه ، واليه قصد . وان سكنت ، فلم يكن في الحديث ما يلهيه ويطره او يستفيد منه فائدة ، كان قد سلم من العيب ، اذ لم يضحك ولم يعجب .

## عدم اعادة الحديث مرتين على الملك

ومن حق الملك ان لا يعاد عليه الحديث مرتين ، وان طال بينهما الدهر وعبرت بينهما الايام ، الا ان يذكره الملك . فان ذكره ، فهو اذن منه في اعادته .

## كتاب التاج

---

### كلمة روح بن زباع في المعنى

وكان روح بن زباع يقول : حدثني عنده اثناسيوس عشرة مائة  
من الامم ، ما احدثت عليه حديثاً

### كلمة الشعبي في المعنى

وكان الشعبي يقول : ما حدثت من حديث مرثد لرجل  
بعينه قط .

### كلمة السجاح

وكان ابو العباس يقول : ما رأيت احدا اعرج علما من ابي  
سكر المهدلي ، ما بعد علي حدثت به .

### كلمة ابن عباس في المعنى

وكان ابن عباس يقول : حدثت سمعوا اكثر من عشرة آلاف

---

١ . هو قيس بن عمار ، وهو من اهل مكة .

٢ . يعني السجاح بن عمار ، وهو من اهل مكة .



حديث : فقال : يا محمد حاشا لي من يهملني . قد اضطرت  
 لي لك . ربما ان عرسك في هذا . يا امير المؤمنين .  
 قال : ما تذكر اليه الرعد ولا مطر ، وارتفعت عن يوم ذي قور ،  
 فقلت لك : ما يوم ذي قور . رعد من هذه المساء .

مواطن اعادة الحديث على الملوك

وكان الشيرازي من اهل مصر .

[illegible]

٢ عز محمد اراء در شمه و شاد و بود و فرموده اندی  
نقش به (نقش) و هو شمره شد من به شاد و شاد و شاد و شاد  
على البيت و من اعدوا به و شاد و شاد و شاد و شاد  
و جمع على البيت و على ارفق است و شاد

(۳) فی انہ ہوں مری و اے می وئی شرحہ علی ہفتی ہں اے ہ

## كتاب التاج

أكثر أحاديثه مصاحبك ، وكانت تعجب المهدي فيستعيده .

بصح الراي . والقاضي بفتح الفاء في حقه من وعند سائر العرب رحم

وهو الوليد بن الحصين الكلبي والشرقي لقبه ، كان العظامي يدعيه .  
كوفي وأمر العم والأدب ، واشهر تعرفه الآساب ورواه الأحرار والندواوس .  
ولكنه في الحديث معدود من الضعفاء . كان صاحب سمر . أقدمه أبو جعفر  
المقصود بعم ولده مهدي . وقد سألته : علام يؤمن امرء ؟ قال : صلح الله  
الخبية أعلى معروف عند سلف ، أو منه يؤسف ، أو فسد شرف ، أو علم  
مطرف ( ص ١٠٠ ) مصور بن أبي مهدي حب حلفه داري ، وله معه حديث  
صريف عن العريف ( سألته في : مروج الذهب : ج ٦ ص ٢٥١ - ٢٥٦ ، وأوردته  
« موت برواه أخرى في » معجم البلدان : ج ٣ ص ٧٩١ - ٧٩٢ ) وله كتب في  
التاريخ والآساب روى عنها المسعودي و« قوت والبلاذري . وله قصيدة في  
العريف سأله وحل دت يوم عما كانت تقرؤه العرب في صلاتها على موتاه . فقل  
لا أدري . فقال له الرجل : كانوا يقرؤون :

ما كنت وكواكالا ولا يزودك دويدك حتى يبعث الخلق باعثة

صعدت بذلك في المقصورة يوم الجمعة . ( انظر : كتاب الفهرست : ص ٩٠ و  
١٧٠ و ٣٠٦ : « ورقة الاسد » ص ١٢ - ١٣ وابن مسرة في « المعارف » ص  
٢٦٨ . وقد صعدت البيت عن « لسان العرب » في مدني رذك ، وكك ) .

وكان ابن دأب " إذا حدث موسى أمير المؤمنين بالحديث ،  
أعاده عليه في القابلة حتى يحفظه .

(١) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، وكفى أما الوليد . ، ودأب  
ماخوذ من قولهم : ما زال هذا دأبه ودينه وعاده ودينه أي فعله الذي لا  
يعارفه . كان هو وأبوه وأخوه من العلماء بأخبار العرب وأشعارهم . وكان عيسى  
شاعرا فوق ذلك . وكان يضع بمدسه شعر وأخبار العرب وكلاما يدب في  
العرب . وكان أكثر من الأخبار ومعرضا أدبا وعلما وغزوبة لفظ ومعرفة بأخبار  
الناس وأيامهم ، وكان لديه المفاكه ، طيب المصاهرة ، كثير التنادرة ، جيد  
الشعر ، حسن الاتباع له . وهو من نقلة الأخبار ونقد لأشعار . حظي عند  
أهادي حظوة لم يكن لأحد قبله . وبلغ من بيته عند الخليفة أنه كان يصادمه  
ولا يتعدى معه . ف قيل له في ذلك ، فقال : أنا لا أتعدى في مكان لا أعرف بيدي  
فيه . فقال له أهادي : فتعدى أركان الدنيا بعدوا سعوا بمن يديهم ، وإن  
دأب بعرض يديه محصورة الخيفة . وبلغ من بيته ودائته عليه أيضا أن الخليفة كان  
يدعو له بما يتكبر عليه في مجلسه ( وما كان يفقر ذلك بغيره ولم يكن عنده أحد  
يطبع منه بذلك ) .

وكان يقول له : « ما استظلت بك يوما ولا ليلا ، ولا عاب عن عيني إلا  
مبيت أن لا أرى عيوك » . أمر له مرة ثلاثين ألف دينار . فدركه الخلف في  
عصها ، فتوكل . ثم رآه أهادي ، وليس معه إلا غلام واحد ، فحدث عليه عدم  
ظهور المنفعة فيه . فلما دخل إليه عرض له بذلك وقال له : « أرى ثوبك عتيلا ،  
وهذا شدة محتاج إلى الحديد » . فقال : عني قصير ، فقال : وكيف ، وقد صرف  
البك ما فيه صلاح شأنك ؟ فقال : ما وصل إلي . فدع صاحب بيت المال

وقال انه قد مر حسا احد كان اس من عيسى بن داب، ولا  
 انه صفة ولا حسن اس ولا فكه بحس ولا عصم ابنة وقدر امه.  
 وكان عيسى بن داب ركني، في بحس امير المؤمنين.  
 وفيه يكن هذا لاحد. عيسى بن داب يكن اب روح بن ربيع مرض  
 فكان يدعوه عند اس بن مروي بن تارا.

وسمى بن تارا الف د. وروى عن ربه

وكان كثير من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 وكان ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 من ام دا. او ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 من ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.

وكان ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.  
 ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه. ربه من شعور ربه.

## الادب في تحديث الملك

وعلى المحدث الملك ان لا يعجل في كلامه ، وان يدمج<sup>(١)</sup>  
العاظه ، ولا يشير بيده ، ولا يحرك رأسه ، ولا يزحف من محاسنه ،  
ولا يراوح بين قدمته ، ولا يرفع صوته ، ولا يدفنت عيباً ولا شملاً ،  
ولا يقتل على غير الملك بملاحظته ، ولا يكون عرضه ان يسمع حديثه  
او يفهم عنه سواه .

## امارات الملوك للجلساء بالانصراف

ومن حق الملك - اذ انشاء او القى المروحة او مد رحليه - و

---

(١) من قوهم - ادمج الجبل احد فنه ، وقيل احكم فنه في رده  
( عن تاج العروس )

## كتاب التاج

- مطى او اتكأ او كان في حال فصار الى غيرها مما يدل على كسبه<sup>(١)</sup>  
او وقت قيامه — ان يقوم كل من حضره .  
وكان اردشير بن بابك اذا تمطى ، قام سماره .  
وكان الاردوان الاحمر<sup>(٢)</sup> له وقت من الليل وساعات تخصه .  
فادا مضت ، جاء اعلام سعله ، فقام من حضره .  
وكان يستاسف اذا ذلك عينيه قام من حضره .  
وكان يزجره الاثيم اذا قال : « شب بند » قام سماره .  
وكان بهرام حور ادا قال : « حرم حفتار » قام سماره .  
وكان قباد دارفج رأسه الى السبع ، قام سماره .  
وكان سابور ادا قال : « حسنت يا ابن ابي » قام سماره .

(١) في نسخة : كله . ( بمعنى كلاله )

(٢) لعل الصواب : « الاصغر » .

(٣) جملة فارسية معناها : صار اللين . وفي هامش إحدى النسخ : يقول

ذهب الليل

(٤) جملة فارسية معناها : قام مسروراً (؟)

وكان انو شروان اذا قال : « قرت اعيكم ! » قام سماره .  
 وكان عمر بن الخطاب اذا قال : « الصلاة ! » قام سماره . وكان  
 ينهى عن السمر بعد صلاة العشاء .  
 وكان عثرب اذا قال : ( العرة لله ) قام سماره .  
 وكان معاوية اذا قال : ( ذهب الليل ) قام سماره ومن حضره .  
 وكان عبد الملك اذا لقى المحصرة ، قام من حضره .

(١) وكان كاشف بذلك عنه ، ويرجود يكون من شدة ، مضي  
 الليل ) : « وهرام يقول : حرم حوشه ( ي كن مسروراً ، ويرود به  
 رجاء ، وهذا يرفع راسه الى السماء ، عن « محاضرات الراغب » ج ١ ص ١٢١  
 ومسير العربي لأول عن لرحيله محمد عرف بشي حشيه « المحضرات »  
 (٢) اذا قال قامت الصلاة . ( في « محاضرات الراغب » ج ١ ص ١٢١ )  
 (٣) قال اصحاب معاوية له : انارنا جلستنا عندك فوق مقدار شهرتك ،  
 فريد ان نعلم لك علامة يعرف بها ذلك قال : علامة ذلك ان يقول دار شتم  
 وفي ذلك ليزيد ، فقال : اذا قلت « عني بركة الله » وعيل ذلك لعبد الملك بن  
 مروان فقال : وصفت الخنزيرة . ( « العقد الفريد » ج ١ ص ١٦٦ - ٢٨٨ )  
 (٤) قصص كالسود ، وكل من حصر الانسان بسده وسكته من عصا  
 ونحوها . وذلك من شعار العرب

(٥) في السعدي ( ج ٥ ص ٢٥٧ ) وفي الراغب في الموضوع السابق بانه ،  
 « كان يقول : « اذا شتم » وكان سادات العرب يقولون خبيهم « اذا شتم »  
 وهذه اجملة اشعيب مصعب بن الزبير ، كما في الاعالي . ج ٢ ص ١٣٨

## كتاب التاج

- وكان الويد اذا قال : ( استودعكم الله ) قام من حضرة .  
 وكان الهادي اذا قال : ( سلام عليكم ) قام من حضرة .  
 وكان الرشيد اذا قال : ( سبحانك اللهم وبحمدك ) قام من حضرة .  
 وكان المأمون اذا استلقى على فراشه ، قام من حضرة .  
 وكان المعتصم اذا نظر الى صاحب لعل ، قام من حضرة .  
 وكان الواثق اذا مس عارضيه وثنايب ، قام من حضرة .  
 غير ان بعض من ذكرنا كان قد قام بحسن آخر من لاشدة و لكلام ،  
 وانما اصف الى كل واحد منهم اغلب افعاله كانت عليه (١) .

(١) في مطالع التدوير في مسائل السور ( ج ١ ص ١٨٤ ) ان اول  
 من حصل بمائة مرة يعرفون بها من حكمة في اورد ، كسرى . وهو ان  
 يدخله ، يعرفون انه يريد ان يمشي ، فيعرفون . وبعده الملوك . فكان فيروز  
 اذ حضر ذلك ليلة ، وكان يريد رفع راسه في السماء . وكان في ملوك الاسلام  
 معروفون . العربيه اء وعند ذلك بقيت راحة من يده . وحدث بهذا  
 احدثت عند بعض السجادة وسئل ما امره فقال ان فست وء علام ، هت الطاهام  
 وانظر ايضا محاضرات الراغب ( ج ١ ص ١٢١ )



## عدم ذكر احد بالعيب في حضرة الملك

ومن حق الملك ان لا يعيب عنه احد ، صغر او كبر .

### تخويف الملك بين رجاله

غير ان من اخلاقها التحريش بين اثنين ، والاعراض بينهما .

فمن الملوك من يدبر في هذا تدبيراً يحب في سياسة . وذلك انه يقال :  
قل انما استويا في مبرة عند الملك والجاه والسمع والعمر والخطوة  
عند سلطان فانفق ، الا كان ذلك الاتفاق وهم على المملكة وليك ،  
وفساداً في تدبيره . وديك انهم اذا اتفق ، وهما وريرا الملك ، كانا  
متى شاآ ان يقتل ما اكرم ملك ويجلا ما عقد ويوهبا ما اكد  
قدرا على ذلك الاتفاق والمحامه . ومتى فصلتا حتى يتسببا او يتحدرا  
كان تنابهما اثبت في نظام الملك واوكد في عمر المملكة . وكان متى  
اراد هذا شيئاً ، اراد الآخر خلافة . فاذا تناب في دلت انفسهم ، احتكما  
على نصيحة الملك ، شاآ ام ابيا . وثرها كل واحد منهما على هوى

نفسه ، وانتظم لست تدبيره وتم له امره .  
ومن الملوك من لا يقصد الى هدا ولا يكون عرضه الاعراء بين  
ورائه وبطائه لهذه العلة ، بل يعرف معايب كل واحد منهم . ومن  
معروفة ذلك تقطع الورود عن الانساق في حوائجه والتسحب على  
ملكه .

## آداب السفير

ومن اخق على الملك ان يكون رسوله صحيح لظفرة والمراح ،  
ديان وعساة ، بصيراً بمخارج الكلام واحوته ، مؤدياً لالفاظ  
الملك ومعايبها ، صدوقاً للملح ، لا يميل الى طمع ولا طمع ، حافظاً  
لما حقل .

(١) كانت السراج ، اذا عدى رحلاته من احداه وبطنه ، لم يسمع من  
احدها في لآخر شئ ولم يسمع ، وان كان القائل عنده عدلاً في شهادته . واذا  
اصطلح الرحلان لم يرض شهادته واحد منها لصاحبه ولا عليه . ويقول ان الصعبة  
القدسة تولد العداوة المحبة وتحبس على اظهر مائة ونحوه لا معنى التي اذا استكسب  
م سبق ( شذرات الذهب ج ١ ص ٢١٦ )

(١) طمع : الشئ والغيب . ومنه الحديث « استعبدوا الله من طمع

وعلى الملك ان يمتحن رسوله بحمة طويلة ، قبل ان يحملة رسولا

### سنة ملوك العجم في اختبار السفير

وكانت ملوك الاعجم اذا آثرت ان تخبر من رعيتهما من  
تحملة رسولا الى بعض ملوك الامم تمتحه اولاً ، بان تاحه رسولا  
الى بعض حاشة الملك ومن في قرار داره في رسائهم . ثم تقام عينا  
عليه بحضور رسائهم ويكتب كلامه . هذا رجع الرسول بالرسالة ، جاء  
العين كسب من لقاظه واحوته . فقبل به الملك القاض الرسول فان  
اتفقت او اتفقت معايبها ، عرف الملك صحة عقله وصدق لمحتة . ثم  
حملة الملك رسولا الى عدوه ، وحمل عليه عينا يحفظ الفاظه ويكتسبها ،  
ثم يرفعها الى الملك . فان اتفق كلام الرسول و كلام عن الملك وعلى  
ان رسوله قد صدقه عن عدوه ولم يتزيد عليه للمداوة بينهما ، حملة

يهدى الى طمع . اخذه عروة بن اذينة شاعر قريش فقال

لاخير في طمع يهدي الى ضلوع      وُعُفَّةٌ من قوام العيش تكفيني  
والنُفَّةُ أُلْفَةُ من العيش

( عن تاج العروس )

## كتاب التاج

رسوله الى ملوك الامم ، ووثق به . ثم كان بعد ذلك يقيم خبره  
مقام الحجّة .

### كلمة اردشير في حق السفير

وكان اردشير بن بابك يقول : « كم دم قد سعى الرسول بغير  
حبه وكم من حبوش قد قتلت وعاد كره قد هزمت وحرمة قد  
تهكمت ومال قد انتهب وعهد قد نقض بخيانة الرسول واكاذبه . »

### كلمة ثانية له

وكان يقول : على امك ، اذا وجه رسولا الى ملك آخر ، ان  
يردعه تأخر . وان وجه رسولين ، اتعها بأثنين . وان امكنه ان لا  
يجمع بين رسولين في طريق ولا ملاقة ولا يتعارفان فيتواطآ ، (فعل)  
ثم عيه ، ان اتاه رسوله بكتاب او رسالة من ملك في خير او شر ، ان  
لا يحدث في ذلك خيراً او شراً ، حتى يكتب اليه مع رسول آخر  
معكى له ما في كتبه الاول حرفاً حرفاً ، ومعنى معنى . فان الرسول  
رثما حرفه بعض ما من ، « من الكذب وحرص المرسل على المرسل

اليه ، فاعراه به وكذب عليه <sup>(١)</sup> .

ما فعله الاسكندر بسفر كذب عليه

ويقال ان الاسكندر وجه رسولا الى بعض ملوك الشرق .  
فجاءه برسالة شك في حرف منها . فقال له الاسكندر : ويلك ؟ ان  
الملوك لا تخلو من مقوم ومسدد ، ادا مالت . وقد حثني برسالة  
صحيحة الاضاطة بنية العبارة ، غير ان فيها حرفا يقضها . افعلى يقين  
انت من هذا الحرف ام شك فيه ؟ فقال الرسول : بل على يقين  
انه قاله . فامر الاسكندر ان تكتب اعاطه حرفا وحرفا ويعاد الى  
الملك مع رسول آخر ، فيقرأ عليه ويترجم له . فلما قرى الكتاب  
على الملك فر بذلك الحرف ، اسكره . فقال للمترجم : ضع يدي على  
هذا الحرف . فوضعه . فامر ان يقطع ذلك الحرف بسكبة <sup>(٢)</sup> ، فقطع

(١) اورد القلندي هذه حقه في الجزء الاول ( من ٧٣ ) من د ص  
لاشئ . بعض تصرف في الاله . وقد اورد هذه الحكاء صاحب ديسيه  
الملوك ( من ٨٩ ) . وكذلك صاحب المحسن والمؤيد ( من ١٦٨ )  
١٦٩ .

(٢) المده يسميها العرب سكيبا وسكبة . والامم الاول اشهر واكثر  
شوعا . والكعب يذكر ويؤث ، وقال بعضهم ان السكبة خطأ ، وليس  
كذلك . فقد جاء في شرح الفصح اما لغة قوم من بني ربيعة ، واوردوها القراء

## كتاب التاج

من الكتاب . وكتب الى الاسكندر : ان رأس " الملكة صخرة  
 فطرة الملك ، ورأس الملك صدق لمحة رسوله ، اذ كان عن لسانه  
 واني اذنه مؤذي . وقد غدت تسكيتي من ليكن من كلامي ،  
 دم اجده الى قطع لسان رسولك سيلاً . فاجاء الرسول بهذا الى  
 الاسكندر . ودم رسول الاوس . ما حنك على كلمة اردت بها  
 وساد ملك . وفر الرسول ان دنت كان لتفسير راء من الوجه اليه .  
 فقال الاسكندر : وراى حنك سيف لانا ؟ فلما فانتك بعض ما  
 امنت ، حنك ذلك ثرا في الانفس اعطيرة الرجمة ؟ فامر بلسانه  
 فرع من قده .

وابن سيده . قال الشاعر

سكينة من صمع سيف عمرو بصانها من قرن تيس بري

وفي الحديث : « ملك شق بطنه » انتهى السكينة ( انظر « تاج العروس »  
 في س ل س . « وشده العيل » ص ١٢٣ ) وقد اسعمل الخاطب كلا من  
 بعض

(١) في نسخة : س

## احتياط الملك في منامه ومقيله

ومن اخلاق الملوك لا يكون له منام في الليل ولا نهار موضع يعرف به ، ولا حارس يقصده اليه . فكأن نفس الملك هي المطالب عربها<sup>(١)</sup> ، والموكل برعاية سنتها وساعه عملاتها .  
ونقل ان ملوك آل ساسان لم يعرف منمت احد منهم قط ولا مقيله .

### سنة ملوك التوس في النوم

فاما اردشير بن بابك وساور بهرام ويزدجرد وكسرى ابووير وكسرى انوشروان ، فكان يفرش الملك منهم اربعون فراشا ( في اربعين موضعا<sup>(٢)</sup> ) . يس منهم فراش الا ومن رآه من بعيد

(١) في بعض النسخ حوى [ واحترق اخوى ربه من اصطلاحات الفلاسفة نفس الجبر ]

(٢) في نسخة : عزتها .

(٣) الزيادة عن « حاشى الملوك » .

على الانفراد لا يشك انه فراش الملك خاصة (وايه تأثم فيه) . ولعله  
ان لا يكون على واحد منها . بل لعله يسم على مجلس رقيق . وربما  
توسد فراغه ، فام .

## السنة النبوية في النوم

ولو لم يجب على ما ذكرنا حفظ مهامهم وصباته عن كل عين  
تطرف واذن تسمع الا ان لبي (صلى الله عليه وسلم) فعله ... وهو  
من الله بمكانة المحضوس من كلالته اياه وحراسة لروح الامين له  
لقد كان يحق عليهم ان يقتدوا به ويمتشوا فعله . وقد كان المشركون  
هموا بقتله ، فاجبره حبريين (صني الله عليهما) عن الله (حل ثبأوه)  
بدلت ، فدعا علي بن ابي طالب (عليه السلام) فانامه على فراشه ،  
ونام هو (صلى الله عليه وسلم) فكان آخر فاسد حاد امشركون الى  
فراشه ، فهنس منه علي ، انصرفوا عنه . ففي هذا اكبر الادلة  
واوضح الحجة على ما ذكرنا . اذ كانت انفس الملوكة هي الانفس



## الجاحظ

الخطيرة الرفيعة التي تورن نفوس كل من اطلت الخضراء<sup>(١)</sup> واقلت  
الغبراء<sup>(٢)</sup>.

### اطلاع الوالدين فقط على منام الملك

وكانت الاعاظم تقول : لا ينبغي للملك ان يتطلع على موضع  
منامه الا الوالدين فقط<sup>(٣)</sup> ، فاما من دورها ، ولوحنة منه وترك لشقة  
به ابلغ في باب الحرم ، واؤكد في سياسة الملك ، واوجب في الشريعة ،  
واوقع في الهوينا<sup>(٤)</sup>.

## معاملة الابن للملك

ومن حق الملك ان يعامله ابنه كما يعامله عبده ، وان يدخل

---

(١) السماء .

(٢) الارض .

(٣) نقل هذه الاحكام صاحب محاسن بنوك : « حصر مع استعمال اللفظ

الجاحظ ( ص ٩٣ )

(٤) التزودة والرفق .

## كتاب التاج

مدحته لا عن ادبه ، وان يكون الحجاب عليه اعطى منه على من  
هو دونه من بطانة الملك وخدمه ، شلا تحمله الدالة على غير  
ميزان الحق .

### ما فعله بردحرد مع ابيه بهرام

وقد يقال ان بردحرد رأى ان امه عوض لم يكن له . فقال :  
مرت بالحاج " قل . نعم . قل . وعيد بدحوك " قال : نعم . قل .  
فاخرج امه . سرية ثلاثين سوطاً ، ونحوه عن اسير ووكيل بالحاجة  
اراد مرد . ففعل ذلك بهرام . وهو ادراك ان ثلاث عشرة . ولم يعلم  
ان حب قمر عشت ثلاث عمده . فاجاب بهرام بعد ذلك ليدخل ، دفع  
اراد مرد في صدره دفعة وقده " منها ، وقال : ان رأيتك بهذا  
الموضع ثانية ، صربتك ستين سوطاً ثلاثين منها لجنايتك على الحاجب

---

(١) اي اوجعه وآلمه كثيراً . والوجه شدة الصرب وفي « مخزن الملوک »  
دفعة دفعة وفعه بها

بالامس ، وثلاثين لتلا تطمع في الجناية علي . فبلغ ذلك يردحرد ،  
فدعا اراد مرد ، فخلع عليه واحسن اليه .

ما فعله معاوية مع ابنه يزيد

ويقال ان يزيد بن معاوية كان يديه وبين ابنيه باب . فكان اذا  
اراد الدخول عليه قال : يا حارية ! انطري هل تحرك امير المؤمنين ؟  
فحالت الحارية ا مرة احتى فتحت الباب . واد معاوية وعد . وفي  
حجرة مصحف ، وبين يديه حارية تصفح عليه . فاحسب يزيد بذلك .  
فعاش يزيد قد دخل على معاوية . فقال له اي شيء اتي ؟ فحملت عني  
وبينك باباً ، كما بيني وبين العامة . هي ترى احدا يدخل من الباب  
الا باذن ؟ قال : لا . قال : فكذلك فيكرك ملك فاد قرع عليك  
فهو اذنك .

ما فعله المهدي مع ابنه الهادي

وهكذا ذكر ل ان موسى الهادي دخل على امير المؤمنين

## كتاب التاج

المهدي فزسره<sup>(١)</sup> وقال : اياك ان تعود الى مثلي الا ان يفتح بابك .

### ما فعله الحاجب بولد المأمون

وذكرنا ان المأمون لما استمر<sup>(٢)</sup> به الوجع ، سأل بعض بنيه  
الحاجب ان يدخله عليه ليراه . فقال : لا والله ما الى ذلك سبيل ،  
ولكن ان شئت ان تراه من حيث لا يراك ، وطعن عليه من ثقب في  
ذلك الباب . فها ، حتى اطلع عليه وتأمله ثم انصرف .

### ما فعله الحاجب بولد المعتصم

وذكرنا ان ابتاح<sup>(٣)</sup> بصره لوائقي في حياة المعتصم واقفاً في

(١) انهره .

(٢) اي شد عليه ، تشبهاً بستر الدار . وفي نسخة : اسهره . [ ولعن  
صواب لروية : ستر ] وفي « المحسن والمندوب » : اشتد .

٣ . معناه في اللغة العربية العري والخص . كما في « برهان قاطع » . كثرت  
من هذا الرجل صداقته ثم توفقت له الاحوال ان كان صار مقدم الحيوث وكبير  
الدولة وصاحب مصر في يوم المعتصم . ولذلك كان يثبت ان المعتصم لم يبتلي لديه

### الملاحظ

موضع لم يكن له ما يقف فيه فرره وقال : تزيح هو الله لولا اني لم  
اتقدم اليك في ذلك ، لخرستك منه عصا .

### واجبات ابن الملك

وايس لاسن املك من الملك الا ما عده من الاستكانه والخصوع  
والخشوع ، ولاله ما يظهر دالة الاثوة وموضع الثورثة . فان هذا  
يجوز في السط الاوسط من لاسن ثم الدين يابوهم . فاما الموضع فتروى  
عن كل شي يمت به " .

أحد الأوجه به اليه ، حتى طسحه . وبعثت يدك انفسى الى ملك ابروم ، بغريه  
بحنيه حينا صيقه وأخذ بحده ، وكتب له رسول أودت الخروج اليه ، اس في  
وجهك أحد شعث . وقد سوي تزيح من اليسن والكوفه والجدر ومكة وامدنة  
ودعي له عبي حار ، وسهي أمره من حقه يسوكل ومن اخيه في نفس الله ،  
وهدية عطش وحده من اذهب الف الف درهم . كتاب ووجه سنة ٢٢٦ .  
أرضه الحوم ابراهمة وان الاخر في قم . رحمة ، وشذرات الذهب : ج ١  
ص ٥٥٥ )

( ١ ) في نسخة : اني اتقدم .

( ٢ ) الف هو اللوس واللوص بفرانه وحرمة وانه ونحو ذلك

## كتاب التاج

وليس لاس الملك ان يسعك دماً ، وان اوحش لشريعة سفيكه  
وجاءت امة به ، الا عن ادن املك ورأيه لانه متى تفرد بذلك -  
كان هو الحاكم دون الملك . وفي هذا وهن على املك وضعف ' في  
اسلكة

وكذلك ايضاً ليس له ان يمحكم في احلال والحرام والفروج  
والاحكام ، وان كان ولي عهد الملك وامقد ارث ابيه والمحكوم له  
بالطاعة ، الا عن امره ورأيه .

وليس له اذا جمته والملك دار واحدة ان يأكل الا رأكل  
الملك ولا ( ا ) ان يشرب لا يشربه ولا ( ان ) يدم الا بمامه .  
وكذا يجب عليه في كل شي من اموره السرة والضارة ان  
يكون له تابعاً ولحركته تالياً .

وليس هذا على ( من ) دون ابن ملك من بطارته وسائر رعيته .  
لان من الملك عصو من اعضائه وحره من احرائه ، وملك اصل

( ١ ) في نسخة . وضعه .

( ٢ ) الواو هنا واو المحبة .

والآن فرع ، والفرع تابع للأصل ، والأصل مستغن عن الفرع .  
 وليس لأن الملك أن يرضى عن سحق عليه الملك ، وإن كان  
 المسحوط عليه لا ذنب له عنده لأن من العدل والحق عليه أن يولي  
 من وإن الملك ، ويعادي من عاداه ولا يعطى في هذا إلى حفظ نفسه  
 وأرادة طمعه ، حتى يساع من حق الملك ما أن وجد إلى عيده <sup>(١)</sup> سيلا  
 أن يقتله ، وعلى هذا ينبغي أن يكون نظام العامة للملك

## شهرة الاستبدال

وقد تحدث في أخلاق الملك ملالة لشهرة الاستبدال <sup>(٢)</sup> فقد  
 ليس لصاحب الملك ، إذا أحدث الملك حلقاً ، أن يعارصه بمثله ، ولا  
 إذا رأى شهرة وأرادة ، أن يحدث مثله فإنه متى فعل ذلك فسدت

( ١ ) وهو هو يعود على مسحوط عليه

( ٢ ) في نسخة : الاستبدال .





### الملاحظ

موصفاً يقرب من بحسب أمث، فرأشه يحسب امره . . . و ح ر ح  
الكلاب ، فلم يشك أمث انه كذب واس كاذب . فقل : انطروا  
هذا افغوى عواء الذئاب ، وذن أمث من سريره ههق مبهق خمر ،  
وهو أمث هربا وحده غصبه يتبعون الصوت فكلموا منه ، أحدث  
معنى آخر فاجتمعوا عليه ثم اجتمعوا وقتلوا عليه ، وخرجوه وهو  
عريان محس . . . فاطروا به ، قتلوا أمث هربا . . . مسحت . . .  
فصحت أمث حتى تسقط وهو : ويلك ! ما حملك على هذا ؟ قل :  
اب الله مسحي كذ وذن وحرا . . . غضب علي الملك ، فأمر بجمع  
عليه ويرد الى موضعه .

وهذا لا يعمه إلا اهل السلطة السلي . . . والاشراف ، وهم حبل  
غير هذه ، مما يشبه اقدارهم .

كما فعل روح بن زباج ، وكان أحد هذه العرب رأى من عدد  
أمث من مروا بسوة واعر . . . فقل نوبد . . . لا ترى ما فيه من  
اعراض امير المؤمنين عي . . . حتى تدفعرت السبع فواها

١ . في السعدي « احس مر » . . . وفي نسخة من مجلس أمث  
وموضع مده .

( ٢ ) سمع في السعدي « مر » . . . وكرره .

## كتاب التاج

نحوي ، واهوت محلها لي وحيي \* فقال له الوليد : حتل في حديث  
يضحكه افعال روح : اذا اطمان ب الحس ، فسلي عن عبد الله من  
عمر ، هل كان مروح او يسمع مراح \* فقال لوليد : اعمل .

وتقدم فسقه بالدحور ونسعه روح . فلما اطمان بهم المجلس ، قال  
لوليد لروح . هل كان اس عمر " يسمع امح " قال حدثني ابن ابي  
عتيق " ان امرأته عاتكة بنت عبد الرحمن هجته ، فقالت :

ذهب الاله بما تعيش به      وقرت ليلك ايما قر  
انفتحت لك غير محشم      في كل رابية وفي الحر

( ١ ) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب وورعه ونقواه أشهر من نار على علم  
وترجمه في « سطور الكرى » لاس سعد وفي « أسد سانة » وغيرهما من  
الكتب الكثيرة الخاصة بالصحابة .

٢ ، هو عبد الله بن ابي سفيان في ذكر الصديق بن ابي قحافة . كان من  
سائر فحول وعرفهم من قد يدم صرو . وله أخبار كثيرة . في الخلاصة بغير  
روى و يجوز يعرفه . وقد عتب عليه الدعاية واشهره . ( انظر « العقد  
المرتب » ج ٣ ص ٢٣٨ : ورجع « كمن » المرتد و « الأعني » و « الكامل »  
لا اذنيو - مقتضى فيها )

قال : وكان ابن أبي عتيق صاحب غزل وفكاهة . فاحد هذين  
البيتين وهما في رقعة فخرج بها . فاداه هو بعد الله بن عمر ، فقال :  
يا أبا عبد الرحمن ! انظر في هذه الرقعة ، واشتر علي برأيتك فيها . فلما  
قرأها ، استرحع عبد الله . فقال : ما ترى فيمن هجاني بهذا ؟ قال  
عبد الله . ارى ان تغفو ونصفك ! قال : والله يا أبا عبد الرحمن ، لن  
لقيت قائما لا يئنه بيلا حيدا ! فاحد ابن عمر ' افكرك ' وارسل  
لونه وقال : ويلك ! اما تستحي ان تعصي الله ؟ قال : هو والله ما  
قلت لك .

وافترقا . فلما كان بعد ذلك بأيام لقيه . فعرض ابن عمر بوجهه ،  
فقال : بالقبر ومن فيه ، الا ما سمعت كلامي ! فتحوّب عبد الله ،  
فوقف وأعرض عنه بوجهه <sup>(١)</sup> . فقال : علف يا أبا عبد الرحمن اني  
لقيت قائم ذلك الشعر فنته " فصمق ابن عمر وألده به . فلما رأى

( ١ ) الأكل الرعدة . وفي السعدي « أفكرك ورعدة » ، من باب  
عطف التفسير .

( ٢ ) أقسم عليه بالروعة الشرعة . ويدعون بها وهو الذي حلف الله عليه  
وسم فحرف أي وحده في عدم يعرف . ف ، عوف ولكن معرما  
عنه بوجهه .

## كتاب التاج

ما حل به ، دنا من اديه فقال : يا امرأتى ! قدم ابن عمر فقل ما  
من عينيه .

فصاحت عندئذ حتى فحصى برحله وقال : قانت الله يا روح  
ما اطيع حديثك اومد لي يديه قدم روح فكب عليه وقبل طرافه  
وقال : يا امير المؤمنين ، لئدب واعتذر ام للالة ورحو عاقبتها .  
قال : لا والله اما دانه من شيء فكرهه . ثم عادله احسن حالا .

ونحو هذا يحكى عن حرير بن اعطفي <sup>(١)</sup> ، حين دخل على عبد  
المسيح ، وقد اوفده اليه الخجاج بن يوسف . فدخل محمد بن الخجاج  
وقال لحرير : كن في آخر من يدخل . فلما دخل حرير ، قال محمد :  
يا امير المؤمنين هذا حرير بن الخطمي ، مادحك وشاعرك ا قال بل  
مادح الخجاج وشاعره . قال حرير : فقلت : بل بك يا امير المؤمنين !  
قال : هات في الخجاج : فشدته قولي في الخجاج :

١ - قوله في « الخجاج » الخطمي واللفظ معناه واحد ، وهو السريع ،  
ومما جرد من حطب وهو الاسلاب . وهو لقب جده ، لبيت له في شعره .  
وكان لاسم القصب الذي استعمله الجاحظ هو الاكثر شيوعا ، وقد ورد في شعر  
ابن جني : « حرير من العروس » ، « كتاب الاشتقاق » لابن دريد ( ص ١٤١ ) ،  
« ديوان لاجط » ، « دي شعره » ذاب القاص طوبى صاحبي ( ص ٢٢٤ ) ، وغيرها  
من دواوين ( ص ١٤٥ ) .

صبرت النفس أين أبي خبير . تحافظة ، فكيف ترى الشواها ؟  
ولو لم ترض ذلك ، لم يُتَزَن . مع الضر الملائكة النصاها .  
إذا سمر الخبيثة نار خرب . رأى الحجاب أثقها شهاها .

فقال : صدقت ، هو كذلك ! ثم قال الاخطى " ، وهو حلفي  
وانا لا اراه : قم فهاه مدينا ! فقام فادشده واحد ووسع . فقال : انت  
شاعرنا وانت مدحنا . قم فركه ! قال : فاقى النصراني ثوبه ، وقال  
حب " ايا ابن المراجعة " . قال : وما ذلك من حصر من المضرية

( ١ ) مات بسببه الاخطى بـ است يحكى به . قسم أيها شهاها ، هما وامها  
وهو نفسه ايضا . فبين ان هذا خطى من قولك . فسمي الاخطى ( أي  
القالى ح ٢ ص ٢٣٤ ) .

( ٢ ) أمره بوضع يده على ركبته . وعنى درس الشمكن من ركوبه . و  
" حب " فعلى امر من التحبب نفس الالحاء . و" في " لسان العرب " في مادة ج  
ب ي ما حه . وحس لرحل وضع يده على ركبته في الصلاة او على الارض .  
وهو ايضا مكانه على وجهه . وبعده في مصر يقول الآن في مثل هذا المقام  
" طاطي البطة " ويعبرون بالصلة الرأس . وذلك في حال ما يريد احدهم ركوب  
الآخر .

( ٣ ) هذا هو اسم أم حبيب . وفيه ن الفردق والاحطى ميمها . كذلك في

## كتاب التاج

وقلوا : يا امير المؤمنين ، لا يركب الحرف المسد ، ولا يظهر عليه .  
 ويستجيب عند الموت ، وهو : دعه ، قل وصروت اخرى خلق الله  
 حلالا . رأيت من عرائس امير المؤمنين عي ، وفضله على عدوي .  
 حتى اذا كان يوم الراح مودع ، دحت لاودعه ، وكنت آخر من  
 دحن عليه . فقال له محمد بن الحنفية : يا امير المؤمنين ، هذا جرير ،  
 وله مديح في امير المؤمنين . فقال : لا . هذا شاعر الحفاح اقلت :  
 وشاعرك يا امير المؤمنين : لا . لا . فسر رأيت سوء رأيه ، انشأت  
 اقول .

اتصحو ام فؤادك غير صاح ...

فصل دشت فؤادك

ثم اشدته حتى رعب انت الذي مره ، وهو قولي :

انتم خير من ركب المطايا واندي اهلن نطون راح "

هذه كل مصداقه ومن سادات مصر ، في كتاب وفيه نصيب خير وودو  
 جرير على عندك المذكور في كثير من كتب الادب مثل : لافني ، والمقده  
 نريد ، ( ج ١ ص ١٥١ ) . ولكن روى بخط هي دمي واحسن

فاستوى حاله ، وكان متكئاً ، فقال : بلى نحن كذلك ، أعدنا  
 فاعدت . فاسر لونه وذهب ما كان في قلبه ، ثم التفت الى محمد (بن  
 الجراح) فقال : ترى أم حرة ؟ تزويها مائة من الابل ؟ قلت نعم  
 يا امير المؤمنين ، ان كانت من فر نض كعب في زوها ، فلا ارواها  
 الله اقل . فامر لي عاتة فريضة . ومددت يدي . ومن يديه صحاف  
 اربع من فضة قد اهديت اليه . فقلت : المحب ، يا امير المؤمنين  
 فاخذت منها واحدة . فقال : حده ، لا يورك لك فيها : قلت : كل  
 ما اخذت من امير المؤمنين مبارك لي فيه .

وهكذا فعل بالامس عند ملك من مهمل همداني ، وكان سليمان  
 بن ابي جعفر قد جفاه . فنادى يوم في قائم الظهيرة ، وهديرة نقد .  
 فاستأذن ، فقال له الخاحب . يس هدا بوقت ادب على الامير . فقال

(١) حرة هي بنت جرير ، وكان يكسب . ولدت له حروس . ما  
 به « وبنو حرة كيه » ، جرير بن عبد الله . ولا تدري ما به  
 « سيادة ثم روى عنه » . ويظهر انهم كيه جرير بن عبد الله الجعفي  
 الصعالي ، وليس كذلك .

(٢) أي كانت شديدة الحر توقد . وفي مروج الذهب : واحد من حير .

له : اعلمه بمكاني . فدخل عليه . فقال له : مره يسلم قائماً ويحفظ ا  
 مخرج الخاحب ددن به وامره بالتحفيف . فدخل وسلم قائماً ثم قال :  
 اصلىح الله الامير ! ابى انصرف بالامس نحو مسرلي ، و ( قد ) امسيت .  
 فيها انا في الطريق ، اذا بمؤذن قد ثوب <sup>(١)</sup> بصلاة المغرب على مسجد  
 مطلق . فصعدت ثم صعدت ثم صعدت ... قال سليمان : فسلمت لسماء ،  
 فكان ماذا ؟ قال : فتقدم انسان ، اما كزنجي واما سنيدي واما طهطاني .  
 فأم القوم فقرأ بكلام لم افهمه ( ولغة ما اعرفها ) ، وقال : « ويل لكل  
 هره زماً مالا وعدده » يريد « ويل لكل ههرة لمزة الذي جمع مالا  
 وعدده » . قال : واد ، حله رجل سكران ما يعقل سكرأ ، فلما سمع  
 قرائته ضرب بيديه ورجليه وحه ل يقول « ايرعكي ! ايرعكي  
 در كلي ! ايرعكي در كي في حره قريك ! » فضحك سليمان ثم تفرغ  
 على فراشه ، وقال : ادن مي با ( انا ) محمد ، فانت اطيعب امة محمد ! ثم  
 دعا له نعمة وقال : الرم الباب واعد في كل يوم . « وعاد الى حسن  
 حالاته عنده .

(١) ثوب : دعا الى الصلاة .



## الملاحظ

وهذه حلاق الملوك لم يفهما . وليس بمعجب ان تتلون احلاقهم ،  
ادك رى احلاق القرنين مساوي والشريك والالف تتلون ولا  
تستوي ، ولعله يجد عن الفه وقربنه وشكله مدوحة . فكيف عن  
ملك الشرق والغرب ، والاسود والابيض ، والحر والبرد ، والشريف  
والوضيع ، والعزيب والذليل ؟

## ثمرات التأديب بالجفوة

وعلى انه ربما كانت حفوة الملك اصلح في تأديب صاحب من  
تصاله بالانس ، وان كان ذلك لا يقع بتوافقة الجفوة . لان فيها فراغ  
المحو لفسه وتخصه لامره . وان كان لا يمكنه الفراغ له من مهم امره .  
وفيها يصح ان كان المحفوف من اهل السحر واصحاب المكهات ،  
فاحرى ان يستفيد من الجفوة على طريقه محدثا له بالكتب  
ودراسها او بمشاهدة والملاقة ، وربما كان لا يمكنه قبل ذلك ، وهو  
في شمله . ومما ان جفوة الملك ربما ادبت صاحب الادب الكبير

## كتاب التاج

وذلك انه كل من نفس ' الملك يجلسه وطال معه فعوده وبه انسه، تثنى  
 الفراغ وحلت منه لئلا يفسد وراحة والخلة لار دة منه كم به من كثر  
 فراغه وقل انسه، حمى واسرح، صب الشس والانس وما اشبه ذلك .  
 فبهذه الاحلاف ركب الطر وحلب القوس .

فاداحده امراغ لذي كان يضل ويترامه من الجهة اني م يقدرها  
 صلب نفسه اموضع الذي فيه الشغل الذي كان يهرب منه .

ومنها انه كان في عز ومنعة وامر وبهي . وكان مرغوبا اليه  
 مرهوبا منه، ثم ( لما ) حدثت جموده منك ، انكر ما كان يعرف ،  
 وعصه من كان له مطبعا ، وحده من كان به يرا

ومها ب حموة امث تخوت رقة " على اعمدة ورافة بهم ،  
 وتحدث بمحمو حسن بية .

ومنها ب رصد ، ذا كان يعقب احبوة ، وحب عن انجهمو شكر  
 الله له لي على . هم انك فيه وصادق واعطى مصام وصلى .

١ - من ان حدث - بحده وحموه معه بيا

٢ - ي رحمه .



## كتاب التاج

---

القرناء واعدنوں واصحاب الملاهي ومن شهبهم ، فكل من دنا منهم  
من الملك واعلق به : كأنه من كان ومن حيث كان .  
وكذا وحدنا في كتب الاعاجم وملوكها .

كلمة ابو شروان ، وامثلة كلبلة ودمة

وفيما يدكر عن ابو شروان انه قال : " صاحبك من علق بشوكت "   
وكذا وحدنا في امثال " كلبلة ودمة " ان امثك " مثل الكرم  
الذي لا يتعلق ما كرم الشجر ، اما يتعلق بما دنا منه " . وقد نجد  
مصدق ذلك عيانا في كل دهر واحد كل زمان .

## سخاء الملك ورحمته

ومن اخلاق الملك السخاء والحياء .

فها قريب كل منك كتاب الى وجه الارض . ولو فاقائل ايها

---

١٠ طلب هذه المدة عن اقدم نسخة معروفة " من من كتب " كلبلة  
ودمة ، وهي في طبعات الاب الاصل لوس شجر السوي سنة ١٩٠٥  
( ص ٥٧ ) .

وكذا في الملوك كثر كيب لأعضاء والجوارح ، كان له ان يقول . اذ  
كلمه بشاهد ولم ينف عن مضي من ملكه ، ملوك العجم ومن كان  
قبلهم ، وملوك الطوائف وغيرهم ، الفحة والسحل .

وما السجاء فلو لم يكن احد طائع الملوك ، كان يجب ان يكون  
ما كتب ، ان كان الملك من اهل التمييز . وذلك به يقيد ' اكثر  
مما يفيق . فدا كان هذه صفة كل ملك ، فاعليه من اتخاذ الصنائع  
وعم المن والاحسان الى من دنى عنه او دنا منه من اوليائه ، وارجحة  
للفقير والمسكين ، والمائدة على اهل الحاجة .

واما الجباء فهو من اجناس الرحمة .

وحقيق للملك ( اذ كان الراعي ) ان يرحم رعيته ، ( واد كان  
الامم ) ان يرق على امومتهم ( واد كان المولى ) ان يرحم عبده .

فقد لا تحلى . العامة وكثير من الخاصة في الملوك حتى يسموهم  
بغير اسمائهم ويصفوهم بغير صفاتهم ويحلوهم بالحق والامسك ، اذا  
راوا الملك على سنن من القصد وعدل من حد الانفاق . ويصرون عم  
ادب الله تعالى به نبيه ( صلى الله عليه وسلم ) بقوله عز وجل " ولا

( ١ ) افاده واستفاده وتفيده بمعنى واحد . ( عن القاموس )

نعمل يدهم معاً إلى مصاب ولا يسطر كل سطر " وعنده الصالحين  
من عباده بقصد من رأت أيديهم معهم - وعلى الأحرار منهم ما  
دخل في باب الألف دعوته " ولدي إذا انفقوا إلى يسرفوا ولا  
يقصروا وكسب من دبت قوماً ۝

الترد على من وصف المصور بالسهل

وقد ذكر بعض من لا علم له في كتب منه في البحلاء من  
العلماء ( ) ان هبة بن عبد الله بن مروان وعروان بن محمد وانا

[illegible]

## الجاحظ

جعفر المنصور "وعبره" منهم . ولولا ما احتجنا الى الاحبار عن  
 حين هذا ، لم يكن تذكره معني ولا مثا على ما د عليه . وكيف  
 يكون المنصور ممن دحني حجة هذا القول ، ولا نعم ان حد من  
 خلفاء الاسلام ولا ملوك الامم ومن نصف ألف رجل واحد غير ما

(١١) من عرب ان حد حب ومحب من كثير من شخص بحرف  
 وانما دور حد و كنهه بضم و هم شري كنهه فكان مثله كمن المشدوي  
 ومن كثير من مؤرخين ومنه دون . وكنه حد في ذكر المنصور  
 ذكر اسم حد ، يدل في صفحة ١٥٢ ما نعه : ( قال الجاحظ : وما وصف  
 المنصور بحد ، وليس الامر كذلك . فانه لم يسمع عن احد الخلفاء  
 وانما نعه حد لول . وحد حد بغيره . و فرق على هر سنة في سنة وحد  
 حد ألف . ثم روى القصة . به عن ريد مود عيسى بن ميث حد حد وحيد  
 هذه القصة . قال حد : فمن كور ان بعد من فعل حد . ومن كجلا )

(٢) المنصور هو اول خليفة اعطى الف الف كن رجل من عومته اربعة  
 اشهر من سنة ٢١١ هـ . ومن في مكارم منصور ان نشره دحاوا  
 عليه وشده من وره دحرا . دحرا فون بضمه ، فم رفع الحجاب  
 وعبره هم ومن دحدم عشرة آلاف دينار و عطي الف الف من دحرا  
 لاهي القاني من ١٤١ /

و دحرا سنة رجل من دحرا "شده" كلمة قد . دحرا دحرا من  
 مقدمه . دحرا الف درهم ، فعلت معه ( ذيل الامالي للقائي ص ٢٢٨ ) .  
 ودحرا شده فني من بي حرم قد كر له ما فعل بوا فيه تقومه . وشده شعرا

## كتاب التاج

وفقد فرق على جماعة من أهل دنته عشرة آلاف ألف درهم . ذكر ذلك  
أهيم بن عدي والمداني . وحدثني بعض اصحابنا عن أبيه عن زيد<sup>(١)</sup>  
مولى عيسى بن بهيث قال : دعاني المصور بعد موت مولاي فقال :

له وثن كان في حرمه من أموالهم مائة مائة درهم وعشرة آلاف  
درهم ، ثم كتب في عمله وثني على أن حرم عليهم وعاشهم علام . في كل سنة  
من صدق بي فيه ، ويسمى أموالهم بهم على كتاب الله على الساج ، ومن مات  
منهم وفر على وولته . فانصرف القتي عالم ينصرف به أحد من الناس ( طبري  
سلسلة ٣ ص ١٢١ ) .

(١) في نسخة موزر برود .

(٢) كان أمير غنات بن بهيث بن حرم المصور ، طلمات سنة ١٤٥ في  
قصة روضة ، أسعفت الخليفة أخاه عيسى هذا على حرمه . وكان ذلك بالهاشمية .  
وهذا بن بهيث ابن عمه المهدي وأمره بضرب بشار بن برد حتى قتله . وأما  
وهو بن غنات بن بهيث فله الرشيد لأنه كان يكتب على من حرم البرمكي  
وعلى ما وقع للبرمكية فكانت إذا أخذ منه الشراب ، يقول لعلامه : هات  
سعي فسه وسمج وسمجوا انهم يقول : وسمجوا وسمجوا ، وسمجوا وسمجوا  
وهو سمج به سمج لقصص الرمح وسمج الرشيد ، وسمج سمج فله . ( ابن  
ديبرج ص ٢٨٤ وشرحات المدح ص ١ ص ٢٣٥ وسمج البجوم الزاهرة  
ج ١ ص ٥٢٤ ، وروى صاحب المحسن وسمج وسمج وسمج في وشابه  
الولد بابيه الرشيد ( ص ٥٩٢ ) .



## الملاحظ

يازيد اقلب : ليث يا مير المؤمنين اقل . كم حلف ابو زيد من مال ؟ قلت : الف دينار او نحوها . قال : فإين هي ؟ قلت : انفقها الحرة ' في منعه . قال : فاستعظم ذلك ، وفل . انمقت في منعه الف دينار اما اعجب هذا اثم قال . كم حلف من اسات ؟ قلت ستاً . فاطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : اعد الى باب امهدي . فعدوت فقبل لي : معك بغل ؟ فقلت : او امر باحصار بغل ولا غيره ، ولا ادري لم دعيت . قال : اعطيت ثمانين ومائة الف دينار ، وامرت ان ادفع لكل واحدة من ست عيسى ثلاثين الف دينار . ففعلت . ثم دعاني المصور فقال : قصص ما امرنا به اسات الي يزيد ؟ قلت نعم يا امير

واما الله بملك وهو مشتق من كة وهي الخثرة والادمان منه : ملك فلان فلان اذا دل من عرته وشبهه . ومنه اسم الجرم ، وبك . من اذا أصرت به ، وبك عقوبه اذا توجهه دبره . وشقق لاس زويد ص ١٢٨

١١ هذا لائب كان يعطى عنه في ايام الدولة المموية ونعديبه ليد الامر والشراف والسادات والاكابر . ولم يمت الدولة المموية في العراق وفي مصر خصوصاً ، صار لقب نساء الملوك « خويمة » « خاتون » . ثم جمع دار « وهذا اللقب كان خاصا بصر في زمانك . وفي عصره قد يكون حرم « و « هلم » وهم الذين يعطون على نساء الكوا . وانظر ص ١٢١ من كتاب « رتبة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك » مطبوع في باريس .

## كتاب التاج

للمؤمنين اقل : اعد علي ما كفايتهم حتى اروحهم منهم . قال : ففدوت عليه بثلاثة من ولد لعكي " وثلاثة من " ناهيك من بني عمي . فروح كل واحدة منهم على ثلاثين ألف درهم ، و مر ان يجعل صدقهم من ماله . وامرني ان اشترى امر لهم صبيعا يكون معاشهم منها . فمن سمع هذا اظاهر الخش مثل هذه المكالم لعربي او عجمي ؟ وبو ردها ان يذكر بحس المنصور على انقصين ولتقصي اطلال بها الكتاب وكثرت فيه الاخبار .

وقد استعملت العامة وكثير من الخاصة لتمييز ، يثارا بمتقيد . اذ كان اقر في الشغل واحد على اخص واحف في المؤونة . وحسك من جهل العامة ان تفصل اسماء على السجيف ، وب كتاب السمين مافونا ، والسجيف د فصول ، وتفصل اطول على اقصير ، لا للطول

١ الظاهر ان العكي المذكور هو من حكم العكي الذي اسماه المنصور على امره . وقد ذكره في كتابه من عبيد من المنصور . وهو ان من او - المنصور - امر بطول سنة ٣ - ٩٢ و ٩٤

(٢) المأمون الصعيف الراعي والعقل

وكن شي. آخر لا ندري ما هو ، ويفصل ركب لدانه على ركب  
لنعم وراكب البغل على راكب الخمار ، اقتصر على التبيد . كان  
اسهل في المأني واهون في الاحبار .

## الادب في اعتلال الملك و نظام التشريفات

ومن حق الملك - اذا اعتل - لا يظفر . حاضته الدحور عليه  
في ليل ولا نهار ، حتى يكون هو الذي يمشي بالادب ، من حيث  
لا يقع اليه احديهم . ثم حتى يذهب الدحور ، من حقه  
ان لا يدخل عليه الطقة اية مع . في دونه ، ولا يدخل معه من  
هذه الطقة جماعة ، ومن غيرها جماعة ، ولكن على احب ما عليه  
الطقات الثلاث كلها او من حضر منها ، ثم يمشي بها . فاما  
دخلت ، قامت بحيث . مرادها ، في اسر عليه وجوبه الى رد  
لسلام ، فاما علمت انه قد لاحظ ، فتمت له . انه اموحرا ، في  
حرج . ودخل التي تبها ، قدمت على مراتب اقل من قبله . لا الى

## كتاب التاج

ودع دعا قل من دعا الاولى . ثم دخت رمدتها الثالثة ، فكان  
حصه ب يراه فقط . ومن من عدة الملوك وقوف هذه الطقة الثالثة  
من ملت تدعو وتطر ابه . وان مرانها ان يراه فقط .

ومن حق امك ب لا تصرف احد من هذه الطقة الى رحله الا  
في يوم ندي كاه فيه يتصرف في صحة امك . وماخرى ينبغي ان  
لا يبرح . سبده . وكه . تتصرف لادوته من علمه وفحصاً عن  
ساعات مره .

## جوائز الطائفة وصلاتهم

ومن الحق على ملك بعد رطته وحصته يجوز ثمرهم وصلاتهم ،  
ان كان ذلك يكون مشاهرة ومناة .

ومن اخلاق الملك ان يوكل «ذكره صلاتهم» ولا يجوز احدا  
منهم الى رفع رتبة و ذكر و تعريف . وب هذا ليس من اخلاق  
التيقظ من الملك .

سنة ملوك ساسان في الجوائز

وكانت مدة تلك ساسان يعملون في هذا فعلا بقي لهم ذكره الى هذه العدة والى انقضاء مدة العالم .

فكان امك منهم تقدر برجل من حاشه ووردته تقديره وسطا  
من الاسرف و لا تصاد في موته كره وحواله حصها وعامها .  
فاد كان تقديره في الحبة الى واحد عشره آلاف درهم في  
الشهر ، وكان برجل صريمة امره يدفع اليه في كل ثلاثين ليلة  
عشرة آلاف درهم لا يراه . وثمانه وحواله . ويقول له امك :  
« قد علمنا ان الضيعة التي ندية هي ثم غلام من حاله انك وقد  
تسلفنا شكر تلك الامهه . وس من عدد ان تكون في  
خدمتنا ، وتكون نعمه من شيء قدله ان شكر قد تقدم وحرمة قد  
تأكدت . فليكن ما اثرت عليه ساجده ، و ان يكون وعزم  
الايام وانتقال الدول وحوادث موت . وتكون مؤثره وكسنت على  
حاص امواله . »

والا انزل جمع من الفهم الروح على راسه ان هي ليست  
ان يزل عليه ، كما في روح الخروس

وكذلك الطنقات على هذه العظم والاحكام . فيمضي ع الى  
احدهم عشرون سنة لا يفتح فيه رطب درهم ولا عيه ، مستطاً  
لزمانه منها باسم ملكه مسروراء يكفي عن التذكار وشكوى  
الحال .

## هدايا المهرجان والنيروز من الملك وله

ومن حق الملك هدايا المهرجان<sup>(١)</sup> والنيروز<sup>(٢)</sup> .

والعلة في ذلك انها فصلا السنة .

فالمهرجان دخول الشتاء وعصر البرد ، والنيروز اذن بدخول فصل  
الحر . الا ان في النيروز حوالا حسب في مهرج ان فيها استقبال  
السنة وافتتاح الخراج ودية اعمال والاسعاد وسرب الدراهم

(١) كلنتان فارسيان معناهما عجة الروح .

(٢) كعبه فارسيان معهما اليوم الحدادي رأس السنة

ولذئابير وتدكية بيوت ليران وصب الماء وتقريب لقرمان" و شادة  
المنيان وما اشبه ذلك

وهذه قصيدة البيروز على المهرجان.

ومن حق منك ان يهدي اليه الخاصة والحمة.

ولسه في ذلك عندهم ان يهدي الرجل ما يحب من ماله ، اذا  
كان في الطبقة العالية . فان كان يحب امك ، اهدى مسكلا غيره ،  
وان كان يحب لغيره ، اهدى غيره ، وان كان صاحب بزة وليلة "   
هدى كسوة وثيابا ، وان كان رجل من الشجعان والفرسان ، فاسنة  
ان يهدي فرسا او رمحا وسيف ، وان كان راعيا ، فالسنة ان يهدي  
بشاما ، وان كان من اصحاب الاموال ، فاسنة ان يهدي ذهبا او

١١ في نسخة . ولاحمد بالحمد (وايدي في المعجم الفارسي العربي  
والانكليزي . لراش رخص انشد لاسعد هو اسم اليوم شئت من خمسة الايام التي  
جعلها عرس لآخر الشهر لثاني عشر من الشهر . وكان الشهر عندهم ثلاثين يوما  
فهم يصون خمسة ايام على احد اشهر من الشهر . يصون معه لانه الشمس  
وراء كان الحافظ يشير الى احد خمسة عرس " . بيت البهاء بقرب القرمان .

(٢) في نسخة صاحب كسوة وثياب

## كتاب التاج

قصيدة «وان كان من عمل امك» وكانت عليه موايد «للسنة الماضية» جمعها وجمعها في ندر حرر صبي وشرحت قصيدة وخيوط ابريسم وحواتم عشر ثم وجمعها .

وكذلك «انما كان يفعل من المال من اراد ان يتزين بفضل بقاءه او بفضل عماله او اداء امانته .

(١٩) وردت هذه الكلمة في كتاب «عرب من الكلام الاعجمي» للامام الخولي جمع علامه داني سعد بنده ليست سنة ١٨٦٧ في صفحة ١١٣ وقد استشهد عليها «بقول الفرزدق» .

«حراخ موايد عندهم كثيرة تشد لها أيديهم بالعوائق»

وهذا البيت من قصيدة طويلة في مدح عمر بن هبيرة الفرزدق ، ضمن ديوان الفرزدق الذي طبعه باللغة العربية وتوجه الى العربية العلامة المستشرق د. بوشه في باريس سنة ١٨٧٥ . (انظر صفحة ٢٣٨ من القسم العربي و ٧١٧ من القسم الفرنسي) . وقد ظن هذا العالم ان الكلمة ومعها كان اوضح في كتابها انما اجمعه بدلا من الجمع ، ومن ام عرب كلمة «ما لده» العربية و «العرب» معانها «اليد» عند التعريب واما الالف الفارسي فهو «ما لده» من مصدر «ما يبدن» معنى البناء . وجمعوا الكلمة بعد تعريب «ما يبدن» بحسن الدال د لا حرف على عادتهم في التعريب .



## الملاح

وكان يهدي الشاعر الشعر ، والخطيب الخطبة ، ولديم الحقة والطرفة والبأكورة من الخضراوات .

وعلى حاصة نساء الملك وحواريه ان يهدن الى الملك ما يؤثره ويعصده كما قدمنا في رحال . غير انه يحب على المرأة من نساء الملك ان كانت عندها حاربه تمام بانها تهبواها ويسر بها ان تهديها اليه باكمل حالاتها وافضل ريدها واحسن هياتها . فاذا فعلت ذلك ، فنحتمها على الملك ان يقدمها على نساؤه ويخصها بالمرلة ويزيدها في الكرامة ، ويعلم ان قد آثرته على نفسها وودت له ما لا تجود النفس به وتخصته بما ليس في وسع النساء الا القليل منهن الجوده .

ومن حق لصدة الحصة على ملك في هذه امدان تعرض عليه وتقوم قيمة عدل .

فاذا كانت قيمة المدية عشرة الاف ، نقد في ديوان الحصة . فان كان صاحبها ممن يرغب في التصل ويذهب الى الربيع ثم يارده نائة من مصيبة يصاب بها او ساء يتحده او ما ذبه يذهب او عرس يكون من ترويح ابن او اهداء اسه الى عليها ، نظر الى ما له في الديوان ( وقد

## كتاب التاج

وكل ملك رجل يرعى هذا وما اشبهه وسمي هذه ، فادراكا لقيمة  
الهدية عشرة الاف ، اضعفت له ليشعر بها على ثأنته .

وان كان الرجل ممن اهدى ثنية او درهم او نقاحة او اترجة ،  
فان تلك الهدية انما قدم لتثبت له في الديوان ، ويخبر الملك ان ثأنته  
ثنية . فعلى الملك اعادته عليه ، اذ كان من اب ورتة وبصره او محدثيه .  
وقد دفع الملك اب له في الديوان ثنية و درهم او اترجة او نقاحة  
امر الملك ان تؤخذ اترجة فتملا دبر مطومة ويحدها ايده . وكان  
لا يعطى صاحب النقاحة لا كما يعطى صاحب اترجة . واما صاحب النقابة  
فكانت تحرم - ثأنته من احرارة وعاليها اسمه ، فتعصب ويضيق به من  
كسوة الملك ومن سائر الكساء . فاذا ارتفعت حتى تراهي نصل  
النقابة ، دعي صاحبها فدفعتم اليه تلك الكسوة .

وكان من تقدم له هدية في البيور والمهرج ( صغرت ام  
كبرت ، كبرت ام قوت ) ، ثم يخرج له من الملك صلة عند ثأنته  
ثوبه او حق لزمه ، فعليه ان يأتي ديوان الملك ويدكر نفسه ، وان  
لا يفعل عن احد - السنة واربعة اشهر . وان عدل عن امره يعارض  
يحدث ، وان ترك ذلك على عمد ، فمن سبه الملك ان يجرمه اوراقه  
سنة اشهر ، وان يدفعه الى عدو ، ان كان له . داني شي فيه شين

## على الملك وضعة في المملكة .

وكان ردشيد بن سنان ودهرام حور وابو شره بن يامرون فاحراج  
ما في حرمهم في المهرجانات والبيروز من الكسوة فتعرق كلها على  
بطانة الملك وخاصة ، ثم على بطانة الشرطة ، ثم على سائر الناس ،  
على مراتبهم .

و ، وابتاعوا : بن سنان يميني عن كسوة اصيف في الشتاء ،  
وعن كسوة اشته في اصيف . ومن من اخلاق الملوك ان نحتاً  
كسوتها ، في حرثها ، فتساوي العامة في فعلها .

فكان يابس في يوم المهرجانات الحدد من اخر والوثني والمنجم . ثم  
مهرق كسوة اصيف على ما ذكرنا ،  
وكان يوم البيروز ، يس حميف الثياب ورقيقها ، وامر  
بكسوة اشته ، كسوة هرقه .

## امير مسلم اقتدى بالنفس في تفريق كسوته

ولا يعرف ان حدا بعدهم اقتضى اثرهم ، لا عبد الله بن طاهر ،  
وفي سمع من محمد بن الحسن بن مصعب يدكر انه كان يفعل ذلك

## كتاب التاج

في لزور واسرح احسن لا يتر في حرائه ثوبا واحدا الا كسه  
وهو احسن ما حكي من قديم.

## ابو الماوك

ومن اخلاق بني المنور.

غير ان سعدهم من جعل ثوبه وقتا واحدا ، واحد بهسه رداك .  
فانه اذا فعل ريت ، سخط ابو والمحل وذا كنه . واد ادمن ذلك  
خرج به ابو من رايه حتى نجده حد لا هزل فيه ، وحق لا يصل معه ،  
وحق لا يكره لا يفسد عنه .  
وليس هرا حقة من استعيد .

## ترك الادماني الملاد

ومن ادمان في الملاد الذي ، قد له من امدة وحوود  
معه نجه امشاق .  
وهذا قد راد غيره . وذنات له الضمام وطيه ما كان على

جوع شديد ، ولد الجوع وطية ، اذا اشتد الشق وطالت الغربة ،  
والد اليوم وأهناه ما كان يعقب التعب والسهر .

وعلى هذا جميع ملاذ الدنيا .

فالملوك الماضية انما جعلت للملاذ وقتاً واحداً من اليوم واليلة ،  
هذه المضيبة التي فيها .

فعلى الملك السعيد ان يقسم يومه أقساماً . فاوله لله كبر الله تعالى  
وتعظيمه وتهليه ، وصدره لرعاياه واصلاح امرها ، ووسطه لأكله  
ومسامه ، وطره للهوه وشغله ، واب لا يثر على ادمان الشغل في كل  
يوم وبطط هذه الاقسام عواصمه ، فلا يجد للهو لذته ، ولا للنعيم  
موضعه الذي هو به .

## سيرة الملوك والخلفاء في الشرب

وكانت الملك المصيبة من لا كسرة تشرب في كل ثلاثة ايام  
يوماً ، الا بهرام جور والاردوان الاحمر ، وساور . وانهم كانوا

( ١ ) لعل الصواب : الاصغر .

يدمنون الشرب في كل يوم .

وكان ملوك العرب ( كالحب ) وملوك الخيرة وملوك الطوائف  
أكثرها يشرب في كل يوم ليلة مرة .

وكان من ملوك الاسلام ، من يدمن على شربه ، يزيد بن معاوية .  
وكان لا يسي لا سكران ، ولا يصح الا بحمورا .

وكان عند الملك من مرء ان يسكر في كل شهر مرة حتى لا يعقل  
في المساء . هو او في الصباح ، ويقول : " نأفصد في هذا الى اشراك  
العقل ، وهو به ثمة احفظ ، ورصديه " موضع الفكر . " غير انه كان  
دفاع آخر هذا السكر افزع ما كان في بدنه حتى لا يسهى في  
عصائه من شيء . فيصبح حبيب المدب ، ذكي لعقل والدهن ، شبيط  
النفس ، قوي المنة .

وكان الوليد بن عبد الملك يشرب يوما ويدع يوما .

( ١ ) في نسخة : في كل جمعة يوما وابية .

( ٢ ) في نسخة : لارس .

( ٣ ) في نسخة : وتقويه وصيته .

( ٤ ) في نسخة : آخر حد السكر .

وكان سليمان ( بن عبد الملك ) يشرب في كل ثلاث نبال سعة .  
 ولم يشرب عيسى بن عبد العزيز منذ اوصت اليه الخ لافعة الى ان  
 فارق الدنيا ، ولا سمع عنه .  
 وكان هشام بن عكر بن كل جمعة .  
 وكان يزيد بن الوليد والوليد بن يزيد يذم بدماء فهو واشرب .  
 فأما يزيد بن الوليد ، فكان دهره من حنين ، بين سكر وحزن ، ولا  
 يوجد ابدا ، لا ومعه احدي هاتين .  
 وكان مروان بن محمد يشرب بين الثلاثاء وايلة السبت  
 وكان له العباس الصباح يشرب عشية الثلاثاء وحدها ،  
 دون السب .  
 وكان المهدي واحد يشرب يوما ، ويدعاه يوما .  
 وكان رشيد يشرب في كل جمعة مرتين ، ورما قدم ايامه ،  
 واحرقه . على انه لم يره حد قص يشرب ظهرا . الا انه كان يقعد  
 هذين اليومين ندما .  
 وكان المأمون في اول ايامه يشرب مثالا والجمعة . ثم ادمن  
 الشرب عند خروجه الى الشام في ستة خمس عشرة اومائة بين الى  
 ان توفي .

( ١ ) في سعة وحده في كل جمعة .

وكان معتصم لا يشرب يوم الخميس ولا يوم الجمعة .  
وكان الواثق ربما أدمن الشرب وتابعه . غير انه لم يكن يشرب  
في ليلة الجمعة ولا يومها .

## لبس الملوك

واحلاف الملوك تختلف في البسة ولطيف .  
في الملوك من كان لا يلبس القميص الا يوما واحدا او ساعة  
واحدة . فادانعه لم يعد الى نفسه .  
ومهم من كان يلبس القميص واجه اياما ، و اذا ذهب روثقه  
رمى به فلم يلبسه بعد .

فان اردشير بن مالك ويرد خرد و هرام : كسرى ابرويز و كسرى  
ابو شروان و فداد ، فاسهم كانوا يلبسون القميص ويفسل لهم . و اذا  
عمل ثلاث عراكات " ف يمسك بعدها ، وحمل في الخلع حتى تنزع على  
لوله و القرايات و العم و بن اعم و لاح . و هم يصكوبوا يجمعون . قد  
المسوء الا على القرايات من اهل بيت المملكة خاصة ، ولا يجوز و مهم  
( ١ ) اي مرات والمرة المرة الواحدة .



الى غيرهم . فاما الخنع اتى تقطع وتتحد لطبقات وسائر الناس ، فتبتك  
صف آخر .

وكان مملوك العرب منهم من يلبس قميص مرارا ويحس له  
عسلات : معاوية وعند الملك وسليمان وعمر بن عبد العزيز وهشام  
ومروان بن محمد وابو العباس وابو جعفر وشامون .

فاما يربد بن معاوية والوليد بن يربد ويربد بن الوليد والمهدي  
وامادي والرشيد ومعتصم والوائق فلبسهم كانوا لا يلبسون القميص  
الابسة واحدة ، الا ان يكون اثوب نادرا ممعنا عربيا .

فاما احباب ولارديه ، فله ثوب اسودك نفسها لسة او اكثر نام  
السة . وسهم من كان يلبس احدة والمطرف "" السين الكثيرة .  
وليس احباب ولارديه كان قميص والراويل لال القميص والسرراويل  
هم الشعر ، وسائر اثياب لندار . ولذالك كره من كره اعادة لبسها .

(١) هو وفاة من خذ مربع له اعلام ولم يدكره دوري في «معجم ائمة»  
التياب عند العرب» .

## تطبيب الملوك

واحلاف الملوك في لطر ومس الطيب وتغسل العاية ' ' تختلف .  
 من الملوك من اد مس لصيب وتغسل ' ' بانية لما يعد الى مس  
 طيب ما دام عبقها في ثوبه

ومن الملوك من كان اذا مس لطيب وتغسل بالمالاة فتصوعت  
 منه وعطف بشابه . امر بصب ما . الورد ' ' على راسه حتى يسيل .  
 فاذا كان من غد ، فعل مثل ذلك .

و . من كان لا يمس طيبا ، دم يجد عبق الطيب في ثيابه :  
 فردشير بن ريك وقد اد ( بن فيروز ) بن يزدرود وكمري ابوز

( ١ ) قال ابو جحر : من يصمي هن عود يطبخ من العاية ' ' . ان  
 ركب من دهن في خدث وشربت ، مع . وكذا لك علق بها خبي ،  
 شدد للكثرة . صحاح .

١٢ في نوح العروس . عن الحسن في راسه ادخله في اصول شعره ، وعن  
 شعره بالطيب ادخله فيه .

( ٣ ) في سحر الورد ، وقد ستمل الكتب هذه التركيب المرحي  
 ونسوا اليه قدوا : ماوردى

وكسرى نوشروان ، ومن ملوك العرب : معاوية وعبد الملك والوليد  
وسليمان وعمر بن عبد العزيز وهشام ومروان ( بن محمد ) ، ومن خلفاء  
بني العباس : ابو العباس وابو جعفر والمأمون .  
وكان المعتصم قنما بمس الطيب . وكان يذهب في ذلك الى تقوية  
دينه واعادته على شدة العطش والايدي . واما في الامم حروبه ، فكان  
من دأبه وحذر راحة صدا الألاح والحديد من حربه .

## زيارة الملوك تكريماً لرحالهم ، وانواعها

ومن احلاق الملوك الزيارة من حسن . تكريمهم واشرافهم المنزلة  
ورفع المرتبة .  
وزيارة الملك على اربعة اقسام : فهي اربعة لطعامه والمأدمة ،  
ومنها اربعة لعبادة ومنها اربعة لمتعة في مصحة " ، ومنها الزيارة  
للتعظيم فقط .

( ١ ) اتفق مثل هذا الصنيع جميع ، لأحد السامع من مؤيد السيل ، وهو السلطان  
الملك ناصر حسن صاحب الجمع الأشهر القريب من القسمة . وذلك أنه في يوم

## كتاب التاج

و كبر هذه الاقسام ورفعها ذكرأ اربارة للتعظيم .  
لاب هذه لاقسام ثلاثة اكثر ما يقع وتنمق لسؤال اسرور الملك  
وتلطفه في ذلك .

ورعا رفع الملك مرتبة الورير وحصة وقدمه على سائر مطانته ،  
فيكون من حين الورير ان يتعادل فيعوده الملك ، فيظهر للعامة منزلته  
عنده وتكرمه اياه واثيره له .

وايضاً يقل ملك شأنه وزيره و صاحب حشيه او احد عظمائه  
ربارته الا حده الى ذلك ، والا سيما ذا علم ان عرضه في ذلك  
الزيادة في المرتبة والتنويه بالذكر .

لاشئ ١١ شعبان سنة ٧٢٨ هـ . حاول احد اعيان بيت عباس رئيس الحكومة ومالك  
الحل والعقد في دور مصر ، وعينه الادبكي سيف بن شيخو العمري وهو  
واحد من ثلث دسمة ميو كبير ، وكاتب وصيغته ، دد ابعاد ربه مجلس النظار  
في أمم هذه ، قصره وهو في الاموان في يوم اموكب سيف في وجهه ثلاث  
حمرات . فوقع الادبكي في دأرس معشياً عليه . فحملوه الى سبه وبه بعض رفق  
وهماث حدوداً حر حانه . فموس سلطان من القنعة في اليوم التالي وذهب بموكبه  
الى داره وخرج عن فرسه وداسي رئيس حكومته . وسكن الادبكي مات يوم  
خمعة ١٦ ذو القعدة من السنة المذكورة . وحقق السلطان بحارته وحضره سفسه  
وصلى عليه قبل دفنه . (راجع ان لباس مع ١ ص ٢٥٩ - ٢٥٥)

فإذا كانت الزيادة من اسك على احد هذه الاسماء الثلاثة ، فهي  
 مبرأة كان صاحبها يحولها فليس ، وامسة طلبها ودر كها  
 فاما الزيادة للتعظيم ، وبها لا تقع لسؤل ولا برادة امور . اد  
 كان ليس من خلاى وزير ولا شريف ب عول اسك : زرنى اعظمي ،  
 وترفع في الس من دكري وقدري .  
 فإذا كان ذلك من الملك ابتداء ، فقد علم ان تلك ارفع مراتب  
 النوراء ، وافضل درجات الاشرف .  
 وكان ردشير ووشرو ب اد راد وزير من ورناني او عظما من  
 عطائهما للتعظيم لا غيره ، وارحب المرس تلك الزيادة ، وحرحت  
 بذلك لتروح كنهم الى لآوق والاصرف .  
 وكانت سنة من زاره الملك للتعظيم ان توتر ' ضب عنه  
 وتوسم خيبه ودوايه : الا سحر ، ولا ثمنهن . وبأبيه حليفة صاحب  
 الشطة في كل يوم مع ثلاثة ركب ومائة راحل ، يكون ساه الى  
 (١) قال ابو عمر اسك ربح درس . حمبله من عمر حرج ، او هو ان  
 يؤدى اخرج الى السطاب لا كبر وزير من العن . وموس . وهذا المعنى  
 الثاني هو الذي اراده الخليل ، لقوله بعد : ث بحسة سطر : « ويؤثر عليه وطبعه  
 ما عليه من خراج ارضه حتى يكون هو الحامل له » .

## كتاب التاج

الى غروب الشمس . فان ركب كانت الرحالة مثاة امامه ، والركب  
من حلقه ، ولا تخس احد من حامته وحاصته لحذية حده . ولا  
يحكم على احد من عبيده بحكم ، وان وحب على احد من بطاته  
حدا ، ووجهه اليه يرى فيه رايه . ويؤجر عليه وضفه . عليه من  
خراج ارضه حتى يكون هو الحامل له ، ويقدم هداياه في البيور  
والمرحوب على كل هدية ونمرص على است . ويكون او - من نادى  
له الحاحب ، ويكون من الملك د ركب عن يمينه مبرونا ، ويكون  
مرتبته اد قعد عن يمينه ، واد احر - من دار المملكة ، لم يقعد بعده  
احد .

وكان ملوك آل ساسان لا ترور حدا اعلة من هذه العال التي  
قدمنا ذكرها ، فيد ف " نخلة او طيب او نخمة او هدية من  
حارية او علام . غير انه كان اذا برل الملك ، وطأ لرحله ' فرسأ رانما  
سرح مذهب واداد تأمه ، فقدم اليه اذا اراد الانصراف . فكان  
الامر كذلك ، حتى ملك بهرام بن بردحرد . فكان سادم الاسورة

اعله . فتصرف . وفيه الكلام يدل على ان الصور قد يرجع الملوك  
ولعل للفاعل مقدر ويكون المعنى : فيصرف الملك منهم .

(٢) اي : وطأ المزور لرجل الملك الزائر .

من اساء اهل الشرف ، فيجمع عليه في كل سنة حلعة بمجودة ،  
ويشتهى ارامرة والمعبة وارقاصه فيأخذهم . وكان اول من اطلق يده  
في ذلك ، لفلة اللهو عليه واشاره هواه  
فاما من كان من ملوكهم فبه ، فعلى الامر الذي ذكرنا واحكاية  
التي اديت

## استقبال الناس في الاعياد

ومن اخلاق الملوك القعود للامامة يوما في المهرجانات . يوما في  
اميرور ، ولا يحب عنه احد في هذين اليومين من صغير ولا كبير  
ولا جاهل ولا شريف<sup>(١)</sup> .

وكان الملك يأمر بالبدء قبل قعوده بالامانة ، يتأهب الناس لذلك .  
فيهي الرجل قصه ، ويهي الرجل الآخر الحجة في مطلته ، وبصاح  
الآخر صاحبه اراعه ان حصمه . تلج منه الى الملك . فيمر المورس  
ان يوكل رجالا من ثقات صحابه فيقفون باب الامانة ، فلا يجمع احد

(١) اي لامر اميرور

(٢) وقد جاء من معزوف جاحظ عن ابن عمر

من الدخول على الملك . ويتأدي مـ دبه . \* من جلس رجلاً عن رفع  
مظلمته . فقد عصي الله وخالف سنة الملك ، ومن عصي الله ، فقد دس  
يجرب منه ومن الملك . »

### التظلم من الملك الى القاضي

ثم يؤدس دس ونؤحد رفاعهم ، فيسطر فيها . فان كان فيها شيء  
يتظلم فيه من ملك ، يدى به اولاً ، وقدم على كل مظامة . ويخضر  
امك لموسد الكبير والديبرد ورأس سدده بيوت لدر ، ثم يقوم  
المادي بادي : « يعتزل كل من نظم من امك ا » فيسترو .  
ويقوم امك مع حصومه حتى يحنو بين يدي امود فيقول له : « ايها  
المود ، انه ما من دس عظم عند الله من دس اموك ! وانما حولها  
الله تعالى رعاياها تدفع عنهم الصم ويدب عن بيضة امك حور  
الخائرين وظلم الظالمين . ودا كات هي بضلة الخائرة ، فحق لمن دوس  
هدم بيوت النيران ، وسب ما في اواريس من الاكمار . وبحسبي  
هذا امك وانما عند ذل يشه بملك من الله عدأ . فان أثرت



الله آثرک ، وان آثرت الملك عنک " . « فيقول له اميرد : » ان الله اذا اراد سعادة عبده ، احتار لهم خيرا من ارضه . فان اراد ان يعرضهم قدره عنه ، حري على الله ان يحري على الملك . « ثم ينظر في ارضه و امر حصصه بالحق والعدل ، فان منح على الملك ، شيئا احده به ، ' والا حسن من ادعى عليه باطلا ، وسكن به . ويؤدي عليه :

(١) في دكان من دكاك « ن الحاص هو الذي يقول ذلك الكلام القاصي ، لا

(النبأ) ص ٣٩

١٢) في تاريخ اسلام عمر كثير من هذا الفن . فخطبه و آمل نسيم  
و بنو و در راؤهم كانوا في دوله اقصوم في مجلس القاضي و خري عليم  
الحكم الشرعي في خري عبيد . و كان حكمه في بي حبيب . ثم عمر  
ان الخطاب (مستطرف ج ١ ص ١١٨) ثم في كم وهو حبيب مع دمي امام القاضي  
شريح . و حكايا في حجه شرح . و كان حكمه في الاموي مع صاحب حيره  
امام القاضي في در الخلافه . و عدد رده ج ٢ ص ٣٣٩ . و صاحب رده من  
جلوا من حيره الحيره عمر . و عدد رده ج ٢ ص ٣٣٩ . و صاحب رده من  
كل شيء . و في رده من حيره (الحسن و السي) ص ٥٢٥ . و في رده من حيره  
احمد من حيره الحسن و الحبيب . و كان الحكم في يدي القاضي يحيى .  
الكم . و حكايا في اراء ج ١ ص ١٢٩ . و الحبيب . و في رده من حيره  
و مستطرف ج ١ ص ١١٩ . و في كم تراهم من الميدي مع بحثشوع الطب  
عبد القاضي حمد . و في رده من حيره العبد العبد . ج ١ ص ٣٣٩ . و كان حكمه في رده من

## كتاب التاج

الروى في مجلس نقضه ، وفي دار ودره بحسب الرأى ج ١ ص ١٢٣  
و ١٢٤ ، وكما في نسخة سيد شريح القسبي في العهد العثماني ج ١ ص ٣٤ ،  
ولما رآه من ن ، كركر ، ولما وقع كركر من ن ص

واندع من ذلك كركر محبى ، وروى في ن ، وروى السويدي  
انه في سنة ٦٣٩ الهجرة بولى - العبد المعروف - من عهد الامم مشهور  
سلطان العلماء قضاء مصر ونوحه الذي - ولدت في هذه النسخة من دمشق  
بسبب ان سلطانا الصالح - من - ولد في - ولد في - ولد في - ولد في -  
الشيخ ، وكركر عليه شيخ من الذين وروى في نسخة في خطه ، وروى في ذلك  
الشيخ ، من ان محمدا بن صاحب - كركر - فعرض السلطان مصر ، فخرج  
الى الديار المصرية ، ووصل السلطان الى الشيخ عز الدين ، وروى في نسخة ، وحدث  
ينقلب به في العود الى دمشق ، فجمع به وروى ، وروى له : ما يريد منك شيئا  
وان حكر السلطان وروى في نسخة لا غير من شيخ به ، ما يسكنه ان -  
ادركه بعض بني قلا من اهل هذه الارض ، في وروى في واد او فخذ له  
الذي عاينه ، وروى في نسخة وروى في نسخة ، وروى في نسخة ، وروى في نسخة ،  
او - وكركر وروى في نسخة مصر ، وروى في نسخة داره فخر الدين عثمان بن شيخ  
الشمس ، وروى في نسخة كان له من - من - من - من - من - من - من - من -  
من طبعه ، وروى في نسخة ، وروى في نسخة ، وروى في نسخة ، وروى في نسخة ،  
من ذلك نسخة وسقط فخر الدين ، وروى في نسخة ، ولم يقط بذلك مولا  
الشيخ عند السلطان ، وروى في نسخة من وروى في نسخة ، وروى في نسخة ،  
وروى في نسخة ، وروى في نسخة ، وروى في نسخة ، وروى في نسخة ،  
الرسول في ديوان ، وروى في نسخة ، وروى في نسخة ، وروى في نسخة ،  
من سمعت هذه الرسالة من السلطان ، فقل لا ، ولكن محسب عن السلطان

الحمد لله

[illegible]

کتاب التاج

« هذا جزء من «راد شين الثالث» وقدح في المملكة ' ١ »

فدا قرغ اسك من مٲنه في نفسه ، قام فحمد لله وحمد طويلاً ،  
ثم وضع ايداع على رأسه وحلس على سريره اسك ، والتف الى قرانه  
وحامته وحاصته وقال : « انى ابدى نفسي ونصف منها الا نللا  
يطمع صامع في حيسى . ثم كان قسه حق فيخرج الى حصنه مه ، اما  
يصلح واما بغيره . »

فكان اقرب لاس الى الميت ( في الحق ) كنهدهم ، واقواهم  
كأضعفهم .

فقد ساء بأس علي همد من عيد اردشير من ساء ثم همد حرا حتى  
ملكهم بزحرد لاثيم ، فعبر منس آب ساء وعت في الارض وطام  
أرعيا واطهر احيرة ولفاد ، ويقال : « منس بمرعية » للتصف من

١ في نسخة ر و د ث ر م ج ه و القامح فليس م ج ه ( و قد وقع م ج ه  
و تحسن المضاف من سبق الكلام ، و حذف حشبه نه على اب انس من غير  
و هذا نص " و ذكر ن ج ه العبرين انه سبى عمل مثل فعل هذا و جلس  
بن يدي م ج ه و خوف جده و م سجر ، " انما سبى حر كنه للقعود بن يديه  
و حكم العصى ، " خو م م و بن حصه م م بن حكم زفني م م ، و بن مقلا  
الار ، " ح م دون تحسن خيفه م م و م ابو م م م اولاً و حرج عن  
حكم لحق نصر م م م م

الراعي، ولا للسوق، لا تنظم من الملوك، ولا للتوصيع ان يسوي  
لرفيع في حق ولا باطل.

### الغوبة الربانية للملك الظالم

قد كرت الاعاصم في كتبها وسب ملوكها اسماء به هو قاعد في  
الايوان والناس على طبقاتهم ومراتبهم - اذ دخل من باب الايوان  
فمرس مسرح ملحم، لم يقط شي، احسن منه مطراً، ولا كمل  
اداة. فاهوى نحو يزحرد الانيم فقامت به الاسورة لتدفعه عنه.  
فجعل لا يدوم به احد الاربعه 'ورداه'. وهو في حلال ذلك  
يقصد الى الملك. فقام 'يه يزحرد وقال للاسورة: دعوه، فانه  
الي يقصد.

فلما منه حتى حد عمرته \* قد له امرس ونظم حتى ركه.  
فلما حال في منته، حظ به حلاً، ثم رده الى قرار مجلسه، فنزل عنه

(١) ي رفته رجه او رجهه - قد لك للرس والعل والخر وكل دي  
حافر، ورعا امتير لذي الخلف. (تاج العروس)  
(٢) اي فاعلكه.

### كتاب التاج

وجعل مسحه بيده ، مقللاً ومديراً . حتى اذا وجد العرس منه ممكناً وعفلة ، رمحه فاصاب حة قلبه فقتله . فقالت العرس : هذا ملك من الملائكة ، جعله الله في صورة فرس ، فبعثه لقتل يردجرد ، لما ظلم الرعية وعاث في الارض .

#### ما صنعه بهولم جور لاختد ملك اية

وكان سهرام حور بن يردجرد في حجر النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة . ووضعه ابوه عنده ليتأدب بآداب العرب : يعرف ايامها واخبارها اولفاتها . فسلمه حير ابيه ، وان العرس ملكت عندها رجلاً ليس من ماء ملوكها . فاستنهض النعمان بن المنذر واستنجده . وقال : « ان لي عليك حقاً ، ادكت احد اولادك . وان ابني قد مات وملكك العرس رجلاً من غير بيت امك . فان انت خداتني ، ذهب ملك آل ساسان ، » فقال له النعمان : « ما انا وآل ساسان ، وهم املاك وانا رعية ؟ ولكي اخرج معك في جيشي لتقوى نيتك وتصح عزمتك . ثم انت اولى بقومك ، وهم اولى بك . » قل : فهذا اريد .

فخرج السمان مع بهرام حتى صار بالمدائن ، وبلغ العرس قدومها  
فخرجوا الى بهرام ، فقالوا : ما تريد ؟ فقال : ملئت ابي وارث آكل  
ساسن . قالوا : ان اباك ساء ما لعذاب ايام مدته ، فانقرده الله بقتله .  
فلا حاجة لنا في احد من عقبه . فقال بهرام : ان جور ابي وظلمه لا  
يلزمني لا لغة ولا يكسني ذمًا . وانتم لم تخبروني ، فيحب علي هذا ودم  
قالوا : فانا قد اقنأ رجلاً نرضاه . فقال : ان هذا فساد في صلب الملكة ان  
تملكوا من ليس من اهلها فادافعتهم ، فامتحوني وهذا ارجل محبة  
توحب الملكة . قالوا وما هي ؟ قال : تعدون الى اسدين ضارين  
فتحممونها في موضع واحد ، وتضعون تاح الملكة بينهما ، وتقولون  
لهذا الذي ملكتموه امركم يا حده من بيها . فان فعل فهو احق بالملك  
واولى . وان ابي ان يفعل ، وفعلت ان ادب ، كنت احق بالملك منه .  
قالوا : نعرض عليه هذا .

فقالوا ذلك له ، فقال : ما اقدر على هذا ، ولكن قولوا له فليفعل  
فان اخذ التاج من الاسدين فهو احق بالملك واولى .

فاحذوا التاج وعمدوا الى اسدين فاجاعوهم ثم وضعوا التاج بينهما

## كتاب التاج

وقلوا انهرام : شئت ! ونزل بهرام عن فرسه واخذ الطيرين " ومضى نحوه . ثم بدا له فحمل الطيرين في مسطقتة ودنا من الاسدين وهويا نحوه ، فاحد برأس احدهم فاذناه من رأس الآخر ثم طعنه به حتى قتلها جميعا . وشد على التاج فاحده من موضعه فحمله على رأسه .  
ثم كتبه لفرس امرهم ، وانصرف الصبح الى الحيرة . وسار بهرام سيرة حسنة وعاد الى فيهم ، حتى كان احب اليهم من جميع ملوك آل ساسان .

الا ان اللهو واللعب كان اعلى احواله عليه .

## استقصاء الملك لاحوال رعيته

ومن اخلاق الملك السعيد البحث عن سرائر خاصته وحامته ،  
وادكا . ليعيرون عليهم خاصة وعلى الرعية عامة .

(١) حمه صبرحات ، صراليان والبيبي ج ٢ ص ٧٨ . وهذا لهط مأخوذ من كلمة ديسيه ( دير ، بير ) ومعناه القدس وهي آلة القتل عمدة عن عمود له حدان ، وكانوا يعلقونها في السرج يستعملها العارس في وقت الزمان والبرار .



وانما سمي الملك راعياً ليحصى عن دقائق امور الرعية وخفي نياتهم . ومتى غفل الملك عن فحص اسرار رعيته والسحت عن احارها ، فليس له من اسم الراعي الا رسمه ، ومن الملك الا ذكره .

فاما الملك السعيد ، فن احلاقه السحت عن كل حفي ودفين حتى يعرفه معرفة نفسه عند نفسه ، وان لا يكون شي . اهم ولا اكبر في سياسته ونظام ملكه من الفحص عما قدما ذكره .

#### الملك واغلفاء الذين اشهروا بذلك

ولم ير ملك قط كال اعجب في هذا الامر من اردشير بن بابك . ويقال انه كان يصيح فيعلم كل شي . بات عليه من كان في قصة دار مملكته من خير او شر . ويمسي فيعلم كل شي . اصحوا عليه . فكان متى شاء قال لارفعهم واوضعهم : كان عندك في هذه الليلة كيت وكيت " . ثم يحدته بكر ما كان فيه الى ان اصبح .

(١) بفتح التاء ، ومكسرها كذا وكذا .

فيقال ان بعضهم كان يقول انه كان يأتيه ملك من السماء فيخبره  
وما كان ذلك الا لتيقظه وكثرة تعهده لامور رعيته .

ثم كان فيمن نذى من اهل مملكته على مثل هذه الحال .  
فيقال ان الامم كلها ، اولها وآخرها ، وقديمها وحديثها ، لم تخف  
احدا من ملوكها حوفا اردشير بن بابك من ملوك الاعام ومن كان  
قلهم ، وعمر بن الخطاب من خلفاء الاسلام .

فان عمر كان علمه عن نأى عنه من عماله ورعيته كعلمه بمن بات  
معه في مهاد واحد ، وعلى وساد واحد . فلم يكن له في قطر من  
الاقطار ولا ناحية من الواحي عامل ولا امير جيش الا وعليه له عين  
لا يعرفه ما وحده . فكانت العاظم بالشرق والمغرب عنده في كل  
مسي ومصبح . وانت ترى ذلك في كتبه الى عماله وعمالهم حتى كان  
العامل منهم ليتهم اقرب الخلق اليه واحصهم به . فساس الرعية سياسة  
اردشير بن بابك في لخص عن اسرارها خاصة .

ثم فتعنى معاوية فعلمه وطلب اثره ، فانتظم له امره وطالت له  
مدته .

وكذا كان ريدان ابن ابيه يعتدي فعل معاوية كاحتدا ، معاوية فعل عمر . وفيما  
يحكى عنه ان رجلا كلمه في حاجة له ، فتعرف اليه وهو يظن انه

لا يعرفه . فقال : اصليح الله الامير انا فلان بن فلان . فتبسم زياد وقال : تتعرف الي وانا اعرف بك ملك بانيك \* والله اني لاعرفك واعرف اباك وحدك وامك وحدتك ، واعرف هذا لبرد الذي عليك وهو لفلان بن فلان . فبهت الرجل وارعب حتى ارعد (وكاد يعشى عليه) .

وعلى هذا كان عبد الملك بن مروان ، والحجاج بن يوسف . ثم لم يكن بعد هؤلاء احد في مثل هذه السياسة حتى ملك المصور . فكان اكثر الامور عنده معرفة احوال الناس ، حتى عرف الولي من العدو والمداحي من المالم . فساس الرعية وليس (١) ، وهو من معرفتها على مثل وضح النهار .

ثم درست هذه السياسة حتى ملك الرشيد . فكان اشد الملوك بحثاً عن اسرار رعيته واكثرهم بها عناية واحزمهم فيها ارباً .

وعلى نحو هذا كان المأمون بامه . والدليل على ما قلنا فيه ما شاهدنا من رسالته الى اسحاق بن ابراهيم في العقهاء واصحاب الحديث وهو بالشام . خبر فيها عن عيب واحد واحد وعن حالته واموره التي

(١) لبها أي تلي بها دهرأ طويلاً

## كتاب التاج

خفيت -- او اكثرها -- عن القريب والبعيد " .

ثم ما علمت ان احدا ممن كان دون السلطان الاعظم في دهرنا هدا،  
كان اشد على الاسرار غشاً واكثر لها فصصاً حتى بلغ من هذا الجنس  
اقصى حده وآخر بهيته واعد مداه ، وجمعه اكثر شعله في ليله وبهاره ،  
الا اسحاق بن ابراهيم " . فحدثني موسى بن صالح بن شيع " " .  
قال : كتمته في امرأة من بعض هك وسأته لسطر له . فقال : يا ابا  
محمد ا من قصة هذه المرأة ومن حلها ومن فعلها " . قال : هو الله الم  
يزل يصفها ويصف احوالها حتى بُعث .

١ . كان به مؤون الف عصور وسبعينه ، تنفذ من احوال الدس من الاشياء  
ومن بح وبعده ومن يفسد حرم ممت ، وكان لا يحسن في دار الخلافة حتى  
لأثيه كلها . وكان يدور ليلاً وهداً مستترا . ( محاضرات الاوائل )

( ٢ ) هو المصفي امير بغداد .

١٣ هو موسى بن صالح بن شيع ( دلسي المصحة والء المشاء التعنية والهاء  
مصحة بن مبركة لاسدي . كان من دماء الامير اسحاق بن ابراهيم مصفي امير  
بغداد .

١ . يعني من فصبه كست وكتب . وقد ترك المؤلف الخبر لانه معلوم .  
وهذه عادة شائعة بين اكار الكتب .

( وحدث ابو البرق الشاعر قال : كان يجري علي اوراقا قد خست  
عنه ، فقال بعد ان انشدته : \* كم عياك \* نحو : في كل شهر من  
الدقيق الى كذا ومن الخطب الى كذا . \* فخيرني شي . من امر مرلي  
مما جهلت بعضه وعلمه كله . )

وحدثني بعض من كان في ناحيته ، قال : رفعت اليه رقعة اسأله  
فيها احراء اوراقي . فقال : كم عياك \* فردت في حذو . فقال :  
كذبت ! فهت وقت في نفسي . . نفس من ابن علم الى كذبت  
فاقت سنة لا احترى . على كلامه . ثم رفعت اليه رقعة اخرى في  
احراء اوراقي . فقال : كم عياك \* فقلت : اربعة . فقال : صدقت .  
فوقع في حاشية رقعتي . يجري على عياله كذا وكذا .  
ولولا ان يطول كتابنا في اسحاق وذكره ، لحكيئا عنه اخباراً  
كثيرة . وهي من هذا الجنس ، وفيما ذكرناه كفاية .

## التمييز بين الاولياء والاعداء

فعلى الملوك ان يميز بين اوبيائه واعدائه ، ويختص عن سرارهم

« ان الملك تطول مدته اذا كانت فيه اربع خصال :  
 احداها ، انه لا يرضى لرعيته الا ما يرضاه لنفسه ،  
 والاخرى ، ان لا يسوف عملاً يخاف عاقبته ،  
 والاخرى ، ان يحل ولي عهده من ترضاه ويختاره رعاياه لا من  
 تهواه نفسه ،

والرابعة ان يفحص عن اسرار الرعية ، يفحص الموضع عن مام  
 رضيعها . »

وقد نجد مصداق هذا القول ونشده . وذلك اننا لم نر مدة  
 طالت لملك عربي ولا عجمي قط الا لمن فحص عن الاسرار ، ونحس  
 عن حفي الاخبار ، حتى يكون في امر رعيته على مثل واضح النهار .

## واجبات الملوك عند الاحداث الخطيرة

ومن اخلاق الملك ، اذا دهمه امر جليل من فتق ثغر او قتل صاحب  
 جيش او ظهور عدو يدعو الى خلاف الملة او قوة مناوي ، ان يترك

## كتاب التاج

ودقيق اخبارهم ، حتى ان امكه أن يعرف ميت احدهم ومقبله  
وما احدث فيهما ، فعل .

فان الرعية لا تسكن قلوبها حلاله ملكها ولو عمدته الجن  
والانس ودانت له ملوك الامم كلها حتى يكون اشد اشراقاً  
عليها واكثر محناً عن سرائرها ، من أم الفريد ' ' عن حركته  
وسكونه .

## بما اذا تطول مدة الملك

وايضاً فانه يقل في بعض كتب الاوائل في مواعط الملوك  
وآدابها :

(١) في نسخة « سرائرها في الفريد » . ويسمى ان يكون نص هذه الفقه :  
« ان الملك يجب ان يكون عابته هذه الامور اكثر من عابته الام بحركة ولدها  
الوحيد الفريد وسكونه . » وبذلك يستقيم المعنى ويسمى الكلام . يزيد هذا  
التفريع قول الجاحظ بعد ذلك سنة سطور : « والرابعة ان ينقص عن اسرار  
الرعية فقص الموضع عن مقام وضيعة . » )

## كتاب التاج

الساعات لتي فيها لهوه ويحصب وسائر الساعات في تدبير مكايده عدوه  
وتجهيز حنوده وحبوشه ، و بـ صرف في ذلك شغفه وفكره وفراغه  
( على مثل ما فعل من مضى من ملوك الاعاصم وغيره ) ولا يجعل  
للتسوية ولتمني وحسن الظن بالايام نصب .  
فان هـد عجز من امثلك ووهن بدخل على امثلك .

### سنة الاعاصم اذا دهمهم الكوارث والعطائم

وكانت ملوك الاعاصم ، اذا حربها مثل هـد ، امرت بالمواد  
لتي كانت توضع في كل يوم ان ترفع وطاعها ، واقتصرت على مائدة  
اطيفة تقرب من امثلك ويحصرها ثلاثة : احدهم موبدان موبد  
والديربد ورأس الاسورة . فلا يوضع عندها الا الخبز والملح والخل  
والقل . فبأحد منه شيئاً ومن معه ، ثم يأتيه الجباز " بالبرماورد " .

١١. الجباز هو الذي كسب معروفه وفي كتب الادبي معناه خادم  
المائدة لاسمى سدي يصنع الخبز وذلك هو سدي اسمه الان المعروف .

٢. قال اعاصم سدي في رحمة شعبه الدراسي " برهـان قطع " في اللغة  
التركيبية معناه " وماورد هو طعام يسمى فيه الدجـي ، وصـد السـب ، ولغة  
الخليفة وهو مصنوع من اللحم انعي بالرد والبيض . وقال مع ايضاً رماورد



في صق . فكل منه نعمة . ثم رفع المائدة وانشأ على بتدبير حربه  
وتجهيز عساكره . ولا تزال هذه حاله حتى يأتيه عن ذلك الفتق ما  
ما يرتقه ، وعن ذلك العدو ما يجب . فاداناه ، امر ان يتخذ له طعام  
مثل طعامه الاول . و من الخاصة والعامة بالصور . وقامت الخطا .  
بانتها له والتحميد لله تعالى باعتج عليه وانصر له . ثم قام المويد  
فتكلم ، ثم الوراء ، سجد من كلام الخطا . ثم مد لئس اليهم الى  
الاطعمة على من زهم . فدا فرعو ، بسط نعامة ، في طهر الايوب ،  
وللعامة في صحه محضرة الملك . وصعد صاحب شرطة نعامة ، قعود  
الملك لله صه . ثم دى بامعس واصحاب الملاهي .

وكانوا يقولون : ان حق شكر النعمة ان يرى اثره .

درء الممالة . وقال اشهر المحاضي في « شمع العليل » م « صه » ومورد .  
والعامة تقول بزماورد . كلمة فلوحة . معبر العرب للروق المعروف بنجم كذا  
في حوثي الكشف . وفي انعموس . ومورد . نجم طعام من سيفس ونجم  
وفي كتب الادب طعام يقال له فيه نقص ولقنه خبيثه . وسمى بحراسات  
واله ، وسمى برجن المائدة ومسر ومه .

## كتاب التاج

(وكانت الخلفاء والامراء اذا دهمهم امر - فزعوا الى المتابر  
وحرصوا الناس على الطاعة ولزوم الجماعة .)

### ما فعله معاوية ايام صفين

وفيما يدكر عن معاوية انه قال : ما دقت ايام صفين لحماً ولا  
شحمأ ولا حلواً ولا حامضأ ، ما كان إلا الخبز والجبين وخشن الملح (الى  
ان تم لي ما اردته ) .

### ما فعله عبد الملك عند خروج ابن الاشعث اليه

ويحكى عن عبد الملك بن مروان ان صاحب افريقية اهدى  
اليه حربة تامة المحاسن ، شبيهة امثاً من . قال . فلما ان دخلت على عبد  
الملك بن مروان ، نظر اليها وفي يده قصيب خيزران فصمد بصره  
اليها وصوبه ثم رمى بالقصيب . وقال : رديه علي فولت . فنظر اليها  
مقلنة ومديرة . فقال : انت والله امية المتسمى . قالت : فثا بمنك يا  
امير المؤمنين ، اد كانت هذه صفتي عندك ؟ قال : بيت قاله  
الاخطل :

### الفاسط

قوم اذا حاربوا ، شدوا مآزرهم دون الدماء ، ولو ماتت باطهار  
وكان هذا في حروح عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ، ثم امر بها  
ان تصان وتخدم ، فلما فُتِح عليه ، كانت اول حارية دعا بها

ما فعله مروان بن محمد عند ظهور العباسيين

ويحكى عن مروان بن محمد الجعدي انه اقام ثلاثين شهراً لم يطق  
جارية الى ان قتل وكان اذا استهدفت اليه الجارية قل ، اليك عني  
هو الله لا دنوت من انثى ولا حلت لها عقد حوطني وخراسان تجف بنصر

(١) ترجم نصراني حطرت به وهو نصراني سياراسي ولاء هشام بن  
عبد الملك اقام حراساً ثم برز اليه حتى وقف اليه بظهور العباسيين  
وطلبهم بالخلافة على يد صاحب الدعوة ابي مخرم الحارثي وكنت نصراني مروان  
الجعدي آخر الخلفاء الامويين تسعده بالابت المشورة ، وهي

أرى حلل الزمادوميص نار ويوشك أن يكون له صرام  
فإن النار بالودين تدككي وإن الحرب أولها الكلام  
فإن لم تطمئنها ، تجي حرناً مشمرة يشيب لها أعلام

وأبو محرم " قد أحدمه بأخلاقه "

" قول من التعجب : بنت شعري : أليفاظ أمية أم يمام ؟  
 فإن يك قوما أضحو بيما ، فقل - قوموا ، فقد حان القيام !  
 فري عن رحلت ثم قولي . على الاسلام والعرب السلام !  
 وأحده معروفه ، راد في مروح لدهب ، و « معارف » من نفسه  
 و « عبات الاعيان » و « فتوح اسدان » و « في الفداء » و « الاعيان » و « حلدون  
 و « معجم البلدان »

١ / لأشهره في في مسم الحربي الذي كان قد صق الخفاق على مصر  
 سار لمذكور في حشة الله . وقد منه مروون رأبي محرم بدلا من أبي مسم  
 نفس في له سواد حرم . وقد من له هذا البر في دولة العباسية . من منصور  
 حاطبه بعد ان قتله بقوله :

رعمت أن الدنيا لا يفتنى " و « ستوف بالكيل ، أبا محرم !  
 اشرب نكاسير كس تستني بها ، امر في الخلق من الله لقم !  
 و « ل ابو دلامه

أن نجرم ، ما عير الله بعمه على سده حتى يغيرها العبد !  
 أبي دولة منصور حاتم عذرة " ألا إن أهل القدر آباؤك الكرد !  
 أنا مسم حوقني القتل و « تنحي عليك بما خوفني الأسد الوؤدا

## مكايدة الملوك في الحروب

ومن اخلاق الملوك المكايدة في حروب

ولذلك كان يقال: يدني للهلك السعيد ان يحمل المحاربة آخر حيه .  
 فان سقفة في كل شيء : فهي من الاموال ، والسقفة في الحروب :  
 هي من الالفس . فان كان للحيل محمود عاقبة ، فذلك لسعدة امست ،  
 اذ ربح ماله وحقق دماء جيوشه . وان اعيت الحيل ومكايد ، كانت  
 المحاربة من وراء ذلك .

فاسعد الملوك من غلب عدوه بالخيلة والمكر والخدعة .  
 وقد روينا عن نبيا ( صلى الله عليه وسلم ) ما حقق هداؤا وكده  
 بقوله : « الحرب خدعة » .

وبس لاجد من الخدع ما ملأ لك لاجحه . والاحذر في ريك عنهم  
 كثيرة . ولكما تقصر من ذلك على حديث او حديثين .

خدمة بهرام جور

في ذلك ما يدكر عن بهرام جور انه لما ملك بعد ابيه يزدرجرد ، بلغه ان ناحية من نواحي اطرافه قد اخذت ، وغلب عليها العدو . فاستخف بها واطهر الاستهانة به حتى قوي امر ذلك العدو واشتدت شوكة . فكان اذا اجبر بحاله ، استخف بامرهم وصغر من شانهم . حتى قبل انه رجع اليك ووجه حيوشه الى قرار دارك . فقام : دعوه فليس امره بشيء . فلما رأى وزراؤه تهونه وتراخيه عن امر عدوه واستهنته به ، اجتماعوا اليه فقالوا : ان تراخي الملك عن عدوه ليس من سياسة الملك ولا تدبير المملكة ، وقد قرب هذا العدو من قرار دار الملك ، وامره كل يوم في علو . فقال بهرام : دعوه ، فانا اعلم بضعفه وصغر شأنه منكم . واقل على اللهو واللعب ، وترك ما يجب عليه من الصمد<sup>(١)</sup> لعدوه والقصد له . فلما دنا عدوه منه واشرف عليه وحاف الورراء ورؤساء اهل المملكة احتياجه ، اجتماعوا فتآمروا بيبسهم على توبيخ الملك وتعبفه واعلامه ما قد اشرفوا عليه

(١) الصمد هو القصد كما فسره المؤلف بعده واو العطف .

من المواد والمهكة ، ولبنة الخمر . فامر مائتي حارية من حورية ،  
فليس لثياب المصنعة المختمة الالوان ، وهن على رؤوسهن كائنات  
الرياح ، وركس القصب . وفعل بهرام كما فعل ، فليس من ثيابهن  
المصنوعة ، وركب قصة ، وادب بلوزرا ، فدخلوا عليه . فامرهم ،  
صاح بلجوري . ثررت يخطرب ، وبهرام حقه يغي ، وهن يعين معه .  
وبصحن ويلمين . فامرني دنت ودرائه يشوا منه وحتمعوا ، لي  
حلعة ، ولبنة الخمر . فدعا حورية من خاص حواريه ، وقال : دنت لويل  
ان اعم احد من اهل المملكة ما ارد ان افعل ! ثم امرها ان تحقق  
رأسه ، فحلقته . ودعا بدرعة صوف فتدريها ، وخرج في خوف اميل  
ومعه قوسه ونشابه . ونقده الى الحورية ان تحس امره وتظهر انه عليل  
الى رجوعه ليه . ومضى وحده حتى انتهى الى صلاح العدو . فكمن  
في مدار على صهر الطريق . فعمل لانه به صار في اسما ولا وحش  
في اير ، لا وضع سهمه منه حيث احب . وهن يجمع كل ما صد  
من ذلك ، فجمعه بين يديه حتى صار كاشي . العصير . و : ثرته  
صاحب طليعة العدو ، فظفر الى امر بهت . فاحده وول ويات  
ما انت ومن انت ومن انت . ف : ان اعطيتي الامم احببت ا

قال : فلك الامان اقال : انا غلام سانس ، وان مولاي عصب علي  
و كرت لي محباً فوحي ضرباً و نزع ثيابي و حلق رأسي و البسي  
هذه المدرعة و احاطني . واني طلست عملته ، فحرحت اطلب شيئاً  
اصيده فآكله . فمما اعجني كثرة ما صدت ، اردت ان ارمي سكل  
ما معي من هذه السهام ، ثم أنصرف .

فاحده فحملة الى الملك فاحمره بقصته . فقال له الملك : ارم بين  
يدي ارمي بين يديه . فكان لا يضع سهمه في طائر ولا غيرة الا  
اصبه حيث اراد . فبهت الملك ، و طال تعجبه . فقال : و بلك ا في  
هذه المسكة من يرمي رمايتك ؟ فضحك بهرام ، وقال : ايها الملك  
انا احسهم رماية و احقرهم قدرأ . و عدي حس آخر من الثقافة .  
قال : و ما هو ؟ قال : ادع لي بيرة . فدعاه لها . فحد ابرة فرمى بها  
على عشرة ادرع ، ثم اتسمها باحري فشكها ، ثم اتسم باحري فشكها  
كذلك ، حتى جعلها سلسلة قد تعلق بعضها ببعض .

فبهت الملك و ملي . فبده رعباً . فقال له : و بلك ا ملككم هذا  
جس اهل ا اما يعلم اني قربت من قرار داره ؟ فضحك بهرام ، وقال :

(١) الخدق والخنق والنقطة .



### الباحظ

ان اعطاني الملك الامان نصحه . قل قد اعطيتك الامان . قال : ان  
ملكنا انما تركك استهانة بتركك ، وتصغيراً لشأنك ، وعلمنا بانك لا  
تخرج من قضته . ذلك اني احس من في دار مملكته واحملهم ذكراً  
فاذا كنت وانا بهذه الحال اقتل بألف سهم الف رجل ، فاظنك  
بالمك ، وله مائة ألف عبد في قرار داره ، اصغرهم شأنًا اكبر مي ؟  
فقال له الملك : صدقتي فيما قلت ! ولقد حُرْتُ عن بهرام من تصغيره  
لشأنني واستحقاقه بأمري ما طلق خبرك . وما تركي ابلغ هذا الموضع  
من ملكه الا لما ذكرت

فامر عظيم حينه ان يرتحن من ساعته . ونادى في الناس بالرحيل  
ثم خرج لا يلوي على شيء ، واطلق بهرام . فامصرف بعد ثلاثة حتى  
دخل داره ليلاً فلما اصبح ، قعد للناس ودخل عليه الوزراء والعظماء  
فقال : ما عندكم من خير عدونا هذا ؟ فاحروه بانصرافهم . فقال :  
قد كنت اقول لكم انه صغير الشأن ، ضعيف المنة <sup>(١)</sup> .  
ولم يعلم احد منهم ما كانت العلة في انصرافه .

(١) اي الفتوة .

مكايد ابوز

وكان كسرى برور، بعد سهرام جور، صاحب مكايد وحدث  
في الحروب وسكينة في الهند.

وكان قد وجه شهر براز "الحاربة ملك الروم"، وكان مقدما  
عنده في لري واحدة والسنة وبنى القبة. فكان شهر برور قد  
صبق على ملك الروم، قرار داره واحد ثمخنة حتى هم يبدونه ومن  
محدثه وطلب الكف منه. وفي ذلك عليه شهر برور. واستعد له  
ملك الروم ومن عدة وائة وحدثه وكه، وذهب بقاته في البحر.  
فداه في جمع لا حسن عنده. قد وعد في البحر كل من يحتاج اليه من  
من وسلاح وكرع وآلة وطمع ومير ريك، والسفن مشحونة  
مؤمنة. وقد هو كذا دعت روح في ذلك الليالي فقامت اوتاد  
تحت السفن كوجه الى حارب شهر براز، فصارت في ملصكه،  
واصبحت الروم ذهب اكثر ما كان يملك من الاموال والخرائن

(١) في نسخة: شهر براز وفي نسخة اخرى شيريلو وقد اردت هذه النسخة  
رد، جرى في دبحسن والمروى، ص ١٣٦ - ١٣٧. وسمى الدند شهر  
براز على الوجه الصحيح الذي في المتن.

## الملاحظ

والعدد و تسلاح . فوجه شهر برار بتلك الخرائن والاموال الى ابرويز .  
فلما رأى ابرويز ما وجه به شهر برار ، كبير في عيه وعظم في قلبه .  
وقال : ما نفس احق بطيب الشاء و ربيع الدعاء والشكر على العمل  
الظاهر من شهر برار ! حاد لنا بما لا نسخو به السعوس ولا تطيب به  
القلوب ! فجمع وزراءه و امر بتلك الاموال والخرائن فوضعت نصب  
عينيه ، ثم قال لوزرائه : هل تعلمون احداً اعظم خطراً وامانة ، و اخرى  
بالشكر من شهر برار ؟ فقامت الورراء فتكلم كل واحد منهم ، بعد  
ان حمد الله وشكره وحمد ، واثى على الملك وهذه ، ثم ذكر ما  
حص الله به الملك من يمن نقيصة شهر برار وعفاة و طهارته ونسبه وعظيم  
عنايته . حتى اذا فرغوا ، امر باحصاء تلك الاموال والخرائن . ثم  
قام ابرويز فدخل الى نسائه . وكان لملك علام يقال له رسته ، وكان  
سي الرائي في شهر برار . فقال : ايها الملك ! قد ملأ قلبك قبيل من  
كثير ، وصغير من كبير ، وناقه من عظيم ، حاكك فيه شهر برار واث  
به نفسه . وشن كان الملك ، مع رايه الثاقب وحزمه الكامل ، يظن  
ان شهر برار اذى الامانة ، لقد بعد طه من الحق وحسن نصيه (١) .

---

(١) في نسخة : « نعه » . وليس الصواب « نصيه » . قال في الدعوى :  
« حسن نصيه جعله خبيثاً ديثاً حثيراً » .

## كتاب التاج

موقع ( في ) نفس امروئيه ما هو رسته ، فقال له : ما اظنك الا صادقاً ،  
الراى عندك " كذب اليه بالتقدم وتوهمه ان لك حاجة الى  
مناصرتي ومشاورتي في امر ، غير ان كذبته به فانه اذا قدم ، لم يخلف  
ما عيشت وراه ، ذاك لا يدري ارجع الى ما هئت ام لا ، فيكون  
كل ما يقدر به نصب عينيك .

فكتب امروئيه الى شهربرار يأمره بالتقدم عليه لمناظرته ومشاورته  
في امر يدق عن الكثرة والمراسته .

فما مضى الرسول ، اردفه برسول آخر وكتب اليه : « اني قد  
كنت كذبت لبيت امر - رافده - لاناس - في مهم من امري . ثم علمت  
ان مقامك هو : افدح في عدو وانكى له واصلح لملك واوفر على  
المملكة . وقم وكن من عدوك على حذر ، ومن عيرته على تيقظ .  
فانه من ذهب معه ، من نومه على التنب او الفلج " . ولسلام »

١ في نسخة : مع ، وفي نسخة : لطف . وقد جعلت عا في امر ليكون المعنى  
الذي يدور به ، بركت حسن المراكب فاما ان يتلف واما ان يظفر وينصح  
لانه يكون في حاله بس حبه على تحضره معه او يفر .

وقال الرسول الثاني : ان قدمت فرايته فقد نأهب للخروج اي  
وظهر ذلك في عسكره ، فادفع اليه هذا الكتاب . وكتب : « اما  
بعد ، فاني كنت بيت وهد استنظت جواب قدومك وحررتك  
وعلمت ان ذلك الامر منك او مكيدة عدوك . ودا انك كاني هذا  
فخلعت احاك على علمك وعد اسير ولا ترجع على مهم ولا غيره . ان  
شاء الله ا » . وان لم ترد ستمدد للخروج ولا نأهب له ، فادفع اليه  
الكتاب الاول .

فقدم الرسول الثاني ، وليس شهر براز في الخروج عزم ولا حاطر ،  
ولا هم به . فدمع اليه الكتاب الاول . فقد شهر براز : اول كل  
قتلة حيلة . وكان خليفة شهر براز بباب الملك قد كتب اليه ما كان  
من قول رسته اسلم وما كان من جواب الما له . ثم نذعت ابرويز  
نفسه ودعاه شرعه الى اعادة الكتاب الى شهر براز بقدم عليه .  
فما قرأ شهر براز كتبه الثالث قل : كان الامر قبل اليوم باطلا  
فاما اليوم فقد ظهر .

فلما علم ابرويز ان قية شهر براز قد فسدت وانه لا يقدم عليه ،  
كتب الى احي شهر براز : « بي قد وبيتك امر دك الجيش ومخاربة  
منك الروم . فاسلم لك شهر براز ما وليتك ، والا فحاربه ! »

فلم اتاه كذبه اظهره وبعث الى شهر برار يخبره ان الملك قد ولاه موضعه، واسره بمحاربه ان ابنه اب يسلم اليه ما ولاه. فقال له شهر برار: انا اعلم بأبروز ملك. هو صاحب حيل ومكايد، وقد فسدت نيته لي ولك. فوب قتلي اليوم، قتلك عدأ، وان قتلك اليوم، كان علي قتلي غدا اقوى<sup>(١)</sup>.

ثم ان شهر برار صالح ملك الروم، لما خاف ابروز. وتوثق كل واحد منهم من صاحبه. واحتكما على محاربة ابروز. فقال له شهر برار دعني اتولى محاربه، فاني اصر بمكايده وعورانه<sup>(٢)</sup>. فامى عليه ملك الروم، وقال: بل اقم في دار ملكي حتى اتولى انا محاربه بعسي.

(١) رواه ابن الاثير في هذا الموضوع احسن وامتن ومحصلها ان شهر برار لما امتنع عن احسانه كسرى، بعد طلبه ثلاث مرات، امر الملك بعزله وبثولية ابيه فرحان الذي كان معه، وامره بقتله. فلما اراد فرحان ان يقتله، قال له شهر برار امهي حتى اكسب وصيتي. ثم احضر دوحب وخرج ثلاثة كنب من كسرى بامر فرحان معه، وادفعه عليها، وول له ان واحقت بك اربع مرات ولم اشدك، وابست بعثي في مره واحدة. فاعمد فرحان اليه واعاده الى لاماره وافقه على موافقة ملك الروم على كسرى (ص ٢٤٨)

(٢) في نسخة وعذريه.

فقال شهر براز : اما اذا ايت علي في مصور الك صورة ، فاعن في  
فيها وامثلها .

ثم صور له كل منزل ينزله بينه وبين ابروير في صريته ككه ، واي  
المازل ينسقى له ان يقيم فيه ، واه يجعله طرقات وسيرامصيا حتى اد  
اقامه من طريقه كله على مثل وضح النهار ، قال ه : فاذا صرت  
يا سهرول ، فقم دونه ولا تسمع له ، واحصه مديت وظهر حيوشك  
وعسا كرك اليه .

ففي ملك الروم نحوه . وراح ابروير احترق في به درعه ،  
وارتح <sup>(١)</sup> عليه ارمه . فكان اكثر حدوده قد نفروا لصلب لعاش ،  
قطعه عنهم ما كان يحب دم من قطع عاتهم واراقهم . فسي في حد  
كالميت اكثرهم هزلي اضرأ <sup>(٢)</sup> .

وكان ملك الروم يعمل على ما صوره له شهر براز في صريته ككه ،  
حتى اذا شرف على السهرول ، عسكر هناك واستعد به . ابروير .  
وقد رافقه فيه جموعه وبعرق حدوده وسو . حال من رتبى معه . وكان في

(١) اي اضطرب .

(٢) اي مهلول مرضى .

## كتاب التاج

اربعمائة الف ، قد ضاقت بهم المجاح والمبائت . فطمع في قتل ابيرويه  
ولم يشك في الظفر به .

فلما ابروهر رجلاً من اعداءه وكان حده قد انعم على حد المصري  
واسأله من القس انما قتل ماني ، وكان من اصحابه الذين استجابوا  
له . فقال له ابروهر . قد علمت ما تقدم من اياديا عندكم ، اهـ  
البيت قديماً وحديثاً . قل : احل ايها الملائكة واني لساكر ذلك لك  
ولا بآئث . قل : فحده هذه العصا وامض بها الى شهر سراز ، فاته في  
قرار ملك الروم ، ودفعها اليه من يده الى يده . وعهد الى  
عصا مشقوقة ، ودخل فيها كتاباً صغيراً منه الى شهر سراز : « اما بعد  
فاني كنت اليك كتابي هذا واسودعه العصا . فادعائك ، فحرق  
دار ملكة الروم ، واقتل ابنته ، واسب القرية ، واهب الاموال ،  
ولا تترك عينا نظرو ولا ادنا تسمع ولا قلأ يعي ، الا كان لك فيه  
حكم . واعلم اني واثب ثلث الروم يوم كذا وكذا . فليكن هذا  
وقتك الذي تعمل فيه ما امرتك . »

قال . وامر للمصري ان ياتي وجهه ، وقال : لا تعرجن على شي . ولا  
تقيمن يوماً واحداً . واياك ثم انك ان تدفع العصا الا الى شهر سراز ،  
من يده الى يده .



ثم ودعه ومضى البصري . فلما عبر الهروان ، انفق ان كان  
عسوره مع وقف ضرب السواقيس . فسمع قرع عشرة آلاف ناقوس او  
اكثر فبهت عياه وقال : من الرجل انا ، ان اعنت على دين  
النصرانية واحطت امر هذا الجبار العظيم !

فأتى باب ملك الروم ، فاستأذن عليه ، ورس له . فحيره دقصة  
ابروير حرقاً حرقاً . ثم دفع اليه المص ، فاحدها ونظر فيها . ثم  
استخرج الكتاب منها فقرأ . عليه . فحرق ، وقال : خذني شهر براز  
ونس وقت عيني عليه ، لاقتنه !

وامر فقرضت استنه من ساعته ، ونادى في الناس بالرجيل . وخرج  
ما يلوي على احد .

ووجه ابرويز عياله بخيرته . فسمع من اليه فاحيره ان المات  
قد مضى ما يلمت منه . فصحت برويز ، ووس . ان كلمة واحدة  
هزمت ارمينة لف لحين قدره ورفيع ذكره " !

(١) والعرب يقول . انقذ من الرمية ، كلمة حذية (العقد الفريد ج ١ ص ١٦٥)

## خاتمة الكتاب

وإذ قد أرميت إلى هذا الموضع من كتاب هذا وأخبرنا بأحلاق  
الملوك في بعضها ، ولم يحجب على رعايكم لها ، بقدر وسع طاقنا ،  
فلنحتم كذب هدايدكم من بعثنا على نظمها ، وكان مفتاحاً لتأليفه  
أو حمله .

وسئل أنا في صدر هذه الدولة أساركة العاسية ولا في  
تاريخها وإياهم إلى هذه الغاية حتى احتجمت له فضائل الملوك وآدم  
ومكارمها ومذمباتها ، فعدر لولا ، من مذهبهم والخصيصي (١) من حقه  
سي العاس الطيبين ، والذي من مذهبهم بالله وأخوته الأبرار من  
أمة المؤمنين وورثته حاتم الدين ، عدا الأمير الفتح بن حافز مولى  
أمير المؤمنين .

قد بينت هذه السمة المهداة لولائي له وإعجاباً ، وراده اليها اللذات  
عليها حتى يساعده أرفع به عنها واستنى مروتهم ، وأعلى درجاتها ، في

(١) أي الاحصاء ، التفصيل .

طول من العمر وسلامة من عوادي الزمان وعيونه ونكاته وعثراته  
فانه رحيم كريم ا



في آخر السفة السلطانية ما معه :

تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه واسمعه الله وحده  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً  
حبنا الله ونعم الوكيل



## فهرست

### كتاب التاج - في أخلاق الملوك

اولا - مفاہین صنمات الكتاب

صفحة	
٤	ای القراء الکرام
٥	الراموز الاول
٦	لراموز الثاني
	مقدمة كتاب التاج
٩	صدر مجمع الكتاب
١٢	تحقيق بشأن هذا الكتاب
١٣	ما اسم هذا الكتاب
١٤	عوده ای التحقيق في اسم الكتاب
١٦	الكتب المسماة باسم التاج
١٨	من هو المؤلف هذا الكتاب
١٩	طريقة في اسلوب الكتاب من حيث الانشاء
٢١	الافلون السارقوت

## لكتاب التاج

صفحة	
٢٣	بحث عن الكتب المسماة أخلاق الملوك
٢٧	استفتاء الكتاب فيه لمعرفة مؤلفه - أسلوب الجاحظ
٣٣	الأمور الثالث
٣٤	الأمور الرابع
٣٥	مقدمة المؤلف الجاحظ
٤٠	إهداء الكتاب
٤١	الغاية
٤٣	الأمور الخامس
٤٤	الأمور السادس

### باب في الدخول على الملك وما يجب على الملك إذا دخل الرجل عليه

٤٥	الاشراف وسلامهم وفعودهم واحصائهم
٤٦	الايام سلامهم وفعودهم واحصائهم
٤٧	استقبال الملك للساوئين له ونشيعهم

### باب في مطاعة الملوك

٤٩	تحقيق الأكل بحضرة الملك
٥٤	عقوبة الشرع عند الفرس
٥٣	بين معاوية والحسن بن علي بشأن دجاجة
٥٣	صيافات معاوية في عاصمته وسائر قواعد مملكته

صفحة	
٥٤	اختبار سابور لرجل رشحه نقباء القضاة
٥٦	عدم النظر للملك عند مؤاكلته
٥٦	التسوية بين الملك وبين مدعويه
٥٦	غسل اليد بحضور الملك
٥٧	زيناس الملك لإدعويه
٥٧	مباينة الملوك لمن سواهم
٥٨	ديم الملك عن الطعام
٥٨	مشقة الدفر
٥٨	حديث الملك على المائدة
٥٩	رمز الفرس على الطعام وامتنعهم عن مطلق الكلام

باب في المنادمة

٦٣	مراتب الندماء واحتياج الملوك لجميع الطبقات
٦٤	آداب الخروج من حضرة الملك والرجوع اليها
٦٥	كيفية الشراء وكيفية موكولات الملك وعيه العدل
٦٥	طبقات الندماء والمعين عند الفرس وفي الاسلام
٦٧	اقسام الناس عند الفرس اربعة
٦٨	مقابلة كل طبقة من الندماء بتلها
٧١	معاينة اردشير لنفسه
٧٢	احتياج ملوك الفرس عن الندماء
٧٥	التسوية بين الطبقات في ايام يزيد بن عبد الملك

لکتاب التاج

صفحة	
٧٥	احوال الامور في شرب والهو
٧٨	احوال العامين في شرب والهو
٩٤	مسطرة الملك لدمية
٩٦	نقد الملك بالنطيب والتجيب ونحوهما
٩٨	سنة ملوك الفرس في ذلك ( النطيب والتجيب ونحوهما )
٩٨	سه سادات العرب في ذلك
١٠٢	عدل الملك في علس شراب
١٠٢	مكالة الدماء للملوك
١٠٤	من الملوك بنعمهم عند الضرورة فقط
١٠٥	عدم المعاقبة في حال العصب
١٠٦	ارب حقه عند قيامه
١٠٧	لاسيما لخدمته
١٠٨	م حصص لرحل كان ابو نروان يره
١١١	م وقع لاس شجرة الرهوي حينا حذره
١١٣	م وقع لى ذكر حدى حينا حذره الصاح
١١٥	كله من عيسى اسوف
١١٦	كله روح من روح
١١٧	كله اسماء بن خارجة الفزاري ، كلمة معاوية
١١٧	آداب اهل الزلعي بعد المضاحكة
١١٨	شكر اخلاق الملوك
١١٩	صبر الملوك على مفض الحقد
١١٩	معاينة انوشروان لئن خاه في حربه



## فهرست الصفحات

صفحة	
١٢٥	سكة عبد الملك بن مروان عن نازعه الملك
١٢٦	سكة رشيد بن مكي
١٢٧	مراعاة حرمة بيت
١٢٩	عصاة بغير عذر في بيت
١٣٠	عصا صوب محبرة بيت
١٣٠	بيت عبد الحميد
١٣٢	حرمة مجلس الملك في عيونه
١٣٢	لواء بن محسن منوال العهد عبد الله
١٣٢	مروان بن أمية
١٣٣	بيت أمية وحمود وعمومها
باب في صفة ندماء الملك	
١٣٤	صفة خلق النديم
١٣٥	ادام النديم في المزاملة وعلومه
١٣٦	عدة الملك في خروجه لسفر أو نزاهة
١٣٦	حلال الندماء
١٣٧	من واه الملك نلأعه
١٣٧	حق الملاعب على الملك
١٣٧	ملاعبة سائر على أمر مجهول
١٣٩	أب ملاعبة راكبه وعبرها
١٣٩	لعة الشطرنج محصورة عبد الملك بن طاهر

## كتاب التاج

صحيحة	
١٤٢	آداب الدماء اذا أحدث الملك سنة من يوم
١٤٣	امامة الملك للعلامة
١٤٥	آداب مسامرة الملوك
١٤٦	سنة أكل السمعة عند توبتهم لمسامرة
١٤٧	ما حصل للمؤيد اسم مسامرة نقد
١٤٨	ما حصل لشرجيل أثناء مسامرة لمعاوية
١٥٠	مخير ، خير السمعة من مسيرة الملك المنصاة
١٥٠	ما حصل من صاحب الشرطة وهو بير بين يدي الهادي
١٥٣	ما قاله عبدالله بن الحسن السفاح
١٥٤	ما قاله الهاشمي لابي مسلم الخراساني
١٥٥	عدم تسمية الملك أو كونه
١٦١	الأدب في حاله مشابه الاسم لأحدى صفات الملك أو لاسمه
١٦٢	الأمور التي يغرد بها الملك في عاصيته
١٦٦	عدم تشييت الملك وعدم التأمين على دعائه
١٦٧	عدم تعزية الملك
١٦٨	سرعة العصب وبطء الرضا ، غضب السفاح على أحد رجاله
١٧٠	عصب الرشيد على أحد قواده
١٧٢	كنم الملك أسراره
١٧٣	امتحان ابوزيد رجاله في حفظ السر
١٧٥	امتحانه لرجالهم في حفظ الحرم
١٧٩	امتحانه قيسن يظمن في المملكة

## فهرست الصفحات

صفحة	
١٨٢	نعاقل الملك عن الصعتر ، نعاقل جرم حور عن مرقه النعام
١٨٦	نعاقل انوشروان عن مرقه الیام
١٨٥	نعاقل معاوية عن كیس الدنانیر
١٨٦	الرد على قولهم المعبون لا محمود ولا مأجور
١٨٨	كله معاوية ، كله الحسن
١٨٩	سليمان بن عبد الملك والاعرابي الذي أخذ رداه
١٨٩	حضر بن سليمان وسارق الدرة
١٩٠	اکرام اهل الوفا وشكرهم
١٩٢	قباض ومادح الجاني على الملكة
١٩٦	كتاب قس بن سعد بن عبادة الى معاوية
١٩٧	الاسكندر والمنقبون اليه بقدر ملكهم ، ثيوبه ومادحه على قس بن سري
١٩٩	المنصور والضارب رأس الخارج عليه بعد قتله
٢٠٠	المنصور ومادح هشام الاموي
٢٠١	الادب عندما يتكلم الملك
٢٠٢	الادب في تحديث الملك
٢٠٣	عدم الصلح من حديث الملك ، عدم عادة الحديث من عن الملك
٢٠٤	كلمات في هذا المعنى ( عدم اعادة الحديث )
٢٠٥	مواطن اعادة الحديث على الملوك
٢٠٩	الأدب في تحديث الملك ، امارت الملوك للجلساء بالامراء
٢١٣	عدم ذكر احد بالغيث في حضرة الملك
٢١٤	آداب السیر
٢١٥	سنة ملوك المعمر في اختيار السیر

## لكتاب التاج

صفحة	
٢١٦	كلمة اردشير في حق السعير
٢١٧	ما فعله الاسكندر بغير كذب عليه
٢١٩	احتياط الملك في منامه ومقبله
٢٢٠	السنة السوء في اليوم
٢٢١	معاملة الآن الملك
٢٢٢	ما فعله يزدجرد مع ابنه بهرام
٢٢٣	ما فعله معاوية مع بني يزيد ، ما فعله مهدي مع بني الهادي
٢٢٤	ما فعله الخاحب بولد المأمون ، ما فعله الخاحب بولد المعتصم
٢٢٥	واحات ابن الملك
٢٢٧	شهوة الاسديان
٢٢٨	ما صنعه ملازمار المضطك مع احد ملوك العمم
٢٣٧	ثمرات التأديب بالحفوة
٢٣٩	صفات المقربين
٢٤٠	سقاء الملك وروحه
٢٤٢	الرد على من وصف المنصور باليخل
٢٤٧	الادب في اعتلال الملك ونظام التشريرات
٢٤٨	جوائز البطانة وصلاتهم
٢٥٠	هنايا المهرجان والبيروز من الملك وله
٢٥٦	هو الملوك ، ترك الادمان في الملاد
٢٥٨	سيرة الملوك والخلفاء في الشرب
٢٦٠	لبس الملوك
٢٦٢	نطيب الملوك

فهرست الصفحات

صفحة	
٢٦٣	ردود ملك بكر على اوحامه وابو عم
٢٦٧	استقار يدس في لاجبات
٢٦٨	النظم من ملك الى الفاسي
٢٧٣	المعونة الربانية ملك النظم
٢٧٤	ما صنعته هرام حور لاجد ملك له
٢٧٦	استقفاه ائمة دحول رعد
٢٨١	المسورة الروية و رعد
٢٨٢	وحبات مرام عند اجداد الحور
٢٨٣	منه تطول مدة الملك
٢٨٤	منه الاغاحم اذا وهمتهم الكوارث والعظائم
٢٨٦	ما فعله معاوية ايام حبيب
٢٨٦	ما فعله عبد الملك عند خروج ابن الاسمت عليه
٢٨٧	ما فعله مروان بن محمد عند ظهور العباسيين
٢٨٩	مكاد يوز في خروب
٢٩٠	جدعه هرام حور
٢٩٤	مكاد يوز
٣٠٢	حالة كتاب



ثانياً - الفهرس الابجدية

# الفهرس الابجدي الاول

بأسماء للرجال المذكورين في التاج ، وحولشبه

( ١ )

صبيحة	
٢٢٢	آزاد مرد ( حاجب يزجيرد )
٣٨	براهيم ر الس
٨٣	براهيم الحراني
٥٠	ابراهيم بن المشدي بن شاهك
١٩٩١٥٣	ارهم بن عداقه بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
٢٤٤	ابراهيم بن عثمان بن نوبك
٢٦٩٠٩٩	براهيم بن المهدي ( وهو المعروف باسم شكاه )
٨٤٠٨٢	ابراهيم الموصللي ( المعني )
١٨١٠١٧٩٠١٧٣٠٤٨	كسرى آزادي ر ملك الفرس
٢٩٤٠٢٦٠٠٢١٩٠١٩٧	
٩٩	أحمد بن أبي دؤاد

## المهوس الابجدى الاول

### مخيفه

#### احمد بن سهل - ابو زيد البلخي

الامير أحمد بن سهل	١٦٣
أحمد بن عبد الرحمن الخراساني	٥١
الأحمد (رواية) بحر الصحاح بن حسن، وهو مشهور بالعلم	٨٦
الأخوص الشاعر	٢٤٤

#### ابو أحيحة - سعيد بن العاص

الأخطل الشعر	٢٨٦، ١٩٩
أراد مرد ( حاجب يزدجرد ) [ صوابه آزاد مرد ]	٢٢٢
أردشير بن بابك ( ملك الفرس و هو بن ساسان )	٧١، ٦٨، ٦٧، ٥٤، ٣٧
	١٦٦، ١١٠، ٩٠، ٨١، ٧٢
	٢١٩، ٢١٦، ٢١٠
	٢٦٥، ٢٦٠، ٢٥٥
	٢٧٨، ٢٧٢
الأردوان الأحمر ( ملك الفرس ، ولعله الأردوان الأصغر )	٢٥٢، ٢١٠، ٧٣
الأردوان الأصغر ( من ملوك فارس وهو بن بهرام بن	٧٣
بلاش آخر ملوك الاشكانية الذي قتله أردشير )	
الأردوان الأكبر ( من ملوك فارس )	٧٣
أربك الأناكي ، وهو من مشيء الأرسكية ، قاهرة )	٢٦٤
اسحاق بن ابراهيم المصري ، حكم بعدد في أيام المأمون )	٢٢٩، ٥١

## کتاب التاج

صفحہ	
۹۶۰۷۵	مصدق بن براہیم موصی
	مصدق بن رضوانہ رضوانہ
۲۱۲۰۱۹۷	رسکندر (شو نمری)
۱۱۷	سید بن حارثہ القرزی
۸۶۰۸۲	سید بن اویس بن جامع او ابن جامع
۷۸	سید بن عبد اللہ بن حری
	لاشدق عمرو بن مقدس
۲۸۶۰۲۷۰	ابن لاشدق
۶۹	اردشیر (شیرین)
۸۵	امروز بنس
۹۰	لامن (خلیفہ العرب)
	سید بن السید بن سید بن سید
۲۳۲	الاب اطون صالحی السوئی
۱۰۸۶۹۷۸۶۷۷۲۱۶	کسری او شروان (ملک الفرس)
۱۸۶۰۱۱۹۰۱۰۹	
۲۶۱۰۲۱۹۰۲۱۱	
۲۶۵۰۲۰۰۲۵۵	
۲۲۶	اسج



## الموسى اليعقوبي الاول

(ب)

صحيحه	
	أبو بكر الصعاليك الاحمدي
٢٦٩	من بحسب شيوخ هو حيدر بن الفضل
٨٩٢٨٦	رموزها برامهر و سجد إسحاق
٢٨١	أو البرقي الشاعر
٥٠	سره دجول [ من مشعر و كنه ]
٢٤٤	شور بن برد الهمي الشاعر
	نقية ثعلبة بن سبي
١٥٩	أبو بكر أحمد حبيب رشيد
٣٠٤١١٣	أبو بكر هادي
٣١٠١٨٢٠٧١٠٧١	بريد بن برد حرد مذكور في الفهرست
٢٥٥٠٢٢٢٠٢١٨	
٢٦٦٠٢٦٠٢٥٧	
٢٩٠٠٢٧٦٠٢٧٤	

(ث)

س بن وفتش و صدي      ١٩٦

(ج)

مجمعة

الخلاصة في مواضع مدونة من حوائج الكتاب (

الخارود بن أبي مبرة (ولقب بأبي مفعل)	٦١
ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم)	٨١٠٨٢
حريز بن الخطيب (الشاعر)	٢٣٣٠١٩٩٠١٤١
حريز بن عبد الله السعدي الصماني	٢٣٥
ابن جعدة - سعيد بن عمرو بن جعدة بن هيرة الحرومي	١٩٥
حضر بن سنان بن علي	١٨٩
جفر بن يحيى البرمكي	١٢٦
أبو جعفر المصور الخليفة العباسي	٢٦١٠١٩٩٠٨٤٠٧٩
	٢٦٣
حبيب الكيال	١٩
جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب	٢٧٠
المالكي - ابن الحاجب	
ابن الجهم - محمد بن الجهم	
أبو الجهم العدوي	١٦٤

(ح)

م	م
٩٢	حام الطائي
٩٩	حام الكيال [ حله حمص الكيال وهو من مشاهير لأكلة ]
	الحارث بن سفيان
٢٧٩٠٢٣٣٠١٦٤٠٩٩	الحامد بن يوسف النعماني
١٩٦	هو حذيفة بن اليمان الصعدي
٢٣٥	حزوة ( بنت جريح الشاعر )
٢٣٥	أم حزوة ( زوجة جريح الشاعر )
١٦٠	حسان بن أبي ( الصعدي الشاعر )
١٠٠	أبو حسان الرادي
٢٦٣	السلطان حسن صاحب الخامع الأشهر بالقرب من قنعة القاهرة
٥٠	أبو الحسن بن أبي بكر العلاف [ من مشاهير لأكلة ]
١٠٦	الحسن بن سهل
٦٠	حسن صديق حسان ( ملك بوبل بالهند )
١٨٨٠٥٣	الحسن بن علي بن أبي حسان
١٠١	الحسن بن هريش ( من أصحاب المأمون )

## لكتاب التاج

صيف	
١٠١	الحسين بن أبي سعيد (من حطاب المؤمن)
٥٠	حفص الكيال لعله حاتم - [ من مشاهير الأكلة ]
١٦٤	حفص بن المعيرة ( أحد أزواج أم الخليفة معاوية )
٩٣	حميد بن زور الشاعر

## ( خ )

( الخليل وأخيطاني ) هو لقب والد جرير الشاعر	
حلف الأحمر	٢٠٨٠٦٠

## ( د )

بن داب	٢٠٨٠٢٠٧
داود السبي	١٦٣
داود بن أبي داود	١٠٤

## ( ذ )

ذو ذاب عبيد ذلك من مروان

(ر)

صحيحة	
١٦٣	الرسم ن حنة
٥٠	الربيع (حاجب الخليفة المتصور)
٢٩٥	رسم (غلام كبرى ابردين)
٢١٢١٧٠١٣٦	رشد خنيفة عباسى
٢٧٩٢٥٩	
٦٩	دو الرمة الشاعر
١٩٣	رؤبة بن العجاج
٢٠٨١٢٠٤١١٦	روح بن ربيع بن روح بن سلامة الجذامى (و كندة اوزوعه)
٢٢٩	
	دو ارسين الفص ن سهر
	رسول الله محمد

(ز)

	ن اربور صدقة ن الربور
١٥٩	الرحاج شعوى للعوى
٩٤٩٣	زوزو (المعنى)
٨٥٨٩	زلزل (منصور الصارب بالعود من آلات الملاهى)
٢٧٠	ابن الزيات (الوزير العباسى)

## لكتاب التاج

ص ٢٢٨	
٢٧٨	ر ٢٧٨
١٦٣	بور د السجني
٢٤٤٢٤٣	ر ٢٤٤٢٤٣

## (س)

٢١٠١٣٧١٥٤	ساور ذو ذكوف ملك فارس
٢٥٧١٢١٩	
١٥٠١١٠٨	سعيد بن سم بن قس بن مصر (الدهلي)
	سعيد بن عمن و حبيحة
١٦٤	سعيد بن عثمان بن عدا
١٩٣	سعد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخرومي
١٦١	سعيد بن مرة الكندي
٩٠	سعيد بن وهب المصري (أبو عثمان المصري)
١٦٨٠١٥٣٠١١٣	السدح حبيبة العدمي
٣٠١١٩٥١١٩٣	
٢٦٣٠٢٦١١٢٥٩	
١١١	س ١١١
٨٥	سليم بن ملام (أبو عدا الله الكوفي)
	سليم بن محالد (صوابه سليمان)
٢٣٥	سليمان بن أبي جعفر الغصوري

## المهر من الاعددي الاول

صحيحة

٢٦١١٢٥٩٠١٨٩٠٨٦

٢٦٣

صحة من محال

١٩٦

نو"الصحة من حسن من الصحة

صحة من صحتي

١٩٣

(ش)

شاه دور

شاه من روه خد

٣٩

شاه من روه خد

١١١

شاه من روه خد

١٤٨

الشري من الفطمي

٢٥٥

الشري من الفطمي

٢٧٠

الشري

٢٠٤٠١٠٨

شهر رار

٢٩٤

شهر رار

شهر رار

شهر رار

شهر رار

شهر رار

١٩٧٠١٠٣٠٤٨

شهر رار

## كتاب التاج

### (ص)

ص ١٩٩

الصابغ عم لدس حوب - محمد لدس الاوتي  
صباح بن خافان المنفري

١٩٩

### (ض)

الضاح - الاحف

### (ط)

طوس - لحي

١٦٦

### (ع)

عائكة - عبد الرحمن

٢٣٠

عائكة م المؤمن

١١٩

العباس بن عبد المطلب (عم رسول الله)

١٦٣

ابو العباس - الساج

٨٠١٧٨

ابو العباس (كنية فرعون موسى)

عبد الاعلى بن عديده بن عامر بن كرز القرمي

٦١

عبد الرحمن بن محمد (الاشعث)

٢٨٦

ابو عبد الرحمن - عبدالله بن عمر بن الخطاب



## الفهرس الامحمدى الاول

صحيحه	
١٥٣	عبد الله بن الحسن بن علي بن في طالب
١١٦	عبد الله بن الرضا
٢٥٥ ، ١٣٩	عبد الله بن صدر و كنهه او العباس
٢٣٠	عبد الله بن ابي عتيق بن عبد الرحمن بن في بكر الصدوق بن في عتيق .
١١٦	عبد الله بن علي هاشمي    عبد حسنه امصور العباسي ،
٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٠	عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٧١ ، ١٥١	عبد الله بن مالك الخرمي
١٩٤	ابو عبد الله بن مروز بن محمد خفصي
١٢٥ ، ٩٩ ، ٨٢ ، ٧٦	عبد الله بن مروز بن خفصه (موي)
٢١١ ، ٢٠٨ ، ١٦٧	
٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩	
٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٣٤	
٢٨٦ ، ٢٧٩ ، ٢٦٣	
٢٣٥	عبد الملك بن مهمل احمدي
٨٠	عبد الملك بن يزيد الخراساني زردى
	ابو عبد الملك بن مروز بن محمد احمدي
٢٣١ ، ٢٣٠	بن في عتيق

## لكتاب التاج

صحب	
٢٧٠	عنان بن شيخ الشيوخ ( صغر الدين وهو استاذ دار السلطان بجيم الدين الابري وكان اليه امر الملكة )
٢١١٤١٦٠	عنان بن عفان ( الخليفة الراشد )
٢٤٤	عنان بن سبت
٢٦٥	عروة بن دبة شاعر فرس (
٢٧٠	القاضي عز الدين ( وهو عبد العزیز بن عبد السلام المشهور بسطن المراء )
٣٦	العزى ( من آله العرب )
٩١	علويه الاعسر ( وهو ابو الحسن على بن عبد الله بن سيف )
٢٦٩ ، ٢٢٠ ، ١٩٦	على بن ابي طالب ( ع )
دو - الجماعة - ابو ابيحة سعيد بن العاص	
٢٧٨	١١٦١ ، ٢١١ ، ٢٦٩ ، عمر بن الخطاب ( الخليفة الراشد )
٢٦٩	١٨٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، عمر بن عبد العزيز ، الخليفة الاموي (
٢٥٢	عمر بن هبة المراري
٨٥	ابن عمر - عبد الله بن عمر بن الخطاب
	عمرو الغزال

## المهر من اليجدي الاول

صحيحه	
١٢٥	عمرو بن سعيد بن العاص لاخندق
١٠٨	عمرو بن العاص
٥٠	عمرو بن معد كروب [ من مشاهير الاكلة ]
٨٠	ابو عول و عند ملك بن يزيد الخرماني لاردي
٢٠٤١١٥	ابن عيش
١٥٤	عيسى بن موسى بن محمد بن عبي هاشمي
٢٠٧	عيسى بن يزيد بن بكر بن ابي ابن داب

### (ف)

٣٠٢١٠	الامير الفتح بن خاقان ( الوزير العباسي ، الذي الف الجاحظ هذا الكتاب باسمه )
٥٠	ابو الفرج الاصبهاني ( صاحب كتاب الاعاني )
٢٩١	فرخان ( اخو شهر براز )
١٩٩١٤١	الفرزدق ( الشاعر )
٣٩	فرعون ( ملك مصر )
١٠٠	الفصل بن سهل ( ذو الرياسين )

### (ق)

٥٠	قاسم النار ( من مشاهير الاكلة )
----	---------------------------------

## لكتاب التاج

صفحة	
١٥١	تقديم من هارون الرشيد (
١١٤٧، ١١٩٣، ١٢١٥، ١٢١٦	مكتبة الفرس ١
٣٦٥	
١٣٦	من من جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عبد
	دو الفرس لاسكندر

## (ك)

١٩٥	كنيز، اشارة، صاحب عزة (
	كسري كسري ابرويز
٢١١	كيشاسف ( لعله يستألف ملك الفرس )

## (ل)

٣٦	اللات ( من آلهة العرب )
----	-------------------------





## العهد من الأجددي الأول

صيفه

١٥٣ ٢٧٦ ٢٩٧ ١١١ معاوية بن أبي سفيان الخليفة الأموي

١٤٨ ١١٧ ١١٣ ١١٢

١٩٦ ١٨٨ ٠٨٥ ١٦١

٢٦٣ ٢٦١ ٢٢٢ ٢١١

٢٨٦ ٢٧٨

٢٦١ ٢٦٠ ٢٢٤ ٢١٢ لعدس بن الرشيد (خليفة العدمي)

٢٦٣

١٦٢ الميرة

٨٨ أبو معقل الحارود بن أبي سبرة المعقل ابن ساه النحوي

٦٧ ٦٠ ابن المعقل

٣٦ ساه (من آفة العرب)

٢٠٨ ابن مناذر (الشاعر)

٤٨ المنتصر (الخليفة العباسي)

٢٠٤ ٢٠٠ ١٩٩ ٥٠ المنصور (أبو جعفر الخليفة العباسي واسمه عداة بن محمد)

٢١٣ ٢٤٢

منصور رلزل رلزل

منصور الصارب بالعود - رلزل

٢٤٥ ٢٢٣ ٢٠٦ ٨٠ مهدي (خليفة العباسي)

٢٦١ ٢٥٩

١٦٩ المهلب

٦٠ ميار الديلمي الشاعر







## لكتاب التاج

### صبيحة

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، الخليفة الأموي ٢٦١٠٢٥٩١٧٧  
 أبو الوليد ( كنية هرون موسى )  
 أبو الوليد - أبو دؤب

## «ي»

يحيى بن اكنة ٢٦٩  
 يزيد بن اكنة ، أبو هروم ، وهو المعروف بالانم و للم ٢٦٠٠٢٢٢٠٢١٠٠٧١  
 ٢٩٠٠٢٧٣٠٢٧٢  
 يزيد بن اكنة ( آخر القروك السامية ) ٧٣١٥٩  
 يزيد بن شعرة الراوي ( و كنيته ابو شعرة ) ١١٣  
 يزيد بن عبد الملك ( الخليفة الأموي ) ٧٧٠٧٥٠٤٨  
 يزيد بن معاوية ( الخليفة الأموي ) ٢٦١١٢٥٨٠٢٢٢  
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي ٢٦١٠٢٥٩  
 أبو يزيد شرحبيل بن السبط  
 ستاسف ٢١٠

دو اليبيين - طاهر

## المهرس الإتحادي الثاني

جميع الأسماء و فائل والشعارات والدور و لها

« »

صفحة

و

لا حصره ١٦

١١٠٠٧٢٠٦٨٠٦٦

٢٧٣٠٢٦٧٠٢٦٦

لا حصره ٧٠

لا حصره ٧٣

الإعاحم - المعمر

لا حصره ٢٥٧

الأمويون والدولة الأموية

٢٩٥٠١٥٦٠١٠

لا حصره ٢٧٠

# لکھنؤ التاج

## «ب»

صفحہ	
۱۳۶	برمک
۲۰۵	کر و سو کر

## «ت»

۱۳۱	تو
-----	----

## «ج»

۲۱۹	سو سو
-----	-------

## «د»

۱۱۱	دو
۱۵۱۴۱۰۹	دو
۲۰۰۲۸۱	دو

## «ر»

۱۹۹۰۸۱	روند
۲۹۰ ۱۵۱۴۱۱	روم
۲۹۹۰۲۹۵	

کر و سو کر



صحية

آل عبد الملك بن صالح الهاشمي ١٤٢

مع الفرس

١١١٠٩٨١٧٠٤٤١ العرب

٢٦١٠٢٥٣٢٠٥

٣٠١

الملوك الفاطميون ٢٧٢

( ف )

٩٨٠٦٦٠٥٩٠٥٢ العرب

١٥٠٠١٤٦٠١٣٢

٢٢٨٠٢١٩٠٢١٥

٢٨٩٠٢٨٤٠٢٧٣

الفرنج ١٢٨

الفراسون ١٨٥

( ق )

فرش ١١١

(م)

صیف

۱۶۱۱، ۱۶۱۰، ۱۶۱۱، محرم

المالیک (بصر) ۲۶۵

(ن)

السط ۸۹

(هـ)

سو هاشم ۱۶۲۵۱

الموسم ۱۸۵

# الفهرس الابجدى الثالث والاخير

باسماء البلاد والمدن والمواضع والاماكن وبحورها

(١)

صحيحة	
١١١	أبب الصغرى
١٤٨	احادس
٢٠٥	احد (احد)
١٩٣ (١٥٢)	ادريعد
١٩٣ (١٥٢) (١٥١)	ارميب
١٤٧	الازبكية (محطة بالقاهرة)
١٥٣	الابار
٧٠	الامدلى
٩٣	انوانيل او دو القرح
٢٦٤	الابوان (بقعة القاهرة)

«ب»

٢٠٥	بدر
٨١	بر



الفهرس الالجبدي الثالث

صعبة	
٨٥	ركة زلزل ( بعدد )
١١٣	الصره
	نظمه دي در دو در
	٢٧٠٢١٠١٢١٠٠٤٩ بعدد
١٨١	نم
١٤١	نوشه
	النت الحرام ومنت اقه الحرام الكعبة
	( ح )
٨٠	جامع ن مولود ( نقدهره )
٨٠	جامع نكر ( نقدهره )
	احداث دو در
١٥١	الخريره اي مارت الهريه
	( ح )
٢٢٥٢٠٧٢١١٦	لجار
١١٧	حلوان ( مدينة بالعراق المعجمي )
٢٦٩٢١٤٧	حلوان ( مدينة بالقرب من القاهرة )
١٤٨	ص
	لجو دو در
	حو دي در دو در
	حو القاهر دو در
١٥٦	الخيره



صحة	صحة
٢٧٠	
	١٤١
	ب. العمروم دو فار
١٤٨١١٦	العراقى
٧٠	دو العرب
	١٥١
١٩٧٠١٧٨	دوس
٨١	قطر
	ق
١٤٨	القاصيه
٢٠٥	دو ور
١٤٧	الدوره
	فرامر دو ور
	علمه الشيف الشيف
	١٤١
١٤٧	كازرون (مدنة بفارس)
١٨١	لكنة
١٥٦٠١١٧٠١١٦	لكنة
٢٢٥٠٢٠٥٠١٩٣	
٨٠	ب. كاه دمشق

## لكتاب النج

### مجمعة

( م )

محنة تركه ولون ، بغداد	٨٥
المدى	٢٢٥
المدة المورو	٢٢٥
مرو الشاهن	١٠٤١٠١
مصر	٢٧٠٢٢٦٤٨١
معلي الجماعة ( ببغداد )	١٠٤
المغرب ( واسطر بلاد الغرب )	٨١
مكة	٢٢٥٩٩
اموصل	١٥١

( ن )

النهر وان	٢٩٩
النهار ( بيت يبلغ كان معصيا عند العرس في الاسلام )	١٨١
جر النيل	٢٦٣

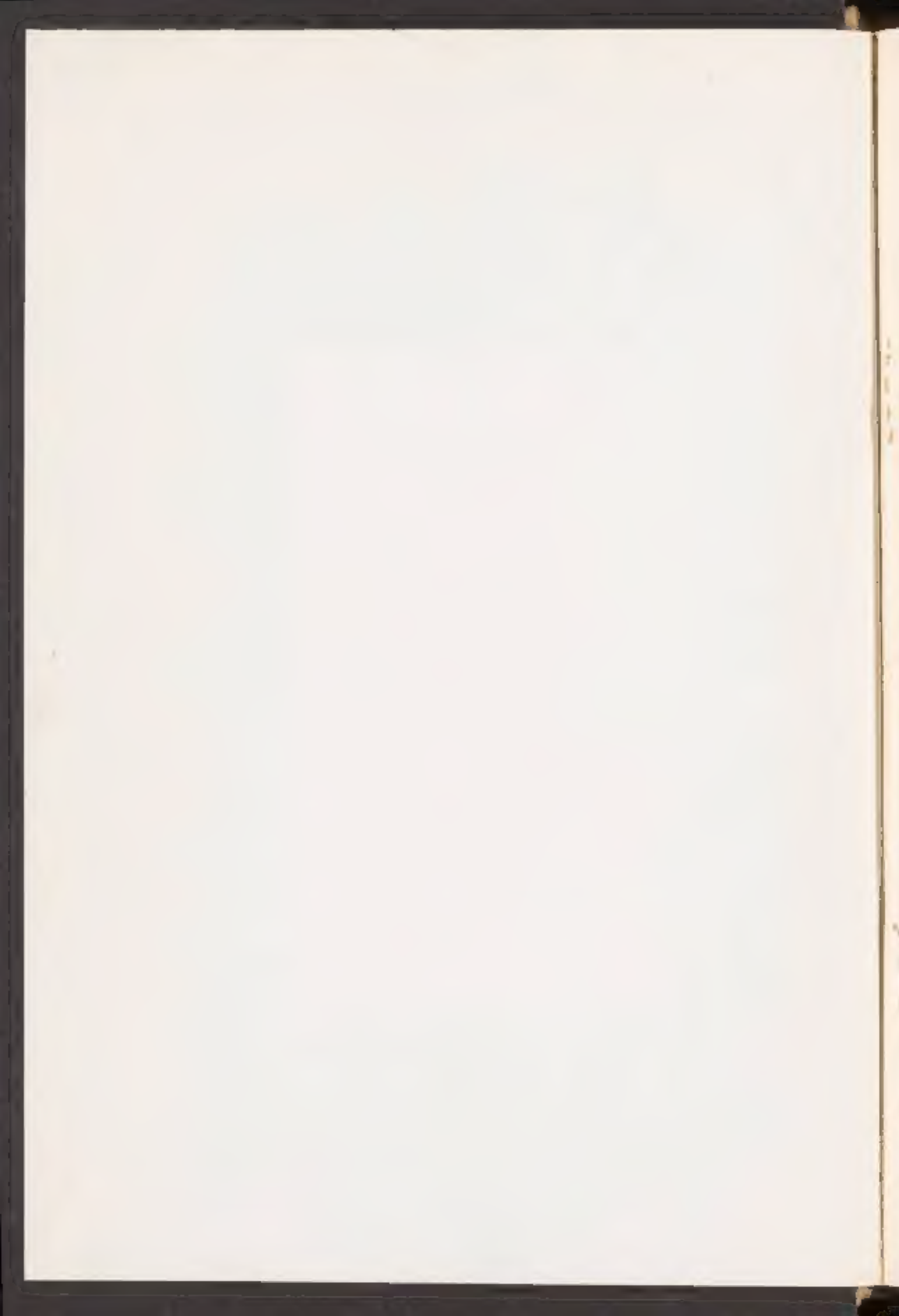
( و )

الوجه القلي ، احد قلمي مصر ،	٢٧٠
------------------------------	-----

( ي )

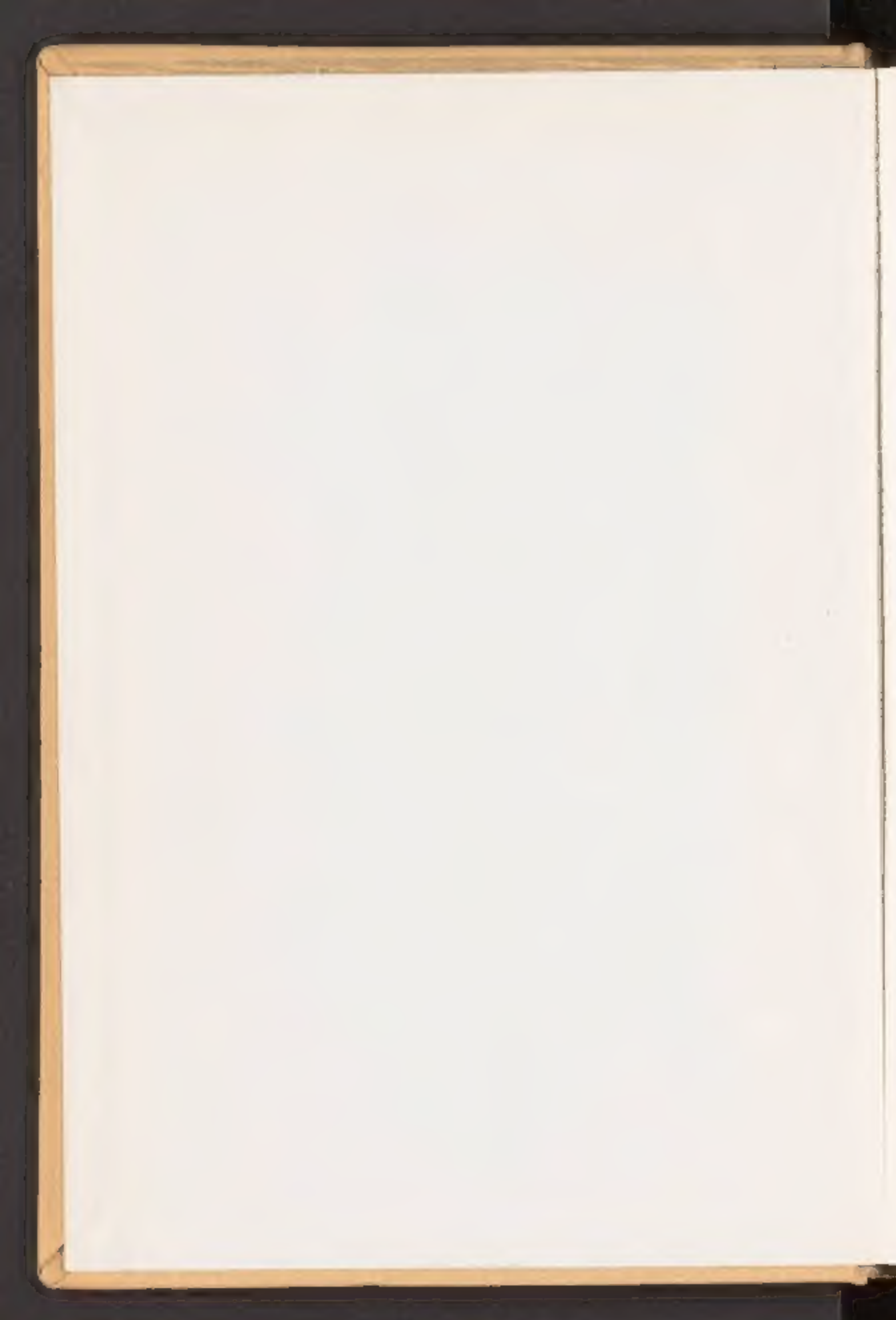
اليمن	٢٢٥
-------	-----

[ ثم الكتاب والمجدد اولا وآخرأ ]



## Date Due

[illegible]



NYU - BOBST



31142 02841 8088

JC375 .J3

2017 11 14 10:10:10